

الإملاء العربي

نشأته . وقواعده . ومفرداته . وتمريناته

تأليف

أحمد قَبَّش

مجاز في الآداب ودبلوم تربية
مدرس للغة العربية في ثانويات دمشق

أبحاث كاملة في نشأة الإملاء العربي وفي القواعد الإملائية
ورصد لمفردات قواعد الإملاء وتغيراتها مع التمرينات الملائمة

دار الرشيد

دمشق - بيروت

حقوق الطبع كلها محفوظة
لدار الرشيد
١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

فطرت الطبيعة الإنسانية على حب السهل البسيط من كل شيء ، وتعودت النفوس والعقول والأجسام حب التيسير والتبسيط حتى أصبح ذلك عادة من عاداتها وسنة متبعة من سنتها ، ونحن نرى الناس منذ القديم يتنادون للتسهيل في كل العلوم ؛ وكل جيل يعد نفسه أسهل في معاشه وحياته من الأجيال التي سبقته .

ولقد انتشرت عادة التيسير في كل مجال وتجاوزت كل حد وأصبحنا نرى العلماء يعقدون المؤتمرات ويقيمون الندوات لتسهيل الإملاء وتطوير النحو أو تفسير العربية على الناشئين ، تماماً كما يتنادى زملاؤهم ويتكاتفون لتطوير وسائل النقل وأدوات الرفاه وأسلحة الدمار . فريق ينافس في الوصول إلى القمر والمريخ وفريق ينافس ليحشو حقائق العلم أو قواعد العربية في مشروب يتناوله المتعلم الغض بسهولة ورفق ليكون بعدها ناطقاً لساناً أو أديباً فذاً .

ومضت على تلك الدعوات والمحاولات قرون وقرون ، سنوات وسنوات ، وهي ما تزال تتجدد بين الحين والحين بأزياء مغرية جذابة وأسماء ذات بريق أخاذ حتى لفتت هذه الحالة نظر الكثيرين ، فكان من العلماء من شارك فيها وأسهم وكان منهم من عارض وانتقد وتلك سنة الخلق منذ وجد الخلق إنها قصة صراع القديم مع الجديد .

وكنيت ممن لفتت هذه الدعوات نظرم ، فعكفت على كتب النحو والإملاء فدرستها وتبعت ما قيل فيها ووضعت هذا الكتاب الذي كان ثمرة دراسة عميقة وتبعب دائب للعديد من كتب النحو والإملاء حتى أخرجته بهذا الثوب الجديد

يتصف هذا الكتاب في طبعته الثانية بسهولة في كل شيء وبعث في كل شيء .
سهولة في طريقة عرض القواعد الإملائية وترتيبها وفي اللوحات التي حشدت فيها مفردات
من كل قاعدة . وعمق في استقصاء جميع القواعد والوقوف عند كل قاعدة .
وقوف الباحث المتعمق بحيث لا يترك شاردة ولا واردة إلا أحصاها وفندها وفصل
الحديث عنها .

والله أسأل أن أكون قد وفقت إلى عرض قواعد الإملاء على الشكل الملائم
لشعور المثقفين والعلماء شعور البساطة والعمق ، بساطة في العرض وعمق في المادة .
وجعلته في ستة أبواب :

الباب الأول	: في لواحق الكلمة .
الباب الثاني	: في الهمزة .
الباب الثالث	: في حذف الحروف .
الباب الرابع	: في زيادة الحروف .
الباب الخامس	: في الفصل والوصل .
الباب السادس	: في الألف اللينة .

وفي كل باب عدة فصول وفي كل فصل جزء من المعلومات يشملها الباب الأصلي .
وفي الكتاب أربع عشرة لوحة ، وفي كل لوحة مفردات تتطابق مع القاعدة
المعروضة وفيه أيضاً ثلاثة عشر تمريناً وفي كل تمرين مواضيع مختلفة تتلاءم بعض مفرداته
مع القواعد الإملائية التي ألحقت بها تلك التمارين .
وأرجو من الله أن أكون قد وفقت لخدمة أمتنا ولغتها الحبيبة والسلام .

أحمد قبّش

بحث في الخط العربي

كان التدوين كثيراً في البلاد العربية المتحضرة كاليمن والحيرة وقليلًا في بلاد الحجاز . فالحميريون في اليمن دونوا كثيراً من أخبارهم وحوادثهم ونقشوها على الأحجار ولا تزال آثارهم في ذلك تستكشف بين حين وحين ، ويروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي سويد بن الصامت وكان معه مجلة لقمان أعني صحيفة فيها حكيم لقمان .

وفي الإسلام كانوا يكتبون على الرقاع والأضلاع وسعف النخل والحجارة الرقاق البيض . ويروي أيضاً أن أول من خط بالعربي الواضح مرامر بن مرة ، وكان يسكن الأنبار إلى أن ظهر علماء الكوفة واشتغلوا باستنباط القواعد لهذا الخط فسمي بالخط الكوفي . ثم تبعهم بتدوين قواعده علماء البصرة . ومن الأنبار انتشرت الكتابة في العرب ثم جاء ابن مقلة فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة وبعده ابن البواب .

كانت الكتابة العربية خالية من الشكل والنقط وبذلك تستوي عندكم كلمتا قال ومال ، والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي وذلك عندما فشا اللحن باختلاط العرب بالعجم . يقول أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ هـ في كتابه مراتب النحويين : جاء أبو الأسود إلى زياد ابن أبيته فقال له : ابغني كتاباً يفهم عني ما أقول فجاءه برجل من عبد القيس فلم يرض فهمه فأثني بآخر من قريش فقال له : إذا رأيتني قد فتحت في بالحرف فانقط نقطة على أعلاه ،

وإذا ضمنت في فائض نقطة بين يدي الحرف ، وإذا كسرت في فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإن أتبعته شيئاً من ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل واختلف الناس إليه يتعلمون العربية .

وكان أول من وضع النقط نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر قلميذا أبي الأسود غير أنها كانا يرسمان نقط الشكل بمداد يخالف مداد النقط ، وقسم الحروف إلى مهملة وعنوا بها الحروف الخالية من النقط وحروف المعجمة وعنوا بها الحروف الحاوية على نقط . والحروف المهملة هي : ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و .

والحروف المعجمة هي : ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ، وأول من وضع الشكل الذي نرسمه الآن هو الخليل بن أحمد الفراهيدي فجعل للفتحة ألفاً صغيرة توضع فوق الحرف وجعل للكسرة رأس ياء ، صغيرة تحته وللضمة واواً صغيرة فوقه وكرر الحرف الصغير عند التنوين . ووضع للهمزة رأس عين ولألف الوصل رأس ص فوقها ، والمد ميم صغيرة متصلة بجزء من الدال .

وقد تفنن أتباع الخليل بحذف جزء من رأس الياء المخصصة علامة للكسرة فصارت مثل الفتحة وتوضع تحت الحرف . وحذفوا رأس الميم من المد فصارت هكذا (آ) وأجازوا في الضمتين أن تكتبوا وواين على الأصل (وو) أو ترد الثانية على الأولى (..) أو تقلب الثانية على الأولى (") أو يكتفى بقطعة منها هكذا (") .

ووضعوا رأس سين مهمة للشد . ووضعوا الكسرة تحت الشد والفتحة فوقها . ووضعوا الهمزة المكسورة تحت الألف وجعلوا السكون مدوراً أو حاء محذوفة العجز . وعلامة الحركة وغيرها المستعملة الآن في الخط العربي خارجة عن صلب السطر .

ويوصف المنقوط من الحروف بالمعجم وغير المنقوط بالمهمل والمبهم والمخفل كما أن غير المشكول يقال له عُفْل . ولما كان الإعجام يطلق على النقط والشكل قيل في الحروف العربية حروف المعجم لأن كلها يشكل وأغلبها ينقط . هذا ولما حدث الخط المسمى بالرقعة المستعمل في الدواوين الآن كان سبب حدوثه احتياج الكتاب للسرعة في العمل ، فلذلك كان فيه أحرف كثيرة لا ينقطونها استغناء عن النقط بشرطة صغيرة في طرف الحرف فيكتبون للضاد مثلاً هكذا صمه والصاد على أصلها والشين هكذا صمه والسين على أصلها ، ويضعون النقطتين متصلتين والثلاث بصورة رقم ثمانية إذا كان صغيراً .

وصار ذلك اصطلاحاً في هذا الخط بعد متجاوزته فيه مخطئاً

أما الخط المسمى بالثلث والنسخ فإنه باق على حاله إلا أنهم زادوا في تحسينه إذ وضعوا شكلاً صغيرة كـ رَأْسِ الألف فوق الحرف المفتوح أو تحت الحرف المكسور هكذا قال وقيل . إشارة إلى الفتح والكسر . وكذلك يفعلون فيما حذف منه ألف دلالة على الحذف كما في الرحمن ، وذلك حسن في ذاته وإن لم يكن في أصل الوضع .

والكتابة ثلاثة أنواع :

١ - كتابة المصنف : ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام وإن خالف القواعد . مثل اتصال التاء بحين في قوله تعالى « ولا تحين مناص » والقاعدة تقتضي فصل التاء من حين ، ومثله أيضاً قوله تعالى « ومال هذا الرسول » فان القاعدة عدم فصل الهاء عن اللام . ولكن ذلك سنة متبعة مقصورة على القرآن الكريم وحده .

٢ - كتابة العروضيين : وتكتب حسب الملفوظ بها دون التقيد بالقواعد وهذه مختصة بالكتابة العروضية لا يتعداه إلى غيرها .

٣ - الكتابة الاصطلاحية : وهي الكتابة السائدة بين الكتاب والتي وضعت

القواعد من أجل ضبطها وتثبيتها . والتي استمدت قواعد الإملاء فيها من علماء
البصرة والكوفة ومن بعض كلمات المصحف الإمام والنحو . ونحن ماضون الآن
في شرح قواعدهما وطرق كتابتهما .

تعريفات

الخط : هو القواعد الهندسية لكتابة الحروف كي تكون حسنة الشكل أفراداً
وتراكيباً .

وأما التحرير : فهو إحكام الكتابة وإيجادها بتقويم حروفها وإصلاح سقطها بحيث
ينسج الكاتب على القواعد والمواد التي وضعها علماء اللغة .

وأما الإملاء : فهو إملاء قارئ وكتابة سامع . وإملاء أو إملاء لا فرق في ذلك
من حيث اللغة .

الباب الأول

لواحق الكلمة

الفصل الأول

اللام الشمسية واللام القمرية

١- اللام الشمسية هي لام « أ التعريف » التي يكون بعدها شدة وهي لام تكتب ولا تلفظ .

٢- اللام القمرية هي لام « أ التعريف » التي يكون ما بعدها متحركاً خالياً من الشدة وهي لام تكتب وتلفظ .

٣- اللام الشمسية تأتي بعد أحد هذه الحروف :

(ط . ث . ص . ر . ت . ض . ذ . ن . د . س . ظ . ز . ش . ل .
المجموعة في أوائل الكلمات الآتية (طب ثم صل رجاً تفز . ضف ذا نعم .
دع سوء ظن . زر شريفاً للكرم) وتسمى هذه الحروف : الحروف الشمسية)

٤- اللام القمرية تأتي بعد أحد هذه الحروف :

(أ . ب . غ . ح . ج . ك . و . خ . ف . ع . ق . ي . م . هـ)
وهذه الحروف مجموعة في جملة (ابخ حباك وخف عقيمة) وتسمى هذه
الحروف الحروف القمرية) .

التموين الأول :

وصية تاجر لولده

يا بني اعلم أن رأس المال خير من الربح . وبحفظ الأصول تثمر الفروع .
وكل من خسر ففي طلب الربح الكثير كان اجتاده ، وأكثر ما يستهلك الأموال
الطمع ، ومسامرة الأمانى والآمال الكاذبة ، واثمان الحوثة ومعاملة النساء بغير
جاه ولا رهن ، وتصديق القول من غير برهان ولا بيان .

فأول ما يجب على العاقل أن يعتمد عليه القناعة وحسم الطمع والاعتصار من
الخدم والنفقات، على مالا مندوحة عنه ولا يحفظ الصحة أقل منه ، يقل شره
ويضعف حرمه .

واعلم أن الحدة لا تسكاد تهدي إلى صاحبها صديقاً فيه خير . واللين لا يهدي
لصاحبه «صديق سوء» . وينبغي للعاقل أن يخدم في شبابه لزمان شيخوخته كما يخدم
في الصيف لزمان الشتاء قبل هجومه . واعلم أن كساد السلع أحسن من مقامها في
ذمة المضطرين والمحتاجين .

هدف العلم

قال علي كرم الله وجهه : أولى الأشياء أن يتعلمها الأحداث الأشياء التي إذا
صاروا رجالاً احتاجوا إليها وقال : لا تقبلن في استعمال عمالك وأمرائك شفاعاة
إلا شفاعاة الكفاية والأمانة . وقال : لا تعدن عدة تحقرها قلة الثقة بنفسك ،
ولا يغرنك المرتقى السهل إذا كانت المنعدر وعراً .

الفصل الثاني

التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أ- التاء المربوطة :

١ - التعريف : التاء المربوطة هي التاء التي 'يمكن' أن تُلَفَّظَ هاءً عند الوقف .

٢ - أماكنها :

- أ- تاء الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط . فاطمة
- ب- تاء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مفتوحة . قضاة .
- ج- تاء ثَمَّةَ الظرفية .

ب - التاء المفتوحة :

١ - التعريف : هي التاء التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون .

٢ - أماكنها :

- | | |
|---------------------------|-------------|
| أ - تاء التانيث الساكنة | : ذهبتُ |
| ب - تاء الفاعل المتحركة | : ذهبتُ |
| ج - تاء من أصل الفعل | : باتَ ماتَ |
| د - تاء جمع المؤنث السالم | : طاوَلات |

- هـ - تاء الاسم الثلاثي الساكن الوسط : يَنْتَ أخت
و - تاء جمع التكسير الذي يحوي مفردة تاء مفتوحة : وقت أوقات .
ز - تاء الاسم المفرد المذكر : زيات
ح - تاء الحروف : ليت .

تنبيهات :

الأول - تمة الظرفية المفتوحة الأول تكتب تأوها مربوطة فرقاً بينها وبين
تمت المضمومة الأول وهي حرف عطف .

الثاني - تفتح المربوطة إذا أضيف ما لحقت إلى ضمير نحو طاولة : طاولتك .

الثالث - يوضع فوق تاء التانيث المربوطة نقطتان في غير السجع والشعر
نظراً للوصل لأن النقط كالشكل يتبع الوصل وأما في السجع والشعر فلا نقط .
نحو : نتيجة التفريط الندامه ، وبيرة التاني السلامه ، تكتب الندامه والسلامه
دون نقط .

اللوحة الأولى

أنواع التاء :

١ - تاءات مربوطة في الأعلام :

فاطمة ، خديجة ، عبلة ، حكمة ، فريجة ، حاة ، سميرة ، عائدة .

٢ - تاءات مربوطة في الأسماء :

عنية ، طاولة ، مسطرة ، مبولة ، مذشرة ، مساعدة ، معونة ، نكبة ،

كربة ، دوحه ، طفولة ، الرحمة ، العودة ، القمة ، المظلمة ، ضربة ، ملحمة ،
صلاة ، وفاة ، ثمّة .

٣ - ناءات مربوطة في جمع تكسير ليس في مفرداتها ناء :

حُفَاة ، عِراة ، رِعاة ، قِضاة ، وِلاة ، بِداة ، حُجاة غِزاة ، بُفاة ،
قُساة ، عُفاة . سُقاة ، دُعاة ، أباة ، هُداة ، نُعاة .

٤ - ناءات مفتوحة لتأنيث :

جَمَعْتُ ، أَخَذْتُ ، دَرَسْتُ ، ذَهَبْتُ ، وَجَدْتُ ، أَكَلْتُ .

٥ - ناءات مفتوحة ضمائر متحركة :

جَمَعْتُ ، أَخَذْتُ . دَرَسْتُ ، ذَهَبْتُ ، وَجَدْتُ ، أَكَلْتُ .

٦ - ناءات مفتوحة من أصل الفعل :

بَاتَ ، مَاتَ ، لَفَتَ ، نَبَتَ ، خَفَتَ ، ثَبَتَ ، يَهَتَ ، بَكَتَ ،
بَتَّ ، زَمَتَ ، رَبَّتَ سَكَتَ ، شَتَّتَ ، صَمَتَ ، فَاتَ ، قَذَّتْ كَبَّتْ ،
بَكَتْ ، مَقَّتْ ، نَصَّتْ افْتَأَّتْ ، نَعَتْ .

٧ - ناءات مفتوحة الأيم الثلاثي الساكن الوسط :

سَبَتَ ، يَبَتَ ، حَوَتَ ، نَحَّتْ ، ثَوَتَ ، زَيْتَ ، زِفَتَ ، سَمَتَ ،
سَحَتَ . طَلَسَتْ ، كُمَيْتَ ، وَقَّتْ نَعَتَ ، أَنْتَ ، أَنْتِ الْبَتَ ، الْبَحَتَ
الْبَحَّتْ ، دَسَّتْ ، دَشَّتْ ، سَكُوتَ ، قَوْتُ قَنُوتَ ، مَقَّتْ ، هَيْتَ لَكَ .

٨- تاءات مفتوحة جمع المؤنث السالم :

طاوولات ، بنات ، خشبات ، علامات ، أمهات ، أوقات ، هنات ،
تُرُهات ، مُفردات ، خَزَّانات ، أهرامات .

٩- تاءات مفتوحة جمع تكسير في مفردة تاء :

أوقات ، بُيوت ، سُبوت ، نُخوت ، زُيوت ، طُسوت .

١٠- تاءات مفتوحة الاسم المفرد المذكر : والملاحق بجمع المؤنث :

زيات ، كَبَات ، أذرعَات ، عرفَات ياقوت ، أولات ، ذَوَات ، جَبَرُوت
طالوت ، العَنَت ، الفرات ، قُنُوت ، القُوت ، هِيَهَات .

١١- تاء مفتوحة من أصل الحرف :

ليت . لات . لُتَّت .

التمرين الثاني :

عمر بن الخطاب

هو أول من لُقِّبَ بأمير المؤمنين ، وأول من وضع الدواوين وأول من أرسل
القضاة إلى الأمصار . وأوصى الرعاة بالعدل في الرعية . وقد كتب رضي الله
عنه إلى أبي موسى الأشعري بوصيه :

أما بعد ! فإن للناس نفرة عن سلطانهم فاعوذُ بالله أن تُدركني وإياك
هميةٌ بجهولةٍ وضغائنٌ بجهولةٍ وأهواءٌ متبعةٌ ودنيا مؤثرةٌ ، فأقم الحدود ولو
ساعةً من نهار .

فَقُتِلَ رحمه الله غيلةً ولما علمَ أن قاتله أبو لؤازة غلامٌ المغيرة قال :
الحمد لله الذي لم يقتلني مسلمٌ .

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي

لما أوفد النعمان رده إلى كسرى قبل الإسلام ليظهروا فضل العرب قام أولاً
أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي بين يدي كسرى فقال : إن أفضل الأشياء أعاليها . وأعلى الرجال
ملوكها . وأفضل الملوك أهمها نفعا ، وخير الأزمنة أخصبها ، وأفضل الخطباء أصدقها
الصدق منجاة ، والكذب مهواة ، والشر بلاغة ، والحزم مركب صعب ،
والعجز مركب وطىء . آفة الرأي الهوى . والعجز مفتاح الفقر ، وخير الأمور
الصبر . حسن الظن ورطة . وسوء الظن عصمة . إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح
فساد الراعي . من فسدت بطائنه كان كالأغصان بالماء . شر البلاد بلاد لا أمير بها .
شر الملوك من خافه البريء . المرء يعجز لا محالة . أفضل الأولاد البورة . خير
الأخوان من لم يراء بالنصيحة . أحق الجنود بالنصر من حسنت صيرته . يكفيك
من الزاد ما بطنك الحل ، حسبك من شر سماعة . الصمت زين وقليل فاعله .
البلاغة الإيجاز . من شدد نكث ومن تراخى تألف .

فتعجب كسرى من أَكْثَمُ ثُمَّ قَالَ : ويحك يا أَكْثَمُ ما أحكمك وأوثق كلامك
لو لم يكن للعرب غيرك لكفى .

قال أبو الحسن الأنباري يرثي الوزير ابن بقية عندما صلبه عضد الدولة :
عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ فِي الْمَمَاتِ لِحَقِّ تِلْكَ إِحْدَى الْمَعْجَزَاتِ
كَانَ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا وَفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
كَانَكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
وَلَمَّا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ يَضُمَّ عِلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ

أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَاسْتَعَاذُوا عَنْ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ
وَلَمْ أَرَقِبْ يَجْذِعُكَ قَطُّ جَذْعًا تَكُنَّ مِنْ عَنَاقِ الْمَكْرُمَاتِ
أَسَاتَ إِلَى النَّوَائِبِ فَاسْتَثَارَتْ فَانْتَ قَتِيلُ ثَارِ النَّائِبَاتِ
وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامٍ بِفَرْضِكَ وَالْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ
مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَائِي وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِحَاتِ
وَلَكِنِّي أَصْبِرُ عَنْكَ نَفْسِي مَخَافَةَ أَنْ أُعَدَّ مِنَ الْجُنَاقِ
وَمَالِكَ تَرَبُّهُ فَأَقُولُ تُسْقَى لِأَنَّكَ نَصَبُ هَطْلِ الْهَاطِلَاتِ
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتَرَى بِرَحِمَاتِ غَوَادِ رَائِحَاتِ

لَا تَكُنْ لِينًا فَتَعْصِرَ وَلَا يَابِسًا فَتَكْسِرَ

طلب زياد رجلاً ، فلبى إلى أمير المؤمنين معاوية واحتفى به ، فكتب زياد
إلى معاوية يقول له : إن هذا اللعين مسيء لشؤوني ومفسد لأعمالي ، إذا طلبت
امراً لجأ إليك ولاذ بك . فكتب معاوية إليه يقول : إنه لا ينبغي لنا أن نسوس
الناس بسياسة واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد ، ولكن فلتكن أنت
للشدة والحشونة ولأكن أنا للرافة والرحمة فيستريح الناس فيما بيننا

الفصل الثالث

التنوين

التنوين نون ساكنة زائدة تلتحق أواخر الأسماء لفظاً وتنفارقها خطأ ووقعا .
فرقاً بين المعرفة منها والنكرة فما نون كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفة وهو
ثلاثة أقسام .

١ - تنوين التكمين : وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة كرجل وكتاب .
٢ - تنوين التنكير : وهو ما يلحق بعض الأسماء المبنية كاسم للفعل والعلم
المختوم بـ (به) فرقاً بين المعرفة منها والنكرة . فما نون كان نكرة وما لم ينون
كان معرفة مثل : صه صه ، ومه مه ، وسيبويه وسيبويه ومعنى مسررت
بسيبويه آخر أي رجل آخر مسمى بهذا الاسم .

٣ - تنوين العوض : وهو إما أن يكون عوضاً عن مفرد وهو ما يلحق
كلاً وبعضاً وإياً عوضاً عما تضاف إليه نحو كل يموت أي كل إنسان ، وإما أن
يكون عوضاً عن جملة وهو ما يلحق إذ عوضاً عن جملة تكون بعدها . مثل فلولا
إذ بلغت الروح الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم .

أما في الكتابة فالتنوين عبارة عن فتحتين أو كسرتين أو ضمتين توضعان في
آخر الاسم النكرة الذي خلا من ال التعريف والإضافة . رجلاً رجلاً رجلاً .

١ - تنوين للنصب عبارة عن فتحتين توضعان على ألف بعد آخر حرف من
حروف الاسم مثل رأيت ولداً .

٢ - تنوين للرفع في الحالات الآتية : الاسم المنتهي بتاء مربوطة

٣ - الاسم المنتهي بهمزة مفردة إذا نون بتثوين النصب نلاحظ الحرف الذي يأتي قبل الهمزة فإن كان هذا الحرف لا يتصل بما بعده بقيت الهمزة منفردة مثل أخذت جزءاً . أما إذا كان الحرف الذي يأتي قبل الهمزة يتصل بما بعده كتبت الهمزة على نبرة مثل عبأ .

ممنوعات تنوين النصب :

مَمْلَأَ ، مَمْتَنَّا ، مَمْنَسَا ، مَمْنَشَا ، مَمْنَفَا ، مَمْنَبَا ، مَمَوَّضَا ، مُتَوَكَّأَ ،
مَمَفَّقَا ، مَمَقْرَأَا ، مَمَكْدَا ، مَمَكَلَا ، مُمَلَّلَا ، مَمَلَّطَا ، مَمَلَزَا ، مَمَدْنَا
مَمَدْرَا ، مَمَرَبَا ، مَمَرَزَا ، مَمَرَجَا ، مَمَزَنَا ، مَمَعْبَا ، مَمَفْتَا ، مَمَلَجَا ،
مَمَبْدَا ، مَمَبْرَا ، مَمَجَبَا ، مَمَخَطَا ، مَمَخْسَا ، مَمَدْرَا .

وَبَاءٌ ، عَفَاءٌ ، إِخَاءٌ ، بَهَاءٌ ، إِبَاءٌ ، خِبَاءٌ ، دَاءٌ ، إِرْجَاءٌ ، شَقَاءٌ ،
عَنَاءٌ سَمَاءٌ ، دَوَاءٌ مَسَاءٌ هُرَاءٌ ، مِعْطَاءٌ ، وَفَاءٌ ، هَوَاءٌ ، حَيَاءٌ رِدَاءٌ ،
فَتَاءٌ ، دُعَاءٌ .

٣ - اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن لا يتصل بما بعده :

جُزءًا ، يَدءًا ، رَدءًا ، سُوءًا ، وُضوءًا ، مَوْبوءًا ، مَخْبوءًا ،
تَجْزوءًا مَمْلوءًا . مقروءًا . مبدوءًا

٤ - اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن يتصل بما بعده :

عَبئًا ، هَنِيئًا ، مَرِيئًا ، دِنِيئًا ، بُطِيئًا ، خِطِيئًا شِطِيئًا ، فَيْئًا ،
شِيئًا ، جَرِيئًا ، وَيِيئًا ، رَدِيئًا ، بَطِيئًا ، وَضِيئًا .

٥ - اسم منون في آخره ألف لينية :

فَتَى ، قُرَى ، ذُرَى ، نَوَى ، قِلَى ، هُدَى ، صَدَى ، مَدَى مَنَى ،
عَصَا ، رُبَا ، نَدَى

٦ - اسم منون في آخره تاء مربوطة :

ظَالِمَةٌ ، طَاوِلَةٌ ، عَبَاءَةٌ ، عَالِمَةٌ ، سَالِمَةٌ ، مَرَاقِبَةٌ ، هَاوِيَةٌ ، سَاقِطَةٌ ،
وَاقِفَةٌ ، نَائِمَةٌ ، سَلِيمَةٌ ، عَلِيمَةٌ ، ضَرْبَةٌ ، هَنَاءَةٌ .

التحريث الثالث :

ملاجيء العاجزين

علمت أن جمعية "خيرية" بنت مأوى للعاجزين وملجأ الأيتام . وقد عينت لإدارة
هذين المنزلين فتى جريئاً مؤمناً بواجبه عطوفاً على المساكين . لقد حمل هذا الفتى
عبئاً ثقيلاً ، ولكنه كان نشيطاً محباً عمله يشتغل صباحاً ومساءً لا يفتر ولا يني ، يتم
أعماله جزءاً بعد جزء أثلاً تراكم عليه . وقد نال سكان الملجأين تحت رعايته
راحة وهناءة ، وتعلم الأطفال منهم عملاً يدر عليهم رزقاً يغنيهم عن سؤال الناس .

مقابلة الإساءة بالإحسان

يحكى أن زبيدة العباسية كانت جالسة ذات يوم في قصرها فدخلت عليها حاجبها تقول : إن امرأة جميلة عليها ثياب بالية تريد الدخول عليك . وتقول إنها تعرفك من قديم . فأنكرت زبيدة المرأة ولكن من حضر من جوارها طلب الإذن للمرأة بالدخول فأذنت لها فدخلت امرأة معتدلة جميلة الصورة ترتدي رداءً مرقعاً وجعلت تمشي على استحياء حتى انتهت إلى باب المجلس فسلمت فردت زبيدة عليها السلام وقالت لها : من أنت ؟ قالت : أنا طريدة الزمان وطريحة الحداث مانت رجالنا واختلت أحوالنا وجفانا الصديق وكدنا نلقى على الطريق ، فقالت لها زبيدة : انتمي ، فقالت : أنا ربيبة بنت مروان بن محمد ، فقالت زبيدة : لا حياك الله ولا سلم عليك ، ثم ذكرتها ببعض حوادث حصلت منها في زمن عظمها فبككت وقالت : يا بنة العم وأي شيء أعجبك من الإساءة وقطع الرحم حتى تقندي بي في ذلك . ثم انصرفت ، فتدمت زبيدة على ما حصل منها وبعثت جوارها إليها فلم ترجع . فقامت تعدو خلفها حتى أدركتها في الدهايز فاعتذرت إليها فرجعت . ثم أمرت زبيدة جوارها فأدخلنها الحمام وأحضرن لها أصنافاً من الثياب فاخترت منها ما شاءت وتطيبت وأقبلت ، فقامت إليها زبيدة وعانقتها ورفعت مجلسها ولما دخل الخليفة قصت عليه القصة فشكرها وأمرها أن تعد لها مقصورة وجواري يخدمنها .

رأيت فتى جريشاً	بدأت بدءاً سهلاً
شربت ماءً عذباً	وجدت دفئاً جميلاً
دخلت ملجأً آمناً	أحسست راحةً وهناءةً
زرت جميعةً خيريةً	حملت عبئاً ثقيلاً

الفصل الرابع

الهمزة

١ - إذا اجتمع في الكلمة همزة فوق الألف وبعدها ألف مد تقلب الهمزة مدة فوق ألف المد «آ» بشرط ألا تكون ألف المد ضمير تثنية الفعل ولا ألفاً ترسم ياء مثل ظمآن ، فإن كانت ألف المد ضمير تثنية الفعل أو ألفاً ترسم ياء بقيت على حالها ولم تقلب مداً نحو : قرأاً رأى .

٢ - إذا جاءت ألف تثنية الاسم بعد الهمزة المفردة فإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي لا تتصل بما بعدها بقيت الهمزة مفردة مثل جزءان . وإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة مثل عبثان دفئان .

٣ - الفعل المنتهي بهمزة إذا لحقه ألف الاثنين بقيت الهمزة على حالها ولم تقلب مداً . مثل قرأاً . يبدأان .

٤ - الاسم المنتهي بهمزة إذا لحقه ألف الاثنين وكانت الهمزة قبلها ألفاً انقلب إلى ألفان مداً مثل ملجآن . فإن كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً طبقت عليها قاعدة الهمزة في وسط الكلمة ووضعت على حرف يناسب أقوى الحركتين . مثل لؤلؤان مبطينان .

٥ - إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي أثناء الكتابة بالمد مثل لآل ، لبائع الآلى وسأل لكثير السؤال .

٦ - الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة بعد متحرك . نحو : ترأس تروُس . مترُس :

اللوحة الثالثة

أنواع حروف المد

١ - أسماء فيها ممدود :

ملآن ، ظمان ، ملجان ، مبدآن ، مخبان منشآن ، مرفآن ،
مرزآن ، مشنآن ، مفقآن ، مرزآن ، نبآن .

٢ - أفعال في آخرها همزة ولحقها ألف الاثنين :

قرأ ، يقرأآن ، بدأ ، يبدأآن ، يلجآن ، ينشآن ، ينشآن ،
أوما ، يومثآن ، لآلا ، يلالثآن ، فقا ، يفقاآن ، توكا ، يتوكاآن ،
هدا ، يبدأآن ، كفا ، يكافثآن ، فجا ، يفجاآن .

٣ - أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، الهمزة لا تتصل بما قبلها

جزآن ، بدءآن ، موبوآن ، مقروآن ، رداءن مرزوآن ، مبدوآن ،
مجزوآن ، مخبوآن ، رزآن ، بدءآن .

٤ - أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، الهمزة تتصل بما قبلها .

عبثآن ، دفتآن ، بطثآن ، شطثآن ، جريثآن ، بطيثآن ، كفثآن ،
شيثآن ، خبيثآن ، رديثآن ، فيثآن ، بريثآن ، خطيثآت ، بطيثآت ،
جريثآت ، بريثآت :

التعريف الرابع :

الجنديات الجريشات

انقض جنديان جريشان من جنودنا الأبطال على العدو انقضاضاً . وذلك عندما تقدم نحوهما جنديان عدوان بطيئان في زحفهما رديشان في غدرهما على مواقع جنودنا الأمامية . أما الجنديان العربيان فقد هدا قليلاً ثم بدأا زحفهما باتجاه الجنديين المغيرين . ووقفنا لهما وقفة الأسود . وصمدا لهما صمود الأبطال . وأبادا المغيرين وأنبتنا للأعداء ولوطنها العربي أنها كفشان لكل عمل يسنده إليها وطنها الغالي

مواطنون صالحون

ما يسكاد الصبح بتنفس حتى ينمض أبو خالد من نومه ، ويتوجه إلى حقله يصحبه ولداه الجريشان ليعاداه ، وبقبل الفلاحون الثلاثة على الأرض بقلوب فياضة بالأمل وسواعد نواقة إلى العمل ، فتسوى التربة ، وتعد ساقيتان لهما شطآن رقيقان ترويان التربة الحمراء . أما أم خالد فتحلب الماشية ، وتنظف البيت ، وتساعد زوجها وولديها عند الحاجة : فما أجل هذه الحياة التي تقوم على التعاون المتعاضد وما أعظم هذين المجاهدين البريين اللذين يضربان لنا كل يوم مثلاً رائعاً في الصبر والجلد .

آداب المجالسة

إذا جلست فأقبل على جلسائك باليشر والطلاقة وليكن مجلسك هادئاً وحديثك مرتباً ، واحفظ لسانك من خطئه ، وهذب الفاظك ، والتزم ترك الغيبة ومجانبة الكذب ، والعبت بإصبعك في أنفك وكثرة البصاق والتمطي والتشاؤم ، ولا تكثر الإشارة بيدك واحذر الإيجاء بطرفك إلى غيرك ، ولا تلتفت إلى من وراءك ، فمن حسنت آداب مجالسته ، ثبتت في الأئدة مودته وحسنت عشرته ، وكملت مروهته .

الباب الثاني

في الهمزة

الفصل الخامس

كتابة الهمزة

الهمزة أول حروف المعجم وهي الألف التي تقبل الحركات فإن رسمت على ألف سميت الألف الياسة كهزمة أعطى وسأل . وتقابلها الألف اللينة وهي الألف التي لا تقبل الحركات . كآلف قال ودعا ورمى .

والهمزة تقع في أول الكلمة كأعطى ، وفي وسطها كسأل . وفي آخرها كالنبا . والألف اللينة تقع في حشو الكلمة كقال . وفي آخرها كدعا ولا تقع في أولها لأنها لا تكون إلا ساكنة ، وأول الكلمة لا يكون إلا متحركاً .

والهمزة في أول الكلمة على ستة أنواع :

الأولى : همزة الأصل . وهي التي تكون من بنية الكلمة . كهزمة أخذ وأب وأم وأخت وإن وإذ .

الثانية : همزة الخبر عن نفسه وهي التي تكون أول المضارع المسند إلى المتكلم الواحد . كهزمة أكتب وأقرأ وأحسن .

الثالثة : همزة الاستفهام وهي كلمة برأسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر مثل
أتكون من الفائزين ؟

الرابعة : همزة النداء وهي كلمة برأسها أيضاً يؤتى بها لنداء القريب مثل :
أعبد الله . تناديه وهو منك قريب .

الخامسة : همزة الوصل .

السادسة : همزة الفصل وتسمى همزة القطع أيضاً .

والهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما يكتب غالباً بصورة الألف أو الواو
أو الياء لأنها إن سهلت انقلبت إلى الحرف الذي كتبت بصورته لذلك ترى أنهم
لم يراعوا في كتابتها هجاءها . إلا إذا ابتدئ بها . أما إن توسطت أو كانت في
موضع الوقف فلم يراعوه بل راعوا ما تسهل إليه في الحالتين ، فكتبوها على ما تسهل
إليه من ألف أو واو أو ياء والتي لا تسهل لم يكتبوها على حرف ينال رسموها
قطعة منفردة هكذا (ء) .

فالقياس في كتابة همزة أن تكتب بالحرف الذي تسهل إليه إذا خففت في
اللفظ فالهمزة في مثل : سأل وقرأ ويسأل تكتب بالألف لأنها تسهل إليها فتقول :
سأل وقرأ ويسأل ويقرأ . وفي مثل سؤال وزوام ولؤم ولؤلؤ تكتب بالواو لأنها
إذا خففت تلفظ واواً فتقول : سؤال وزوام ولوم ولولو . وفي مثل ذئب خطيبة
مئة فنة ولآلى ، تكتب بالياء لأنها تسهل إليها فتقول ذياب وخطية ومية وفيه ولآلى .

والهمزة إما أن تكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها . وتوسطها
إما أن يكون حقيقياً كما في سأل وإما أن يكون عارضاً وذلك إذا تطرفت
واتصلت بضمير أو علامة تانيث أو جمع أو نسبة أو ألف المتون المنصوب . مثل
قرأوا . قرآن .

الفصل السادس

الهمزة في أول الكلمة

تبدل وترمم الهمزة في أول الكلمة ألفاً سواء أكانت همزة وصل أم قطع لأنها تسهل إليها في الابتداء .

١ - همزة الوصل :

أ - التعريف :

همزة الوصل ألف زائدة تلفظ همزة يؤتى بها للتخلص من النطاق بالساكن في أول الكلمات . وهي تقرأ في أول الكلام وتسقط في وسطه أي إذا كانت مسبقة بحرف أو كلمة . تكتب ألفها ولا يتلفظ بها .

ب - أماكنها :

١ - في الأفعال : إذا بدى الأمر الثلاثي بهمزة تكون همزته همزة وصل وكذلك ماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي وماضي وأمر ومصدر الفعل السداسي .

٢ - في الأسماء : الأسماء الآتية مبدوءة بهمزة وصل . ابن ابنة ابنم ابنان ابنتان اثنتان امرؤ امرأة أمم واست امرآن امرأتان اسمان وأمين .

٣ - همزة ال التعريف : همزة وصل أيضاً .

ج - حركاتها : حركة همزة الوصل الكسر دائماً إلا في الفعل المضموم عين المضارع فتكون حركة همزة الوصل فيه مضمومة .

فَتَح يَفْتَحِ إِفْتَحْ كَتَب يَكْتُبُ أُكْتُبُ

٢ - همزة القطع :

أ - التعريف : همزة القطع همزة تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وهي همزة تقراً وتكتب ولا تسقط في درج الكلام .

ب - أماكنها : تأتي في الأسماء والأفعال والحروف وتأتي في أولها كما تأتي في وسطها .

ج - حركاتها : تقبل جميع الحركات وتكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتكتب تحت الألف إذا كانت مكسورة ؟

ملاحظة :

١ - تبقى همزة القطع على حالها عندما يسبقها بعض الحروف (و ، ف ، س ، ب ، ل ، ك) . مثل وأنت ، لأنك ، كأنك .

٢ - تتغير همزة القطع في الكلمات الثلاث الآتية : (لئن ، لئلا ، هؤلاء) .

٣ - إذا سميت بما فيه همزة وصل كالأثنين اسم لليوم وألخمس اسم لليوم صارت همزته همزة قطع .

٤ - إثبات همزة الوصل في درج الكلام لحن وشاذ بالضرورة .

٥ - كتبت الهمزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة على واو أو ثمن والساكنة بعد همزة وصل مكسورة على ياء اتوا واتمن أخاك لائتمامه بنوي الفضل ، ائتم بهم ، هذا إذا لم يسبق الهمزة الأولى فاء أو واو وإلا حذفت الهمزة الأولى وكتبت الثانية وهي فاء الكلمة على ألف نحو فائمن وأتزر ، وعلة الحذف الفرار من الجمع بين ألفين صورة همزة الوصل وصورة الهمزة التي هي فاء الكلمة مع كون الفاء والواو شديدي الاتصال بما بعدهما .

هذا عند أمن اللبس أيضاً وإلا رجع إلى الأصل وكتبت الهمزة على ياء بعد ألف الوصل نحو فائتلف وائتم فإنك لو كتبت الهمزة على ألف يلتبس الأول بالفعل أئلف والثاني بآتم . من الإلتلاف والإتتام اللذين دخلتا عليهما الفاء أو الواو .

تنبيه على الهمزة في أول الكلمة

كل همزة في أول الكلمة وليها حرف مد كتب ذلك الحرف من جنس حركة الهمزة التي قبله نحو أومن . إيماناً أوتي إيتاء . إلا إذا كانت الهمزة مفتوحة فيحذف حرف المد بعدها ويعوض عنه بمدة نحو : آمن آتى .

وكل همزة جاءت في أول الكلمة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام أو النداء ، كتبت همزة الكلمة التي توسطت تنزيلاً حرفاً من جنس حركتها نفسها . كما هو رأي الجمهور . تقول في الاستفهام مع المضموم الأول أوُلقي . أوُكرم . وتقول في الاستفهام مع المفتوح أُلقي أكرم . وتقول في الاستفهام مع المكسور أُلِّقاء . أوُكراماً . وتقول في النداء مع المضموم الأول أوُستاذي . أوُمي . وتقول في النداء مع المفتوح الأول أأحد أخِي . وتقول في النداء مع المكسور الأول أنبراهيم أنسحاق .

وقال ابن مالك إن الهمزة تكتب ألفاً على أصلها في الاستفهام والنداء هكذا أستاذ أحمد . أُلقي أُلِّقاء . لأنها ب مقام الكلمة المستقلة وهو الأحسن ومذهب أغلب النحويين عليه .

اللوحة الرابعة

همزات وصل :

١ - أمر ثلاثي : اكتب ، ابحث ، اجمع ، اسحب ، اعلم ، اهرب ، احفظ
افهم ، اكسر .

٢ - ماضي الخماسي : اجتمع انتزع ، التف ، انجاز ، اقترع انجى ،
اقترح . انزعج .

٣ - أمر الخماسي : اجتمع ، انتزع ، التفخز ، اقترع ، انمخ ، اقترح ، انمزج .

٤ - مصدر الخماسي : اجتماع ، انتزاع ، التفاف ، انخياز ، اقترع ، انمخ ، اقترح ، انمزج .

٥ - ماضي السداسي : استولى ، استغفر ، استنفذ ، استهوى ، استكبر ، استدبر ، استصغر ، استهان .

٦ - أمر السداسي : استول : استغفر ، استنفذ ، استهوى ، استكبر ، استدبر ، استصغر ، استهن .

٧ - مصدر السداسي : استيلاء ، استغفار ، استنفاد ، استهواء ، استكبر ، استدبار ، استصغار ، استهانة .

٨ - أسماء : ابن ، ابنة ، ابنم ، ابنان ، ابنتان اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، امرآن ، امرأتان ، اسم اسمان ، است ، وايم الله .

٩ - الالتعريف : الرجل ، الاستفهام ، المرأة ، الولد ، الطفل ، البلد ، الشمس ، الاهتمام .

همزات قطع :

١ - فوق الألف لأنها مفتوحة أو مضمومة :

أنا ، أنت ، أهتم ، أخت ، أطيع ، أخذ ، أكل ، أعرب ، أجمع ، أعرب ، أفهم .

٢ - تحت الألف لأنها مكسورة :

إلى ، إليك ، إليّ ، إفك ، إضراب ، إعراب ، إحسان .

٣ - موصولة بحروف لم تتغير :

بأموري ، ساطيع ، سأساعد ، كأنك ، لامي ، فاطاع ، كاخيك ، لأنك ، وأمي

٤ - همزة القطع المتغيرة :

لئلا يكون على الناس حرج . لئن لم تنته لأعاقبنك ، هؤلاء إخواني .

٥ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة :

أؤتمن ، أؤتزر ، أؤتم به .

٦ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مكسورة :

أئت ، أئتم ، أئتمن أئتزر أئتلف .

٧ - همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة أو مكسورة وسبقت

بقاء أو واو :

فأتمن ، وأتزر ، وأتم ، وأتلف

التمرين الخامس :

أفلاطون

ولد قبل ميلاد المسيح عليه السلام بأربعمائة وثلاثين سنة بإحدى جزائر بحر الأرخبيل ، وكانت تلك الجزيرة المسماة أجيئة تابعة لأثينا إذ ذاك . وهو من أمرة ذات حسب ومجد وقد اشتغل بالشعر في حداثة سنه . ثم نبأ عنه واشتغل بالعلوم

الرياضية ولما بلغ عمره اثنتين وعشرين سنة ذهب إلى سقراط وجعل يأخذ عنه العلوم الفلسفية . ثم هجر أوطانه في طلب العلم والوقوف على العادات والأخلاق والاطلاع على المعتقدات .

وقد ذهب إلى إيطاليا وتلقى دروساً فيها على فلاسفتها ثم هجرها وذهب إلى القيروان بتونس . ومنها سافر إلى مصر ليطلع فيها على اعتقادات أهلها . ثم سافر إلى صقلية لمشاهدة عجائبها فانتلف بملكها يومئذ انتلاف الروح بالجسد وأعلى مجلسه بادیء بدء ثم نما البغض بينها أخيراً لجراوته وظلم الملك حتى آل الأمر إلى بيعه لأمريء بالقيروان بثمن بخس . وقد أرخى له سيده غنان الحرية وأطلقه فمضى إلى أثينا وأنشأ مدرسة جامعة في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قبل الميلاد . ومات وعمره اثنتان وثمانون سنة .

كان يبني فلسفته على الفكر والخيال وأما أرسطو فكان يبنها على المشاهدات والتجارب ولذا فاق أستاذه .

الوَاد

يقال : واد الموهودة يشدها دفنها حية . والموهودة اسم كان يقع على المدفونة حية من بنات العرب . وقال بعض اللغويين الموهودة من الواد وهو الثقل كأنها سميت بذلك لأنها تثقل بالتراب حتى تموت .

قال الهيثم بن عدي : كان الواد في قبائل العرب كافة ولكن كان يستعمله واحد ويتركه عشرة فعاء الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فقد تزايد ذلك فيهم .

وكانت مذاهب العرب مختلفة في الواد وقتل الأولاد . فمنهم من كان يشده البنات من زيادة الغيرة وخافه لحوق العار ، ومنهم من لم يقيم وكبده وبعض قبائل أخرى .

ومنهم من كان يئس من البنات من كانت زرقاء أو كسحاء أو نحو ذلك تشاؤماً
بذلك . ولكن غالب العرب كان على الطريقة الأولى . ومنهم من كان يقتل أولاده
البنين والبنات خشية الانفاق وخافة الفقر . ومنهم من كان ينذر إذا بلغ بنوه عشرة
نحر واحداً منهم كما فعله عبد المطلب .

وكيفية الوأد أن الرجل إن أراد قتل البنت تركها ، حتى إذا كانت سداسية
قال لأمها طيبها وزينها حتى أذهب بها إلى أحماها . وقد حفر لها بئراً في الصحراء
فإذا بلغ بها البئر قال لها انظري فيها فإذا نظرت دفعها من خلفها وهال عليها التراب
حتى تستوي البئر بالأرض .

وكذلك إذا قربت ولادة الحامل حفرت حفرة فمخضت على رأس تلك الحفرة
فإذا ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وإذا ولدت ولداً حبسته .

وأول الوأد كان في ربيعة ، وذلك أنهم أغبر عليهم فنهبت بنت لبعض أمراءهم
فاستودها بعد الصلح فاختارت من هي عنده وآثرته على أبيها فغضب وسن لقومه الوأد .

وفي كلام الميذاني أن بني تميم منعوا الملك الأثاوة فجرد إليهم النعمان بن المنذر
أخاه الريان مع إحدى كتائبه المسماة دومة ، وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل .
فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم ، فجاءت وفود بني تميم إلى النعمان وكلموه في الذواري
فجعل الحيار في ذلك إلى النساء ، فاختلفن في الحيار واختارت بنت لقيس بن عاصم
سابها على زوجها ، فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب فوآد
بضع عشرة بنتاً .

حكمة :

حَسَنَ خُلِقَ مَنْ صَبَرَ عَلَى سَيِّئِ الْخَلْقِ . وَالْحِلْمُ لَا يُنْسَبُ إِلَّا لِمَنْ
قَدَرَ عَلَى السُّطُوَةِ وَعَفَا . مَنْ حَزَنَ فَلْيَسْمَعْ الْأَصْوَاتَ الْحَسَنَةَ فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا
حَزَنَتْ خَمَدَتْ نَارُهَا وَإِذَا سَمِعَتْ مَا يَطْرِبُهَا اشْتَغَلَتْ مِنْهَا مَا خَمَدَ . فِي الْإِنْسَانِ

طبائع أربع العقل والهوى والشهوة والعفة . فالعقل يعاتب الهوى والهوى يقاثل العقل والعفة تعاتب الشهوة والشهوة تقاثل العفة . والانسان مسلط على مشيئته ، فمن عمل خيراً جُوزي به ومن عمل شراً كُوفىء عليه .

حكيم :

حكى الأصمعي قال : مر بي أعرابي سائلاً فقلت له : كيف حالك ؟ قال : أسأل الناس إلحافاً فيعطوني كرهاً فلا يُؤجرون علي ما يعطوني ولا يُبارك لي فيما آخذ .

كان الحسن بن علي في دعوة فاستبطا الطعام فقال : انتوني بالحيوان نانس به إلى أن يأتي الطعام .

رأى بعضهم زنجياً يبكي فقال : كأنما هو مطبخ يقطر سقفه ماء .

قال النبي ﷺ : ثلاث من كنن فيه فهو مؤمن : إذا قال صدق وإذا وعد وفى وإذا أوفى لم يخن .

قال رجل لعمر بن الخطاب : إن فلاناً رجل صدق فقال : هل سافرت معه أو ائتمنته ؟ قال : لا . قال : إذن لا تمدحه لعلك رأيت بطاطيء رأسه في المسجد .

قال قتادة يوماً : ما نسيت شيئاً قط ثم قال : يا غلام اتني بنعلي فقال له الغلام : ليس نعلك في رجلك ؟ وكان قد نسيه . سئل جعفر بن يحيى عن أوجز كلام فقال : قول سليمان إلى ملكة سبأ : إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعالوا علي وأتوني مسلمين .

إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لمن . عاش قس بن ساعدة الإيادي ستائة سنة وكان من عقلاء العرب وحكماهم وهو أول من آمن بالبعث وأول من قال في الخطبة أما بعد .

لئن لم تنته لأرجنك واهجرني ملياً . لئلا يكون دولة . لئن لم تنتهوا لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة .

قيل لأعرابي جبان : ألا تعرف معنى القتال فإن الله قد أمرك به فقال :
إني لأبغض الموت على فرائمي فكيف أمضي إليه ركضاً .

قال ابن مينا : ليعلم أن أفضل الحركات وأمثل السكنات الصيام ، وأنفع
البر الصدقة ، وأزكى السر الاحتمال وخير العمل ما صدر عن خالص نية . والحكمة
أم الفضائل . ومعرفة الله أول الأوائل .

حكى أعرابي أنه أخذ سجرو ذئب فرباه بلبَنٍ شاقٍ عنده وقال : إذا ربيته
مع الشاة يأنس بها فيذب عنها ويكون أشد من الكلب ، فلما قوي وثب على شاقه
فاقتربها فقال الأعرابي :

أكلت شؤيتي وربيت فينا فمن أنباك أت أباك ذيبُ

مشكلة تدريس الإنشاء

إنها مشكلة عصية تتضال بجانبها جميع مشكلات تدريس العربية . والسبب
تهيب التلاميذ من المشاركة في الإنشاء الشفوي والكتابي ، فإذا حمل أحدهم على
الكلام ، قام بطيئاً تتنازعه الرهبة والخوف . وفقر التلميذ في الألفاظ والجل وعامل
الانطواء وتهيب الحديث إلى الجماعة يقف عائقاً كبيراً أيضاً . ولعل الآباء والمربين
مؤولون عن هذا النقص لأن بعض الآباء يسيئون إلى تنشئة أولادهم ، وذلك عندما
يحرمونهم من المشاركة في الحديث معهم أو التعبير عن آرائهم . ومثل هؤلاء الأطفال
ينشؤون وفي نفوسهم رهبة من الحديث إلى الجماعة أو الكتابة إليها . فعلينا بتشجيع
أبنائنا وبإغناء محصلهم اللغوي بكثير من الجل الجميلة والتعبيرات المفيدة .

الفصل السابع

الهمزة في وسط الكلمة

١ - القاعدة :

تكتب الهمزة في وسط الكلمة على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسبه النبرة ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وهو أضعف كل الحركات ، وتناسبه أن تكتب الهمزة فيه مفردة .

تؤجج : حركة الهمزة الفتح وما قبلها حركته الضم والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو للملاءمة للضم .

حينئذ : حركة الهمزة الكسر وما قبلها الفتح والكسر أقوى كل الحركات فكتبت الهمزة على نبرة للملاءمة للكسر .

يخطئون : حركة الهمزة الضم وحركة ما قبلها الكسر والكسر أقوى الحركات فكتبت الهمزة على نبرة لمناسبتها للكسر .

خوون : حركة الهمزة الضم وحركة الحرف قبلها الفتح والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو لمناسبتها للضم والواو الثانية للهد .

راس : حركة الهمزة السكون وحركة الحرف قبلها الفتح والفتح أقوى من السكون فكتبت الهمزة على ألف لمناسبتها للفتح .

فئات : حركة الهمزة الفتح وحركة الحرف قبلها الكسر والكسر أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على نبرة للملاءمة للكسر .

٢ - حالات خاصة للهزة في وسط الكلمة :

١ - الحالة الأولى : الهزة المفتوحة المسبوقة بألف ساكنة تكتب على السطر :
مثل قراءة .

٢ - الحالة الثانية : الهزة المفتوحة أو المضمومة المسبوقة بواو ساكنة تكتب
على السطر مثل : ضوء ضوء

٣ - الحالة الثالثة : الهزة المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة المسبوقة بياء
ساكنة تكتب على نبرة ، مثل فيشه فيشه فيشه . ومثل :

عباءة : همزة مفتوحة سبقت بألف ساكنة فكتبت على السطر .

المروعة : همزة مفتوحة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

ضوءه : همزة مضمومة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

مشيئة : همزة مفتوحة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيشها : همزة مضمومة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيشها : همزة مكسورة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

اللوحة الخامسة

همزات متنوعة :

١ - همزة متوسطة تكتب على نبرة :

يلتم تلئماً ، حينئذ اللئيم ، باصدقائك ، بئس ، اللائعون ، ذئب ، ذئاب ، رئة
رئات ، فئة فئات ، سيئسيئات ، يئس ، أئذا إذا متنا ، أئنا ، إلنا لمبعوثون ، زئير ،

هائل، أنلى، إلى المدرسة تذهب؟ بئر. أسئلة لن شكرتم، تقرئين شتم، ناشئة،
 الخاطئة، خائن، فائدة، عزائم، وثيد، متكثات، أرائك، يستهزئون، لثلا
 أنتم، إنكم لبعوثون، أثله، إله مع الله، وثام، سائق، سائح، رائح، جائع،
 بائع، أفئدة، باتس، مطمئن، عندئذ، تذهشة، تبرئة، تدفئة، ستائر، فطائر،
 ائتمر، اثم، ائتر، مترئس، عزرائيل، ميكائيل، إسرائيل، جبرائيل،
 رئيس، مبدئي، الفضائل.

٢ - همزة متوسطة تكتب على واو :

تؤجج، شؤم، أخطؤوا، خؤون، فؤاد، مؤلم، تؤجل، التثاؤب.
 أنبئكم أونبئكم؟ ألؤنبكم أوؤنبكم؟ ألؤمل أوؤمل؟ ألؤجل أوؤجل؟
 ألؤول أوؤول؟ ألؤواخذ، ألؤأخذ؟ ألؤأخي أوؤأخي؟ ألؤيد، ألؤمر
 ألؤمر؟ ألؤحسن ألؤحسن؟ ألؤهذب ألؤهذب؟ ألؤوس ألؤوس، ألؤمر،
 ألؤوس، ألؤولية، ألؤم، ألؤوم، ألؤيون، ألؤقي ألؤقي، ألؤجو، ألؤلو،
 ألؤدد، ألؤيه، ألؤمن، ألؤأكلك، ألؤأخي، ألؤنبك، ألؤمل،
 ألؤودة، ألؤازرة، ألؤأخذني، ألؤمل، ألؤلف، ألؤاة، ألؤمنون، ألؤبو،
 ألؤكدة، ألؤلاء، ألؤوم، ألؤي، ألؤوب، ألؤساء، ألؤابه، ألؤس، ألؤون،
 ألؤوب، ألؤوس، ألؤروا، ألؤدوا، ألؤدوا.

٣ - همزة متوسطة تكتب على ألف :

أل، ألأب، ألأى، ألأس، ألأر، ألأهل، ألأفة، ألأر، ألأدب، ألأع،
 ألأكب، ألأس، ألأال، ألأامة، ألألا، ألأرة، ألأاس، ألأاس، ألأى.

الماثم ، الماكل ، الماخذ ، وأى بمعنى وعد ، ملأى ، منأى ، مأوى ، رأي
 الأناة ، متلاىء المكافاة ، الجرأة ، المأمون ، يتأثر ، متأبط ، ابتأس ، تأمل ،
 ثار ، طمان ، الحدأة ، قرأ ، يبدآن ، يبرآن ، يهدآن ، هدأ ، أو ما ،
 شأ ، نشأ ، ينشآن ، نكأ ، ينكاآن .

٤ - همزة متوسطة مفتوحة بعد ألف ساكنة :

قراءة ، عبائة ، جراءة ، رداة ، هناءة ، بذاعة ، دناءة ، قرناك ، وفاءه ،
 ساعني ، تراءى ، بناءان ، رداءان ، بكاءه ، سماءه ، وفاءان ، جزاءان ، هواءان ،
 'ملاءة' ، ماءه ، براءة ، تشاءب ، تضاءل ، تفاعل ، تشاءم ، وراءه ، جزاءان ،
 ساءه ، قراءات .

- همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة :

سموعل ، نبوءة ، ثُوْعَد ، موبوءة ، تويمان ، ضووان ، ضووه ، ضووع ،
 مقروعه ، قوعم ، ضووان ، سُوْعَة ، مروعة ، نوّه ، سُوْعَتان ، مُروعتان ،
 قراءتان ، نبوعتان ، موعوذة .

٦ - همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة بعد ياء ساكنة :

مَشِيئَة ، رديئة ، شيئين ، شَيْئَان ، بطيئين ، بطيئان ، بريئان ، بريئين
 يفيئان ، بجيئان ، شَيْئُهُ شَيْئُهُ شَيْئُهُ بالحركات الثلاث ، فيئهُ فيئهُ فيئهُ بالحركات
 الثلاث ، هيئهُ ، هيئَتان ، بطيئهُ ، جريئهُ ، دنيئهُ ، خبيئهُ .

تفسيه على النبرة

إن الحرف الأول من الحروف الهجائية بحسب الترتيب المعروف إنما هو الهمزة مصورة بخط عمودي هكذا - ١ - وسموها الألف اسماً أولاً حين وضع الحروف الهجائية وذلك لانفرادها واستقلالها وقبولها الحركات . وكما تصور خطأ عمودياً تصور واواً أو ياء ، وقد لا تصور بصورة أصلاً . ولما حدث الشكل ومنه القطعة التي هي كرأس عين هكذا (ء) سموها تلك القطعة همزة . تسمية اصطلاحية ووضعوها فوق الألف والواو والياء بحسب ما تسهل إليه . ثم أطلق لفظ الألف الذي كان اسماً للهمزة على غيرها وهو الألف اللينة إطلاقاً غير وضعي ولا يزال هذا الإطلاق إلى وقتنا هذا .

ولما أشبه حرف المد في الصورة الألف قبل حدوث القطعة وفي حالة التخفيف في نحو قرا سموه بالألف اللينة ، وإن كانت الألف في الأصل اسماً للهمزة كما تقدم . والنبرة هي الهمزة ، وجاء في الحديث الشريف . قال رجل للنبي ﷺ يا نبي الله فقال : لا تنبر باسمي . أي لا تهمز . ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولما حج المهدي قدّم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فانكر أهل المدينة عليه وقالوا : أنتبر في مسجد رسول الله بالقرآن ؟ .

واعلم أن المتأخرين من علماء الكتابة هم الذين اخترعوا النبرة أي السن الصغيرة التي تركز عليها الهمزة المحذوفة الصورة في مثل هيئة . فيكتبونها هكذا « هيئة » وهو اختراع ضرره أكثر من نفعه فإن بعض المتعلمين يفهمون أنها همزة على ياء مع أن القطعة على السن .

والهمزة كالحرف الصحيح . غير أن لها حالات من التلين والحذف والإبدال والتحقيق . تعتل فالحقت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف . إنما هي حلقية في أقصى الفم ولها ألقاب : فمنها همزة التأنيث كهزمة همراء والنفساء والعشراء ومنها الهمزة الأصلية في آخر الكلمة مثل الحفاء والبواء والوطاء والداء . ومنها همزة المدة المبذلة من الياء والواو كهزمة السماء والبكاء والكساء والدعاء ، وقال

ابن قتيبة : ما همز من الأفعال وما لا همز بمعنى واحد وإنما رسمت الهمزة مرة واواً ومرة ياءً ومرة موحدة بلا صورة وبدل بناء على مذهب التخفيف والتسهيل في لغة أهل الحجاز ، وهي القصص وعليها رسم المصحف . ولهذا كانت الكتابة عليها أولى .
وفي أيام الخلفاء الأربعة كانت الهمزة الموحدة لا يوضع في محلها شيء وأما وضع القطعة محلها عند الحذف كوضعها فوق الواو أو الياء المصورة بدل الهمزة فهو حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز .

التمرين السادس :

القوة في الاتحاد

لما أشرف المهلب بن أبي صفرة أحد رؤساء جيش عبد الملك بن مروان على الوفاة ، استدعى أبنائه السبعة وبذل لهم النصائح التي تنفعهم دنيا وآخرة . ثم أمرهم بإحضار رماحهم مجتمعة وتقدم إليهم أن يكسروها واحداً فواحداً مبتدئاً بأصغرهم فلم يقدرُوا . فقال لهم : فرقوها وليتناول كل واحد رمحاً ويكسره فكسروها بدون عناء كبير ، فعند ذلك قال لهم : اعلوها أن مثلكم مثل هذه الرماح . فما دمت مجتمعين ومؤتلفين يعضد بعضكم بعضاً لاتنازل منكم أعداؤكم غرضاً ، أما إذا اختلفتم وتفرقت فإنهم يضعف أمركم وتتمكن منكم أعداؤكم ويصيبكم ما أصاب الرماح . ثم أنشد قائلاً :

كونوا جميعاً يا بني إذا اعتري خطب ولا تتفرقوا أحاداً
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت أفراداً

الطفل الشريد

قال عبد العزيز البشري يصف طفلاً شريداً : وجه مغبر شأنه . كأنه مغفر بتراب قبر وصدغان غائران كأنهما من أثر خسف ، ووجنتان فائتان حتى - أمستا - كركبتني بهير . وقد لصق جلده بعظمه حتى لا يقوى قبره على قشره ، إلى يوم نشره ،

وهاتان عينان دائماً التحير والاضطراب . تناهيان النظر من كل ناحية . ولو استطاعتا أن تنظرا إلى الأقطار الستة معاً في آن واحد لفعلتا .

هذه رجل فائتة . وهذه أسبال بالية تفرقت فتوقاً وخروقاً ، تكشف من البدن أكثر مما تداري وتفضح من السوء أعظم مما توارى . على أن القدر قد أضفى عليه رداء يحكم النسج متلاحم الأجزاء ونهايك برداء القدر من رداء

ليت شعري أهذا شبح من أشباح الظلام ، أم هو طيف من أطيايف الأحلام تنكرها الأيدي وإن تراءت للعيون . دأب الخوف متصل الفزع يخاف من كل شيء ويفزع وإن لم ير شيئاً .

ثلاثة يناظرون عالماً من العلماء

كان أحد العلماء عاكفاً في بستان له . لا يخاطب أحداً من الناس . فسمع به ثلاثة من المستهزئين بأمثاله فقال قائل منهم . هلموا بنا لنناظره . فلما ذهبوا وأجمعوا أن يسألوه أشار إليهم أن ادنوا وتكلموا . فتقدم الأول ، وقال : أنتم تقولون : الله موجود . وبناء عليه أطلب أن أرى الله . فأشار إليه أن نعم ، وتقدم الثاني وقال له أنتم تقولون إن العذاب يوم القيامة يكون بالنار ، والجن خلقت من النار فكيف تعذب النار بالنار ؟ ثم تقدم الثالث وقال : أنتم تقولون : كل شيء يؤول إلى القضاء والقدر فإن كان كما تقولون فالإنسان غير مؤاخذ على أعماله ولأنا أرى أن المرء يخلق أعماله .

فما كان من هذا العالم المسؤول إلا أن أخذ حفنة من التراب وذررها في وجوههم وقال لهم : هذا جوابي لكم على ما سألتوني . فأجمعوا أموم على سوجه إلى المهاكمة . ومشوا به إلى الحاكم فسأله الحاكم أصبح ما يقولون من رميك التراب في وجوههم ؟ قال : نعم ، قال له : ولم ؟ قال : لأن الأول سألني أن أريه بارئه حيث هو موجود فقل له يربني الألم الذي تألم به من حفنة التراب وأنا أريه ما يريد ، فسأله الحاكم : أيمكنك أن تربيه الألم ؟ قال : لا ، قال العالم : قل إذاً ليس كل موجود شئوي .

وأما الثاني فسألني عن كيفية عذاب الجن بالنار يوم القيامة واستبعد إسلام الشيء بمادته . فقل له لم تألم من التراب وهو مخلوق منه ؟ .

وأما الثالث فسألني عن معنى القضاء والقدر ، وقال لي لا بد أن أسلم بأن المروءة مجبور على أعماله ونسي ما للإنسان من الاختيار الكسبي . فإذا كنت لا اختار لي فيما فعلت به من ذر التراب . فلم ساقني إلى المحاكمة ؟ .

فنطق الحاكم قائلاً لهم : لاتروموا أن تحيطوا بالله خبرة . فإنه أعظم من أن تدركه فطن المخلوقات إلا من آثاره .

حِكْمَ

تاج المروءة التواضع . وضاعة النفوس أنضر من وضاعة الأجساد . ارفض أهل الدناءة تلزمك المهابة . لاتكن حاطباً في غير حبك وموقداً ناراً ضوءها لغيرك . لاتكن على الإساءة أقدر منك على الإحسان . الحلم والأناة توعمان ينتجعهما علو الهمة . أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة . قال ابن عائشة القرشي : « لولا أن المروءة صعب حملها لما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئاً » . ليس من المروءة أن تكون أوانيك من الذهب والفضة وجارك طاو وغريمك عار . المروءة أنك لاتعمل عملاً في السر تستحي منه في العلانية .

أفضل من السؤال ركوب الأهوال . مصادقة اللئام ندامة . قيل للإسكندر « ما بك تعظم مؤدبك أكثر من تعظيمك لأبيك » فقال : « إن أبي سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب الحياة الباقية » . إذا ماخلوت من المؤمنين فاجعل المؤانس لك الكتاب . كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . العديم من احتاج إلى لئيم . زئير الأسد يشبه صولته . أذل الناس معتذر إلى لئيم الناس . يرونك بقدر تصويرك لنفسك فإن أعزرتها رجيت عزيزة وإن أهنتها رثيت مهانة . الجاهل في خطئه يندم غيره وطالب الأدب يندم نفسه والأدب لا يندم نفسه ولا غيره . إذا كنت رئيساً فلا يكن من شأنك حب المدح والتزكية فإنك إن عرفت بها فتفتح على نفسك باب الغيبة والضحك عليك .

الفصل الثامن

الهمزة في آخر الكلمة

قاعدة :

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف يناسب حركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسبه الياء ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وتناسبه ان تكون الهمزة على السطر منفردة . مثال :

مبطيء : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الكسر فكتبت الهمزة على ياء لأنها تناسب الكسر .

جرؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركته الضم فكتبت الهمزة على واو لأن الواو تناسب الضم .

يتباطأ : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الفتح فكتبت الهمزة على ألف لأنها تناسب الفتح .

حياء : الحرف قبل الهمزة هو الألف وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

عبء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون :

ينبىء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها الكسر فكتبت الهمزة على الياء لأن الياء ملائمة للكسر .

امرؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركتها الضم فكتبت الهمزة على الواو لأن الواو ملائمة للضم .

يكلأ : الحرف قبل الهمزة هو اللام وحركتها الفتح فكتبت الهمزة على الألف لأن الألف ملائمة للفتح .

ينوء : الحرف قبل الهمزة هو الواو وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

اللوحة السادسة

همزات متطرفة :

١ - همزة متطرفة كسر ما قبلها فكتبت على الياء :

يبتدىء ، يجترىء ، قارىء ، يبطىء ، ملاجىء ، مررت بامرىء ، لآلىء ،
موطىء قدم ، البارىء ، مافقىء ، يبرىء ، مُنْشِىء ، متلآلىء ، مبادىء ،
مساوىء ، قُرىء مبني للمجهول ، مبطىء ، مُبْدِىء ، يلاُلىء ، بادىء ينبىء ،
يخطىء ، مررت بامرىء ، مُلجىء ، متبرىء ، ظمىء .

٢ - همزة متطرفة ضم ما قبلها فكتبت على واو :

يجرؤ ، امرؤ ، جروء ، بَطَوْ هَزَوْ ، التباطؤ ، وَضَوْ ، رَدَّوْ ، التواطؤ ،
لؤلؤ ، بوبؤ ، جوجؤ ، لم يدفؤ ، التقيؤ ، التبوؤ ، التهيؤ ، التواضؤ ، التواطؤ .

٣ - همزة متطرفة فتح ما قبلها فكتبت على ألف :

ملجأ ، يتباطأ ، يلجأ ، نشأ ، بدأ ، يبرأ ، يقرأ ، يبدأ ، مبدأ ، مرفأ ،
بلا ، يدرأ ، ما يفتأ ، الخطأ ، الملاء ، ابتداء ، قرأ ، أبطا ملاء ، فقأ ، أملاء ،
وجأ ، لالآ ، جزأ ، عبأ ، أنبا ، لن يهنا ، هيا .

٤ - همزة متطرفة سكن ما قبلها فكتبت على السطر منفردة :

حياء ، دواء ، شيء ، هلء ، ينوء ، وليء ، كفاء ، وفاء ، هناء ، صحراء ،
بيداء ، يبيوء ، سفهاء ، وفاء ، بناء ، علماء ، ماء ، ذكاء ، رواء ، بطء ، فيء ،
وضيء ، بطيء ، دفيء ، مليء ، رديء ، هنيء ، عقلاء ، فداء ، آلاء ، رداء ،
ضوء ، سوء ، المرء .

تنبيه على الهمزة المتوسطة

عرضنا فيما سبق قاعدة الهمزة المتوسطة ، سواء أكان توسطها أصلياً أم عارضاً
عرضناه بشكل بسيط مختصر وهو الشكل المدرسي الذي ساد عند كثير من النحويين
في الحقبة الأخيرة . ولكن هذه القاعدة تعرض بشكل آخر عند قدماء النحويين
وإن كانت كلها في الأصل ترجع إلى مبدأ واحد ونتيجة واحدة ونحن نعرض الآن
قاعدة الهمزة في وسط الكلمة بالشكل القديم للاطلاع فحسب .

الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة إما أن تكون ساكنة بعد متحرك وإما أن تكون متحركة بعد
ساكن وإما أن تكون متحركة بعد متحرك .

١ - تكتب الهمزة المتوسطة الساكنة بعد متحرك على حرف يناسب حركة

الحرف قبلها . فإن كان ما قبلها مكسوراً كتبت على نبرة وإن كان الحرف قبلها مضموماً كتبت الهمزة على واو وإن كان الحرف قبلها مفتوحاً كتبت على ألف نحو بئر . مؤمن . ثار .

٢ - تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ساكن على حرف يناسب حركتها فإن كانت حركتها الكسر كتبت على نبرة وإن كانت حركتها الضم كتبت على واو ، وإن كانت حركتها الفتح كتبت على ألف نحو : أفئدة . أرؤس . مسألة . وكثيراً ما يرفع لمسألة وما يشبهها نبرة أي سناً صغيرة تركز عليها الهمزة هكذا مسألة ، وقد توضع تلك الهمزة في المتسع بين الحرفين لا على سن هكذا مسألة وهو الأحسن .

٣ - تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك على الشكل الآتي :

أ - الهمزة المفتوحة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركة الحرف قبلها مثل : مؤامرة . فئة . برثا .

ب - الهمزة المكسورة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها . مثل مطمئن . سئل . يشد .

ج - الهمزة المضمومة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها إن كان الحرف قبلها مضموماً أو مفتوحاً ، وأما إن كان ما قبلها مكسوراً تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف قبلها مثل رؤوس . يؤم . خاطئون .

ويستثنى من ذلك :

١ - إذا أتى قبل الهمزة ألف ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة فإنها تكتب مفردة مثل قراءة .

٢ - إذا أتى قبل الهمزة واو ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة فإنها تكتب مفردة مثل ضوء . ضوء .

٣ - إذا أتى قبل الهمزة باء ساكنة فإنها تكتب على مثل هيئة .
 سَيْبُكَ فَيْبُكَ .
 ولا يخفى ما في القاعدة السابقة من اختصار وشمول وبساطة مع أن كلا الطريقتين
 تؤديان إلى نتيجة واحدة .

وإليك نظماً يضبط قواعد الهمزة

في الأول اكتب كل همز بالالف	حتماً وأحوال التوسط تختلف
فثلاثة مرسومة ألفاً كما	قالوا : نأى لايسام النأي الصلف
وتوّم بالواو الرؤوسُ وأرؤسُ	وفؤون نحو مؤمل يؤذي الدنف
وكبّس أفئدة تئن سُئلن عن	مئوي فئين من اللثام يباعرف
وكذا المضاف إلى الضمير، كان تجزأك	جزؤه من جزئنا لم لا يعف
وضياؤكم سارٍ وإن ضياءكم	كافٍ ونور ضيائكم لم ينكسف
ذا إن تلا الهمز صحيحاً ساكناً	قبل الإضافة أو تقدمه ألف
أو كان بعد الواو مكسوراً كما	في نحو ضوئك أو وضوئك إن تُصف
والهمز بعد المد إن يفتحُ حذف ^(١)	وكذاك بعد اللين ليس بمختلف
كعباءة ومروعة وهنيئة ^(٢)	وسموعل وبذا الخطيئة يعترف
وإذا أتى من بعده مد كصورتَه	وكان اللبس مأموناً حذف
كالخذف في موءودة والقار	ئين ويقرءون ولا تسيثني من يعف
ويجيء في طرف كيقرأ مقرئ	وضوء ابنه وهو امرؤ بك مؤتلف
واكتبه أيضاً قطعة في غير ذا	كالضوء أو شيء وجزء أو كدفء
وكجاء مائه والهنيء يجيء لي	ولمن يسوء السوء فاعرف واعترف

(١-٢) أي همزة مفردة .

التموين السابع :

غرائب السحرة في الهند

قال ابن بطوطة :

هؤلاء الطائفة تظهر منهم عجائب منها : أن أحدهم يقيم الأشهر لا يأكل ولا يشرب شيئاً وكثير منهم 'تحفّير' لهم حفر تحت الأرض وتبنى عليهم ، فلا يتحرك للواحد إلا موضع يدخل منه الهواء ويقيم على تلك الهيئة الشهور . وسمعت أن بعضهم يقيم كذلك سنة . وفي مدينة منجورور امرؤ منهم قد رفعت له منصة وأقام بأعلاها لا يأكل ولا يشرب مدة خية وعشرين يوماً ، وتركته كذلك فلا أدري كم أقام بعدي .

والناس يذكرون أنهم يركبون حبوباً ياكلون الحبة منها لأيام معلومة أو أشهر ، فلا يحتاج في تلك المدة إلى طعام ولا شراب ، وهؤلاء ينبئون بأمور مقبلة والسلاطان يعظمهم ويجالسهم .

بعث إليّ السلطان يوماً فدخلت عايه وعنده بعض خواصه ورجلان من هؤلاء السحرة ، وهم يلتحفون بالمالحف ويقطون رؤوسهم ، فأمرني بالجلوس فجلست ثم قال لهما : إن هذا العزيز من بلاد بعيدة فأرياه ما لم يره فقالا : نعم ، فتربيع أحدهما ، ثم ارتفع عن الأرض ببطء حتى صار في الهواء فوقنا متربعا ، فعميت منه وأدركني الخوف فسقطت إلى الأرض فأمر السلطان أن أسقى دواء عنده ، فأفقت وقعدت وهو على حاله متربيع . فأخذ صاحبه نعلًا له فضرب بها الأرض فصعدت إلى أن علت فوق عتق المتربيع . وبدأت تضرب في عنقه وهو ينزل بطيئاً بطيئاً حتى جلس معنا . فقال لي السلطان : « إن المتربيع هو تلميذ صاحب النعل ، ولولا أنني أخاف على عقلك لأمرتهم أن يأتوا بأعظم مما رأيت ، فانصرفت عنه وأصابني الحفقان ومرضت حتى أمر لي بشربة أذهب ذلك عني .

الرشيـد والخارجي

ظفر الرشيـد برجل من الخارجين عليه فقال له : ما تريد أن أصنع بك ؟ قال : الذي تريد أن يصنعه بك الإله إذا وقفت بين يديه ، ولا أجد أذل مني بين يديك . فأطرق الرشيـد ثم قال : اذهب حيث شئت ، فأغواه جلساؤه به وحذروه منه ، فأمر برده فلما حضر قال يا إمام الأئمة لا تطعمهم في . فلو أطاع الله فيك خلقه ما استخلفك عليهم . فعجب من قوله ، وكال فطنته وخلق سبيله لقوة حجة وتمام ذكائه فخرج آمناً مطمئناً .

من آداب الطعام

في الحديث الشريف : إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . فإن نسي في أوله فليقل : باسم الله أوله وآخره . وإذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه والأكل في السوق دناءة . وعن أنس أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً . قال فسألناه عن الأكل قائماً فقال : هو شر من الشرب ، وروى الزهري أنه ﷺ نهى عن النفخ في الطعام والشراب ، وروى علي كرم الله وجهه أنه ﷺ نهى أن يؤكل الطعام حاراً . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ نهى أن يتبع الرجل بصره لقمة أخيه . وقال أبو هريرة رضي الله عنه : ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه . وأوصى رجل من أتباع الملوك ابنه فقال : إذا أكلت فضم شفطيك ولا تلتفت يميناً ولا شمالاً ولا تلقم بسكين ولا تجلس فوق من هو أشرف منك وأرفع منزلة ولا تبصق في الأماكن النظيفة وقال معاوية لرجل على مائدته خذ الشعرة من لقمك . فقال : وإنك تراعيني مراعاة من يرى الشعرة في لقمي . لا أكلت لك طعاماً أبداً .

مقياس دقيق المستوى الذي وصل إليه المتعلم ، والخطأ الإملائي يسبب للكتابة ويعيق فهم الجملة ، ويدعو إلى احتقار الكاتب وازدراؤه ، وطريقة إجادة الإملاء تقوم على : رؤية الكلمة والاستماع إليها والمراعاة اليدوية عنى كتابتها ، وأن تعتاد يد الكاتب طائفة من الحركات العضلية الخاصة . والعودة دائماً إلى قواعد الإملاء . ولا ننسى أن قراءة الجملة وفهمها وهجاءها أحياناً للمبتدئين تساعد على إجادة الإملاء .

جمل منتقاه

سئل رئيس في ملئه عن نبئه . فلما تكلم طاب نبؤه واحترمه ملؤه . فما أكرم ملؤه وما أحسن نبؤه .

حمل الرئيس عبء المروءة ناشئاً فكان بشيد ويقوى حتى غدا رئيساً كثير التروس .
يا فلانة أنت تتوضئين فتوضئين . ثم تبتدين فتقرئين ، فإن لم تقرئي القرآن أوشكت أن تكوني من الخاطئين ، علمت بنبؤكم المكانية الرفيعة فتجاوزت عن سيئكم فإنكم لا تستهزئون بالأمور كأولئك المستهزئين .

ياها المرء أسبغ وضوءك ، ولا تقصر بوضوئك ثم تجمل بردائك وأت إلى مصلاك في تؤدة ، واخشع لبارئك في الصلاة .

يا هذا سائل عن علم يحبى والكسائي فلعلك تجد جواب سؤالك أو أسئلتك عند أولي الفضل والعلم فتزداد علماً .

ياها الناقىء أمسك بجزئك واقراء وافهم ما فيه ، ولا تقصر في مقروئك ولا تضع نفيس وقتك في شيء جزئي بل في شيء خطير يعود إليك بالفائدة .

فلان ردئي وكفني وملئي . وإذا أتيت بخطي تجاوز عن خطئي . وإذا حملت عبئاً ساعدني في عبئي .

الفصل التاسع

مسائل على الهمزة

١ - أ - الهمزة المضمومة المسبوقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على واو
رؤوس ، مسوول ، يلوون ، يووس ، فووس .
وهو الأحسن ومنه المتأخرين عليه .

ب - ولكن يجوز فيها أن تكتب على السطر . إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها .
رؤوس ، مرقوس ، رءوف .

ج - ويجوز فيها أن تكتب على نبرة إذا كان ما قبلها يتصل بما بعدها .
مسوول ، كئوس ، يلائون ، يلجئون ، فئوس ، يستئني ، سوول ،
شوون ، صوون ، قوول ، نووم ، يووب ، يووس ، يوول ، قوود .
فتكتب الهمزة على واو منعاً لالتباس هذه الكلمات العشر بغيرها . إن رسمت
بواو واحدة .

د - ويجوز بالهمزة المتطرفة المرسومة على ألف أن تبقى الهمزة على حالها ونضيف
إليها واو الجماعة إذا اتصلت بها مثل يلاون . يلجأون . يبدأون .

٢ - أ - إذا جاء في أول الكلمة همزان لا يمكن أن ينقلبا إلى مد لاختلاف
الحركتين طبقنا عليها قاعدة الهمزة المتوسطة فننظر إلى حركتها وحركة الهمزة قبلها
ونكتبها على حرف يناسب أقوى الحركتين مثل اتمر أتمر .

- ب - فإذا كانت الهمزتان مفتوحتين انقلبنا مدأً آخذُ . أمرُ .
- ج - فإذا كانت الهمزة السابقة مكسورة كتبت الهمزة الثانية على نبرة انتم .
- د - فإذا كانت الهمزة السابقة مضمومة كتبت الهمزة الثانية على واو أومر ، أوجل .
- ٣ - الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة . ترأس ترؤساً متروئس .
- ٤ - إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي بالمد . نحو لآل أي بائع اللآلى . وإذا اجتمع همزة وشدة كتبنا معاً نحو التروئس .
- ٥ - همزة الوصل عبارة عن ألف دون همز وإن نطق بالهمزة فيها . اجمع .
- ٦ - الهمزة المتوسطة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . وذلك أن يأتي بعد الهمزة نون النسوة . يقرآن أو ألف الاثنين يقرآن أو تاء الفاعل . برئت . أو واو الجماعة . برئوا قرؤوا . أو ياء المؤنثة المخاطبة تقرئين أو ناخمين المتكلمين برئنا ، قرأنا ، أو تاء التانيث قرأت برئت ، أو الكاف ، ضوءك . أو ها الضمير قرأه ، ضوءه . أو باء المتكلم مبدئي . لؤلؤي . أو ياء النسب مبدئي .
- وكذلك بعد حرف المضارعة يأخذُ يؤخذ . وكذلك همزة القطع التي تقع بعد همزة الاستفهام ، أستغفر واللام الموحدة للقسم الداخلة على الشرطية لئن واللام المكسورة الداخلة على أن الناصبة للمضارع وبعدها لا النافية . لئلا . وهمزة إذ بعد الظرف عندئذ وها التنبيه إذا دخلت على أولاء بعد حذف ألف هؤلاء .
- ٧ - لا يخرج الهمزة عن كونها أول الكلمة سين المضارعة نحو سألها وأل التعريف نحو الأرض الأخ . وكذا الفاء وباء الجر . ولامه . ولام التعليل . ولام القسم ولام الابتداء . والواو . مثل مررت بأخيك وأنا ، فأنت ، لأحاسبتك .
- ٨ - الهمزة المتطرفة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف تنوين النصب تكتب على السطر رداءً . والهمزة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف التثنية تكتب على السطر أيضاً رداءً .

هذا إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها فإن كان من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة أي السن . بطأً بطآن ، دثأً دثآن ، عبأً عبآن .
هذا وإذا كانت ما قبلها متحركة كتبت على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها لأنها تصبح عند ذلك متوسطة .

٩ - الهمزة المتطرفة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . ولذا تكتب على ألف في نحو (لتأ) المضارع المجزوم بلام الأمر من فعل نأى . و (أنا) فعل أمر من نأى بمعنى بعد .

١٠ - همزة القطع توضع على الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحت الألف إن كانت مكسورة وذلك للتفريق بينها وبين المفتوحة والمضمومة .

وإذا كان الحرف مشدداً فإن كانت مكسوراً وضعت الكسرة تحت الحرف والشدة فوقه وبعضهم يضع الكسرة تحت الشدة فوق الحرف للتفريق بينها وبين الفتح والضم حيث توضعان فوق الشدة وكلاهما مقبول .

١١ - إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة التي في أول الكلمة همزة ساكنة انقلبنا مدأ من جنس الفتحة . نحو آدم وآله .

١٢ - كل همزة كتبت على ياء لا يجوز نقطها إلا إذا جاز قلبها ياء فيجوز عند ذلك نقطها . ويجوز قلب الهمزة ياء إذا وقعت بعد كسر سواء أكانت متحركة أم ساكنة نحو بشر يبر ، ورثة وريه ، وكذا إذا كسرت بعد فتح .

١٣ - الهمزة المتطرفة إذا وقعت بعد واو مشددة مضمومة كتبت على السطر مثل التبره .

اللوحة السابعة

همزات مع ضمائر :

١ - همزة متطرفة مع نون النسوة :

بدأ ، بدأً ، برىء ، برئ ، يبرأ ، وضو ، وضوً ، يوضو ، يبتدىء ، يبتدئ ، ابتدأ .

٢ - همزة متطرفة مع ألف الاثنين :

بدأ ، يبدأ ، برئاً ، يبرأان ، وضوا ، يوضوان ، مبتدئان ، يبتدئان ، ابتداءً ، يبتدئان .

٣ - همزة متطرفة مع تاء الفاعل وتاء التأنيث :

بدأت ، بدأت ، برئت ، برئتُ ، وضوت ، وضوتُ ، ابتدأت ، ابتدأتُ .

٤ - همزة متطرفة مع ياء المؤنثة المخاطبة :

تبدئين ، تبرئين ، تتوضئين ، تبدئين .

٥ - همزة متطرفة مع كاف الضمير والهاء الضمير :

ردوك ، ضوئه ، بطوك ، بروه ، بروك ، ابتداؤه .

٦ - همزة متطرفة مع ياء المتكلم والنسبة :

ردئي ، ضويي ، ملجسي ، مبدئي ، بطئي ، لولي ، جزئي ، هنائي .

٧ - همزة متطرفة مع ألف الاثنين أو ألف تنوين النصب :

جزاء ، بطئاً ، جزأين ، بطأين ، شيئاً ، شيئين ، ضوعاً ، ضوعين ، هناء
هنأين ، ملجأً ، ملجأين ، مُبدئاً ، مُبدئين ، لؤلؤاً ، لؤلؤين ، ضوعان ، جزعان ،
بطيئان ، لؤلؤان ، مُبدئان ، هنأان ، شيئان ، بدعان ، برعان ، ردةان .

٨ - همزة مضمومة مسبقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على السطر :

رُئوس ، مَرُؤوس ، رَعُوف ، دَعُوب ، أُم رَعُوم ، يَبْدَعُونَ ،
يَقْرَعُونَ ، يَدْرَعُونَ ، دَرَعُوا ، بَدَعُوا ، جَزَعُوا ، بَجَزَعُونَ ، بَرَعُوا ،
يَبْرَعُونَ ، قرءوا ، رَدَعُوا ، يَرُدُّون ، استهزَعُوا

ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو : رؤوس ، مروؤوس ،
رؤوف ، دؤوب ، روؤوم ، يبدؤون قروؤوا ، الخ

٩ - همزة مضمومة مسبقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على نبرة أو ألف :

مُسؤول ، كئوس ، قئوس ، مشئوم ، مفئود ، يلجئون ، يلجأون ،
ابطأوا ، ملؤوا ، ملأوا . ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو
مسؤول ، كوؤوس ، مشوؤوم ، مفوؤود ، يلجوؤون ، ابطؤوا ، ملؤوا .

١٠ - هيزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبتا مدأ :

أخذ ، آمر ، أبد ، آجر ، آزر ، أسر ، آصر ، آدم ، آلهة ، أمد ،
أمين ، أبق .

١١ - همزتان في أول الكلمة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة تكتب

الثانية على نبرة :

أثمر ، أثم ، اثتر ، اثتمن ، اثتلف ، اثت ، اثتجر ، اثذن .

١٢ - همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبت الأولى ضمّاً فكتبت الثانية

على واو .

أوثر ، أوجل ، أوأخذ ، أوأخي ، أوثر ، أوثن ، أوثنى ، أوجر .

١٣ - همزة متطوِّفة يتصل ما قبلها فيما بعدها وقبل همزة حرف ساكن

فكتبت على نبرة بعد أن لحقها تنوين النصب أو ألف الاثنين :

بطئان ، بطئاً ، عبئان ، عبئاً ، دفئان ، دفئاً ، فيئان ، فيئاً ،
بطيئان ، جريئان ، رديئان ، شطئان ، شطئاً .

التمرين الثامن :

عبد الله بن جعفر والأعرابي

بينما كان عبد الله بن جعفر راكباً إذ تعرض له أعرابي وأمسك بعنان فرسه وقال : يا أيها الأمير سألتك بالله أن تضرب عنقي : فقال له الأمير : أمعتوه أنت ؟ . فقال الأعرابي : لا وأرأس الأمير . قال فما خطبك أيها الأعرابي : ؟ قال : لي خصم سوء ليس به طاقة . فقال له الأمير : ومن خصمك هذا ؟ فقال له : الفقير ، فالتفت الأمير إلى مرموس له وقال : ادفع إليه ألف دينار ، ثم قال له : خذها ونحن مسئولون ولكن اتنا إذا عاد إليك فإننا منصفوك منه ، فقال الأعرابي : أطال المولى بقاءك ، إن معي من جودك ما أدحض به حجة خصمي بقية عمري .

لا تخش في الحق لومة لائم

يقال إن سليمان بن عبد الملك كان مهيباً ، لا يجرو أمرؤ أن يكلمه . وكانت وزراؤه قد استأثروا بشؤون أغضبت العامة . فدخل عليه أعرابي ذو هيئة فصيح اللسان شديد العارضة جريء الفؤاد فقال له : يا أمير المؤمنين . إني مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته ، فإن وراءه مانح إن قبلته . قال : هات يا أعرابي قال : سأطلق لساني بما سكنت عنه الألسن أداء لحق الله وحق أمانتك . إنك قد أهبط بك وزراء اشتروا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم . خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك . فلا تصلح دنياك بفساد آخرتك . فقال سليمان : أما أنت فقد نصحت إلا أنك جردت لسانك فهو سيفك . فقال : أجل يا أمير المؤمنين ، هو لك لا عليك . لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ذكاء الوالي

يحكى أن امرأ من التجار كان يستحم في نهر وقد وضع صرة مملوءة لآلىء على شاطئ ذلك النهر ، فجاءت حدأة والتقطت الصرة وطارت بها ، فجري وراءها حتى عجز لبطء حركته وصرعة طيرانها ، ثم قصد والي البلدة وأنباه بالنبا مؤملاً أن يجد له صرته .

فسأله الوالي : إلى أي الأنحاء اتجهت الحدأة ؟ فأومأ إلى بعض القرى فقال له : اذهب وائتني بعد أيام فأتمر بأمره .

ثم أنفذ الوالي بعد أن ائتمرو الرجل بأمره إلى رئيس القوية أن أنبثني بن أثرى في قريتك الآن بعد أن كان في بؤس ، فدل الرئيس على رجل ضعيف الحال رث الهيئة أصبح ذا نعمة كأولي الغنى ، فأمر بإحضاره فلما انتهى إليه قال له : أين صرة الآلىء التي سقطت عندك يوم كذا ؟ قال هي عندي لم آخذ منها شيئاً غير بضعة درجيات أنفقتها في إصلاح شؤوني .

فأمر الوالي أن يردها إلى صاحبها ففعل .

حكم

خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت . ما كان المؤمن أن يقتل مؤمناً
إلا خطأ . لا تكن كالذبالة تضيء للناس وهي تحترق . من أمن رجلاً على دمه
فقتله فأنا بريء من القاتل ولو كان المقتول كافراً : (حديث) . كرم المرء دينه
ومروءته عقله وحسبه خلقه . رب موت يجيء من طلب الحياة . لسان المرء من
خدم الفؤاد . المرء تواق إلى ما لم ينل . أحب شيء إلى الإنسان ما منع . من جسد
الناس بدأ بمضرة نفسه . لا وفاء لمن ليس له حياء . من أكثر من شيء عرف
به . دع مجالسة أهل الريب فإنك إن يسلم دينك لاتسم من سوء المقال . الدليل
على الحق إعجاب المرء بنفسه . إذا لم تنتفع بمصادقة الأحياء فأنت من أهل القبور .
صديق كل امرئ عقله وعدو كل امرئ حمقه . سوء الاكتساب يمنع من الانتساب
يجب أن يكون المؤدب أفضل ممن يؤدب . لأن يخطئ القاضي في العفو خير من
أن يخطئ في العقوبة . لاتنفع كثرة العلم مع من لا يعمل كما لا يغني ضوء الشمس
عند من لا يبصر . بوى لنفسك في المجالس مجلساً لا يقصر بك ولا تقام عنه .
أزجر المسيء بإثابة المحسن لكي يرغب في الإحسان . الثناء بأكثر من الاستحقاق
ملق . ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره . إن القلوب تصدأ
كما يصدأ الحديد . من أطال الأمل أساء العمل . قيمة كل امرئ ما يحسنه .
صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجد متمكناً . المرء مخبوء تحت طي لسانه لاثمت
طيلسانه . هلك امرؤ لم يعرف قدر نفسه . لكل امرئ عاقبة حلوة أو مرة .
من قلب وجوه الآراء عرف مواطن الخطأ . الحق ثقيل مريء والباطل خفيف وبهيء
وحدة المرء خير من جليس سوء . سفير سوء يفسد ذات اليمين : قال أبوقراط
(داو كل امرئ مريض بعقاقير أرضه فإن الطبيعة تتطلع إلى هوائها وتميل إلى
غذاها) ينبغي للمرء أن تكون ثقته في الشدائد بإخوانه وذوي قرابته وفي العهد
والذمة بأهل الصدق وفي المسكن بالمرأة الصالحة وعند الموت بما قدم من الحسنات .
إني لأعجب من الناس حيث مكنهم الله من الاقتداء بالملائكة ثم هم يميلون إلى
الاقتداء بالبهائم . أشد البلاء تأمر اللؤماء على الكرماء . ضربة الناصح خير من
تحية الشانيء .

الباب الثالث في حذف الحروف

الفصل العاشر حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل في النواحي الآتية :

- ١ - تحذف همزة الوصل من كلمتي ابن وابنة إذا وقعتا بين اسمين علميين ضمن الشروط الآتية :
 - أ - أن تكونا مفردتين وثبتت الألف إذا كانتا مشبعتين أو مجموعتين ، ابتداءً ، ابتداءً .
 - ب - أن يكون العلم فيها غير منون فإذا نون ثبتت الألف . مررت بخالد ابن الوليد .
 - ج - أن تقعا نعتين للاسم قبلها فإن وقعتا خبرين ثبتت همزة الوصل فيها نحو خالد ابن الوليد جواباً لمن سأل خالد ابن من ؟
 - د - ألا تقعا في أول السطر فإن وقعتا في أول السطر ثبتت ألفها .
 - هـ - ألا يفصل بينها وبين الاسم قبلها فاصل . خالد هو ابن الوليد وعلي الكرم ابن محمد مجتهد .

و - أن يكون الاسمان علمين مشهور أولهما بالانتمساب إلى ثانيهما ولا أن يكون العلمان اسمين كنيّتين أو لقبين .
ز - ألا تضاف كلمة ابن إلى الهاء أو الأب أو ينون الاسم الأول لذ الشعر نحو : خالد وزينب ابنته وزباد بن أبيه .

٢ - تحذف همزة الوصل من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليها همزة الـ نحو أبتك هذا ؟

٣ - تحذف همزة الوصل جوازاً من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليها يا نحو يا بن آدم يا بنة الخطاب .

٤ - تحذف همزة الوصل من كلمة اسم في الأحوال الآتية :

- أ - إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أملك أحمد ؟
- ب - إذا كانت كلمة اسم في البسملة الكريمة ضمن الشروط الآتية :
 - أ - أن تذكر البسملة كاملة فإن ذكرت ناقصة ثبتت الألف . نحو باسم
 - ب - أن يكون متعلقها من فعل أو شبهه محذوفاً فإذا ذكر المتعلق مثل أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم ، وباسم الله أفتتح قولي .
 - ج - ينحصر الحذف في البسملة وتثبت الألف في غيرها باسمك اللهم وباسم العر

٥ - تحذف همزة الوصل من ال التعريف في الأحوال الآتية :

- أ - إذا دخلت همزة الاستفهام على ال التعريف لأنها تنقلب عندئذ مدة آ العلم أفضل من المال .
- ب - إذا دخلت على ال التعريف لام حـرف الجر المكشورة . نحو للرجل كتاباً .
- ج - إذا دخلت على ال التعريف لام الابتداء حرف التوكيد المفتوحة للتعلم خير من المال .

٦ - تحذف همزة الوصل من المصادر والأفعال في النواحي التالية :

أ - من الفعل المضارع إذا دخلت عليه أحرف أنيت . أستغفر ، يستغفر ، تستغفر

ب - من المصادر والأفعال الماضية إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أستغفر ؟
أستغفرتَ لهم أم لم تستغفر لا يؤمنون : اضطراباً فعلت هذا ؟ .

ولقد رأيت لبعضهم نظماً جامعاً للأحوال التي تثبت فيها ألف ابن وابنة خطأ

قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من	كلامهم ، كابنة ، خذها بتصوير
إذا أضيف لإضمار ، رضى ابنك أو	لجده مثل عمار ابن منصور
أو أمه نحو عيسى ابن إلبتول سما	أو كان في خبر يحيى ابن مشهور
أو كانت مستفهماً عنه كقولك هل	زيد ابن عمرو أم ابن القاسم الصوري
أو كانت تثنية كالرثى وأبو	خديجة ابنا علي مشرق النور
أو عكس ذلك بأن قدمت تثنية	كالخالدان ابن يسر وابن ميسور
أو جاء الابن بغير اسم تقدمه	نحو ابن موسى وزيد وابن مذكور
أو كان أول سطر أو دعا سبب	لقطع همزته في نظم منشور
كجاءنا خالد ابن الوليد وفي	جمع على ابنين في بعض المناكير
زيد وعمرو ويحيى ابنو أبي رجب	جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير
أو جاء لفظ أبيه بعده مثلاً	كجعفر ابن أبيه صاحب الصور
أو أخرج اسم عن ابن نحو قولك قد	جاء ابن زيد علي خير مشكور
أو حال بينهما وزن كجاء لنا	رذبي كظربى ابن موسى صاحب الطور
أو كان نصباً بأعني فيه مضمة	كمثل أكرمني زيد ابن مسرور
أو بعد إما لشك جاءني حسن	إما ابن سعد وإما ابن منظور

أو حال بينهما وصف كأكرمنا يحيى الكريم ابن ميمون ابن مجبور
أو كان بعد جمع كالعبادة ابن المرتضى وابن عمرو وابن معمور
أو كان الابن مضافاً لابن أو لآخر أو عمه كالمعلى ابن ابن عصفور
أو كان الابن منادى نحو حدثنا موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
أو كانت بينهما ضبط كقال لنا سحبان بالفتح ابن المرتضى الدوري

اللوحة الثامنة

همزات وصل محذوفة وثابتة :

١ - كلمتا ابن وابنة حذفت همزتهما لوقوعهما بين علمين :

خالد بن الوليد عمر بن الخطاب ، عمرو بن العاص ، مريم بنت عمران ،
خديجة بنت خويلد فاطمة بنت محمد ، عبد الله بن عمر ، أبو عبيدة بن الجراح
سعد بن أبي وقاص ، عمرو بن كلثوم ، معاوية بن أبي سفيان ، هند بنت عقبة
أمنة بنت وهب ، عبد الله بن عباس ، الحسن بن علي ، علي بن أبي طالب ،
عائشة بنت أبي بكر .

٢ - كلمتا ابن وابنه حذفت همزتهما لدخول همزة الاستفهام عليهما :

أبن الخطاب أنت ؟ أبنتك هذه ؟ أبن الأكرمين أنت ؟ أبنة الصديق أنت ؟

٣ - كلمتا ابن وابنه حذفت همزتهما لدخول أداة النداء عليهما :

يا بنت الخطاب ، يا بن خالد ، يا بن محمد ، يا بنت الصديق ، يا بن الأكرمين
يا بن أمي ، يا بن أخي ، يا بنت الكرام ، يا بنت محمد .

٤ - كلمتا ابن وابنه ثبتت همزتها لأسباب مختلفة :

ابنان ، ابنتان ، أبناء ، خالد ومحمد ابنا سميح .
الحسن والحسين ابنا علي ، نحن أبناء الكرام . الحسن والحسين ومحمد أبناء علي ،
مررت بخالد ابن الوليد ، هذا محمد ابن سليم ، من هذا ؟ هذا عبد الله ابن عمر ،
من أنت ، أنا علي ابن زهير ، خالد هو ابن الوليد ، عبد الله هو ابن الخطاب ،
عمرو أعني ابن العاص ، زياد ابن أبيه .

٥ - أ. التعريف حذفت همزة وصلها لأسباب مختلفة :

آل علم خير أم المال ؟ الله خير أم ما تشركون ؟ الفضيلة أحسن أم الرذيلة ؟
أنا أعمل للعلم ، وهبت نفسي لله ، أنا أعمل للوطن ، وأسعى للتهذيب ، للفضيلة
خير لكم من الرذيلة ، للعلم خير لكم من المال .

٦ - همزة اسم محذوفة لتوفر شروط حذفها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أسمك أحمد ؟ .

٧ - همزة اسم ثابتة لعدم توفر شروط حذفها :

باسم الله ، باسم الله الرحمن ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الوطن ،
أقسم باسم الله الرحمن الرحيم ، ابتدىء باسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله
أفتتح قولي ، وباسم الإنسانية المعذبة ، باسم الوطن نفتتح حفلنا ، باسم الله
نفتتح حفلنا .

الفصل الحادي عشر

م حذف همزة القطع

تُحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف .

١ - فتُحذف من الأول خطأً ولغظاً من فعل الأمر المتصرف من أخذ وأكل وأمر نحو كل ومر وما شابهها في اللفظ وبجاء همزة هنا أصلية في الأول .

٢ - تُحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مذكراً بعد المفتوحة ويكتب على همزة الأولى علامة المد نحو آكل أمر سوف آخذ .

٣ - وتُحذف من الطرف ومن الوسط في أحوال تقدم ذكرها في الهمزة في وسط الكلمة وآخر الكلمة . حيث تُحذف الألف ويستعاض عنها بهمزة لها أحوال كثيرة .

التمرين التاسع :

امراة محسنة

روى أبو منصور الثعالبي وأما عبد الملك بن محمد في كتابه مرآة المروءات أن جميلة بنت ناصر الدولة بن محمد حمدان والي الموصل : كانت امرأة محسنة مشهورة بالكرم . فقد هبت سنة ست وستين وثلاثمائة ، فتبرعت للمتقطعين من الحجاج بستائة جمل ليعودوا إلى أوطانهم . وخصصت للكعبة المشرفة سنة آلاف دينار وأعتقت كثيراً من العبيد والإماء . فكانت دعوات المساكين تتعالى : أجزل الله ثوابك يا بنت الكرام .

يفتسب النبي العربي محمد بن عبد الله إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام .
أشهر زوجات الرسول ﷺ خديجة بنته خويلد وحفصة بنته عمر وعائشة بنته أبي
بكر الصديق .

ساعد الحجاج بن يوسف الثقفي عبد الملك بن مروان على توطيد ملكه والقضاء
على مصعب وعبد الله ابنا الزبير بن العوام .

زياد ابن أبيه خدم علي بن أبي طالب . وخدم أيضاً معاوية بن أبي سفيان .
وابنه عبد الله بن زياد قدم خدمات جلى لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه يزيد بن معاوية .

نصيحة غالية وموعظة عالية

يروى أن عبد الملك بن مروان لما ولي ابنه الوليد دمشق . كتب له بذلك :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الملك بن مروان إلى ابنه الوليد . اعلم
يا بني أن لأبيك صنائع قد رسخت في المجد أصولها ، وأورقت في العلا فروعها وانتشر
عند الناس ذكرها . فلا تهدمن ما قد شرف لك بناؤه وأضاه لك ضياؤه . فكفى
من سوء رأى المرء وقبيح أثره وضعة نفسه أن يهدم ما قد شيد له من فضيلة البناء
ورفيع الثناء . إياك وأعراض الأحرار فإن الحر لا يرضيه عن عرضه عوض ،
واجتنب العقوبة فإنها وتر مطلوب وعار باق . ولا يمنعك من ذي فضل سبقت
إليه صنعة غيرك أن تصطنعه ، فإن صنعة ذي الفضل شكر تستوجبه وكنز تدخره ،
واستعمل أهل الفضل دون أهل الهون ولا تعزل إلا عن عجز أو خيانة ، وليكن
جلسائك غير أسنانك فإن الشباب شعبة من جنون ، وليكن رسواك فيما بيني وبينك
من يفهم عني وعنك ، وإذا كتبت كتاباً فأكثر النظر فيه فإن الكتاب موضع عقل
الرجل ورسوله موضع فعله .

الفصل الثاني عشر

هذف الالف اللينة

تُحذف الألف اللينة التي في الوسط من الكلمات الآتية سواء أكانت توسطها أصلياً أم عارضاً .

١ - من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة تسمى ألفاً على مقتضى القواعد وتنقلب الألفان مدأً . نحو الآت وآن . ومن ذلك الألف في الامم المثنى نحو ملجان ومبدآن ، وكذلك الألف في جمع المؤنث السالم نحو مكافآت ، أما الألف ضمير المثنى فلا تحذف نحو قرأا وبدأا ويبدأان ويقرأان .

٢ - من كلمتي رحمان وحاتر إذا عرفتا بأل التعريف : نحو عبد الرحمن وعبد الحرث . ومن الحرث جوازاً .

٣ - من كلمة لكن سواء أكانت نوناً مخففة أم مشددة نحو : أحمد شجاع ولكن زيداً جباناً ، ونحو ما جاء زيد ولكن عمرو .

٤ - من كلمة أولاء إذا جاءت بعدها الكاف . نحو أولئك هم المفلحون .

٥ - من لفظ الجلالة « الله » وذلك لكثرة الاستعمال . نحو : الله بارئ .

٦ - من كلمة « إله » سواء أكانت معرفة أم نكرة ولا تحذف من كلمة الآلهة سواء أكانت بمعنى العبادة أم غير ذلك . نحو : لا إله إلا الله

٧ - من كلمة سماء إذا جمعت بالآلف والتاء نحو سبع سموات طباقاً .

٨ - من كلمة ثلاث جوازاً إذا ركبت مع المئة . نحو : ثلثمائة .

٩- من بعض الأعلام المشتهرة في الاستعمال الزائدة على ثلاثة أحرف بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف ، وهذه الكلمات هي : طه فتحذف منها ألفان . إسحق . وقد يكتبون الكلمات الآتية : هارون إسماعيل إبراهيم وإسحق بدون ألف جوازاً فتكتب هكذا : هرون إسماعيل إبراهيم وتكتب ياسين هكذا « يس » بحذف ألف وياء ونون منه .

١٠- من ها حرف التنبيه وتوصل الهاء بما بعدها في الأحوال الآتية :

أ- إذا وقع بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء وإيس بعده كاف نحو : هذا وهذه وهؤلاء وهذين وهذان وتبقى في هاتي وهاته وهاتين وهاتان وهاتنا وهاتيك .

ب- إذا وقع بعده ضمير مبدوء بهزة ، والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال نحو : هانا هأنتم .

١١- من ذا أحد أسماء الإشارة ، وذلك إذا اتصلت به لام البعد المكسورة . نحو ذاك ذلك . أما إذا وقع بعده لام مفتوحة فلا حذف نحو ذاك ذاك وذالك ذالك فتخذه .

١٢- من يا جوازاً أحد حروف النداء ، وتوصل يا عند ذلك بما بعدها . وذلك بعد كلمة أيها نحو يا أيها الرجل .

١٣- تحذف الألف جوازاً من كلمة أنا الضمير المتكلم إذا وقعت بين هاء التنبيه وذا الإشارة نحو هأنذا .

الفصل الثالث عشر

حذف الياء

تُحذف الياء من الكلمات الآتية :

١ - من الاسم المنقوص في حالتين :

أ - إذا أُضيف إلى ياء المتكلم ، سواء أكان مفرداً أم جمعاً لإدغام الياء الأولى في الثانية نحو : هذا مفتيٌ وهذا قاضيٌ ومحاميٌ .

ب - إذا نون وكان مرفوعاً أو مجروراً للوقف على ما قبل الياء ، نحو : هذا راعٍ ومررت بقاضٍ .

ج - إذا نون المنقوص المموز ما قبل الآخر حذفت بإوّه الأخيرة . وكتب بياء واحدة ، وهي الياء المبدلة من المبدلة من الهزمة الناشئة من إشباع حركة الحرف . نحو : راهى جاهى مرأى نأى ، حذفت ياء المنقوص وبقيت الياء الأصلية ، أصله جائي رائي مرأى نأى .

٢ - من المثني المنصوب أو المجرور إذا أُضيف إلى ياء المتكلم لإدغام الياءين نحو : أكرمتم والدي .

٣ - من جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أُضيف إلى ياء المتكلم أيضاً ، نحو : رأيت مهدياً مررت بعلمي .

٤ - من فعل الأمر المنتهي بياء سواء نطق الآخر فتحة أم كسرة نحو : اسمع وارم .

٥ - من الفعل المضارع المجزوم الذي يوجد في أصله ياء : نحو : يسمى لم يسم رمى لم يرم .

الفصل الرابع عشر

حذف اللام

تُحذف اللام في النواحي الآتية :

١ - من كل اسم أوله لام وعرف بال ثم دخلت عليه اللام لإدغام أل في لام الكلمة مثل اللبن اللهو اللعب لبن للهو لعب . فقد أصبح في الكلمة الآن ثلاث لامات لانكتب منها إلا لامين .

٢ - من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين ودخلت عليها لام أخرى فتُحذف إحدى اللامات : نحو اللذين اللتين اللذين اللتين ، دخلت عليها لام حرف الجر فأصبحت ثلاث لامات ولكننا لانكتب منها إلا لامين .

٣ - تُحذف لام الذي والتي والذين بحيث تلفظ بلامين وتكتب بلام واحدة . كما هي مرسومة عليه . بينما تبقى الأسماء الموصولة الأخرى بلامين على الأصل .
الذان اللتان اللواتي اللاتي اللذين اللتين .

الفصل الخامس عشر

بقية أماكن الحذف

١ - تحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقها حرف جر أو اسم مثل علام .
هتام . بمقتضام . بشرط ألا تتصل بهاء السكت وألا تكون مركبة مع إذا وألا
تقع في عروض أو ضرب البيت الشعري وسبب الحذف التفرقة بينها وبين الجبرية
وهي الموصولة والشرطية .

٢ - تحذف التاء من كل فعل آخره تاء أسند إلى تاء الفاعل . لإدغام الأولى
بالثانية مثل : فات فت وبات وبث .

٣ - تحذف الميم من نعم إذا اتصلت بكلمة « ما » النكرة نحو فإت تبدوا
الصدقات فتعما هي .

٤ - تحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أسند إلى النون أو تا مثل :
النساء ظعن^١ ونحن آمنا ، وكذا مع نون الوقاية لإدغام الأولى في الثانية نحو آمني
وأعني . وقد تحذف جوازا من آخر الحروف المشبهة بالفعل والمتصلة بنون الوقاية لإدغام
الأولى نون الحرف المشبهة بالفعل مع نون الوقاية : نحو إني لكني . أصلها إني لكني
٥ - كل حرف يدغم في حرف فعله أو يخرج منه يحذف خطأ ويعوض عنه
بتشديد الحرف الذي أدغم فيه نحو : شد^٢ والنساء آمن^٣ . وإلا تنجح تندم .

٦ - تحذف النون من الكلمتين (من وعن) إذا دخلتا على ما أو من نحو
بما وعن .

٧ - يجوز حذف الواو وإثباتها ، والأحسن حذفها في داوود وطاووس فتكتب
بواو واحدة داود وطاووس .

اللوحه التاسعه

ألفات لينة مخدوفة وثابتة :

١ - كلمات فيها ألف بعد همزة رسمت مدأ :

آدم ، آمِنٌ ، الآن ، آمد ، آمنوا ، آخى ، أبقي ، آمنوا ، الآخرة ، آدم ،
مآب ، مكافآت ، مفاجآت ، أثر ، آخذ ، آوى ، آبيدٌ ، مآدب ، مآخذ .

٢ - كلمات تحذف ألفها :

الله ، الرحمن ، إله ، لكن ، لكن ، سموات .

بسم الله الرحمن الرحيم ، طه ، اسحق ، لا إله إلا الله ، وإلهكم إله واحد
هو الرحمن الرحيم ، الله خلق سبع سموات طباقاً ، طه ما أنزلنا عليك القرآن
لتشقى ، ياطه انتبه ، ووهبنا له إسحق ويعقوب ، يا إسحق يناديك ، طه هذا
رجل ، هذان رجلان ، مررتُ بهذين الرجلين ، هانذا ، يا هذا ، هانتم أولاء
تكذبون ، ذلك ، ذلكم ، يا أيها الرجل .

٣ - كلمات لم تحذف ألفها :

يارحمان ، أنت رحمت ، لازلت رحماناً ، باسم الله ، أبتدىء باسم الله
الرحمن الرحيم ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الله الرحمن الرحيم أقرأ ،
هاتان فتاتان ، مررت بهاتين الفتاتين ، مررت بهاتيك الفتاة ، هاهنا ، هاذاك ،
أيهاذا الهمام .

٤ - ما الاستغامية توفرت فيها شروط الخلف :

بم تفكر ؟ فيم اهتمامك ؟ علام الحزن ؟ إلام الانتظار ؟ بمقتضام اتفقت معه ؟ حتام أنتظرك ؟ علام تبكي ؟ .

٥ - ما ، لم تتوفر فيها الشروط فثبتت ألقها :

ماذا تريد ؟ لماذا فعلت ذلك ؟

إلام الخلف بينكم إلى ما وهذه الضجة الكبرى على ما
حاتام نلتم حزننا حتى ما وعلام نستبقي الدموع على ما
وقعت في عروض وضرب البيت الشعري . أنت معتمدي فيما أروم ، ما ، هنا
اسم موصول . بما أهتم تهتم ، ما ، هنا اسم شرط . أنت ترغب فيما أريد « اسم
موصول » فيما ترغب أرغب « شرط » .

التموين العاشر :

الرحمة

يا أيها الرجل السعيد . كن رحيماً أشعر قلبك الرحمة ، ليكون قلبك الرحمة
بعينها ستقول : إني غير سعيد ، لأن بين جنبي قلباً يلم به من الهم ما يلم بغيره
من القلوب . أجل ولكن أطعم الجائع واكس العاري وعز المحزون . وفوج كربة
المكروب ، يكن لك من هذا المجموع البائس خير عزاء يعزيك عن همومك
وأحزانك . ولا تعجب أن يأتيك النور من سواد الخلك ، فالبدر لا يطلع إلا إذا
شق رداء الليل ، والفجر لا يدرج إلا من مهد الظلام .

إن اليد التي تصون الدموع أفضل من اليد التي تريق الدماء والتي تشـرح
الصدر أشرف من التي تبقر البطون .

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا مهزوم ولما فترت
الجفون من المدامع ، ولا طمأنت الجنوب في المضاجع ولا نمت الوديع والشقاء
من المجتمع . كما يحو لسان الصبح مداد الظلام .

أرحم الطير لا تحبسها في أقفاصها ودعها تهم في فضاءها حيث تشاء وتقع وحيث
يطيب لها التغريد والتنقير . إن الله وهبها فضاء لا نهاية له فلا تقتصبها حقها فتضعها
في محبس لا يسع مد جناحها ، أطلق سبيلها وأطلق سمعك وبصرك وراها تسمع
تغريدها فوق الأشجار ، وفي الغابات ، وعلى شواطئ الأنهار وتروى منظورها وهي طائرة
في جو السماء فيخيل إليك أنها أجمل من منظر الفلك الدائر والكوكب السبار .
أيها السعداء . أحسنوا إلى البائسين والفقراء . وامسحوا دموع الأشقياء
وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .

المنقلاطي

النفطرات - ج ١

الفلاح

شق يافلاح صدر الأرض شقاً	تتعم الناس بما تجني وتشقى
واحرق التربة وازرع واجتهد	يدفق الخير على كفيك دفقا
كلما هبت عليها نسمة	صحت ياربي هذا الغرس رفقا
أوقسا المعول في ضرباته	لك قلب فوقه حن ورقا
وإذا جفت ينابيع الثرى	هذه الأغراس من عينيك تسقى
	رياض الملوف
	ديوان زورق الغياب

آن لأبي حنيفة أن يمد رجله

كان أبو حنيفة رضي الله عنه جالساً يذكر بعض دروسه ، وهو يمد رجله أمام طلابه من ألم بها . فدخل رجل ذو هيئة ، فلما بدا ، قال لأصحابه : تثبتوا ، كي لا يأخذ عليكم هذا الرجل شيئاً ، ثم تحامل على نفسه وثنى رجله احتراماً للداخل ؛ فلما جلس وأبو حنيفة رحمة الله عليه يذكر أوقات الصلاة قال : أما الصبح فوفته من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس ، فإذا طلعت الشمس زال وقتها . فقال ذلك الرجل : فإن طلعت الشمس قبل الفجر ! فكيف يكون حكمها ؟ فالتفت أبو حنيفة إلى أصحابه وقال : كونوا كما شئتم فإن الأمر على خلاف ما حسبنا ومدد رجله دون أن يأخذ بالحسبان مكانة الرجل وهو يقول : آن لأبي حنيفة أن يمد رجله .

مقتطفات :

قال عامر بن الظرب : الرأي فائم والموى يقظان فإذا هوى العبد شيئاً نسي الله ثم تلا قوله تعالى : أفرايت من اتخذ إلهه هواه .

إن الفتى من يقول هانذا ' ليس الفتى من يقول كان أبي

قال بعضهم لبشار بن برد . ما أذهب الله كريمي مؤمن إلا عوضه خيراً منها فبم عوضك ؟ قال بعدم رؤية الثقلاء مثلك .

لما رآهم يقدهون ولا سنا ويقضون النهار بالملئ قال : يا قوم : إلام تنتظرون وحتام تنتظرون ؟ ألم يأن لكم استخراج الخبوء أو استسلام الغبي ؟ نظر رجل إلى اثنين يتحدثان فقال فيم تكذبان : فقالا في مدحك .

عدا كلب وراء غزال فقال له : لن تلحقني قال . لم ؟ قال إني أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك .

قيل لطفيلي : مم اصفر وجهك ؟ قال : من فترة بين قصعتين .

والشعر من نفس الرحمن مقتبس
اخشع لمن تخشع الملائكة في سمواته
اسم الجلالة في بديع حروفه
مررت على الفضيلة وهي تبكي
فقلت كيف لا أبكي وأهلي
وإن المرء لا يدري إذا ما
بم التعلل لا أهل ولا وطن
نظر ابن الجصاص يوماً في المرأة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتي طالت ؟
فقال له : المرأة في يدك فقال : صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يراه الغائب إن
لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس .

الأحاديث النبوية

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى . ليس الشديد بالصرعة إنما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

بينما رجل يشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب .
ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من شدة العطش . فقال الرجل : لقد بلغ
هذا الكلب من العطش مثلاً كان قد بلغ مني . فنزل البئر فلاً خقه ماءً ثم أمسكه
بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فادخله الجنة .

قال ﷺ : اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم . أطعموم بما تأكلون واكسوم
بما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون . فما أحبيتم فأمسكوا وما كرهتم
فيعهوا . ولا تعذبوا خلق الله فإن الله ملككم إياهم ولو شاء للملكهم إياكم .

الباب الرابع في زيادة الحروف

الفصل السادس عشر

زيادة الألف

- ١ - تزداد همزة الوصل سماعاً في آل التعريف وفي الأسماء العشرة (ابن وابنة وابنم واسم وامرؤ وامرأة واست واثنان واثنان وايمن) .
 - ٢ - تزداد همزة الوصل قياساً في المصادر التسعة وما تصرف منها من فعلي الأمر والماضي ، وهي الثلاثة الخماسية (افتعل افتعالاً ، انفعل انفعالاً ، افعل افعلالاً .) والستة السداسية (استفعل استفعالاً ، افعلل افعللالاً ، افعال افعللالاً ، افعوّل افعوّللاً ، افعلل افعللالاً ، افعوعل افعيلالاً . مثل اقترح اقترح استغرب استغراب .
 - ٣ - تزداد الألف وسطاً في كلمة مائه للفرق بينها وبين منه ولكثرة الاستعمال . (ومذهب الكوفيين عدم زيادتها) تزداد في مائه مفودة ومركبة مع الآحاد نحو ثلاثمائة إلى تسعمائة . وكذا مشاها مائتان لأن التثنية لا تغير صورة المفرد . ولا تزداد في الجمع نحو مئون ومئات ولا تزداد في النسبة نحو مئ .
- والزيادة هنا كتابة لا لفظاً لأن الألف لا ينطق بها أصلاً . فتكتب أربعائة وتلفظ أربعئة .

٤ - تزداد في الطرف بعد واو الضمير ألف ، فرقاً بين الفعل والاسم . أو بين الأصلية والطارئة ، فتزداد في الفعل الماضي نحو كتبوا وفي الأمر نحو اكتبوا وفي المضارع المحذوف النون لئلا يصح أو جازم نحو فإن لم تفعلوا ولا تزداد في آخر جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو مهندسو المدينة أولو فضل . ولا تكتب أيضاً بعد واو الأسماء الخمسة ، نحو جاء أبو منصور وكذا بعد واو الإشباع . نحو هم وحضروا . وكذا واو العلة . نحو يدعو محمد .

ملاحظة :

إن قلت : « العلماء عتَمُوا هم غيرهم » وجعلت « هم » ضمير رفع مؤكداً للواو فاكتب الألف بعد الواو . وإن قلت « ربوا الأحداث وعلموهم الواجب فلا تكتب الألف » لأن هم مفعول فلا يفصل بينه وبين ما قبله .

٥ - تزداد في الشعر ألف لينة يقال لها ألف الإطلاق ، وهذه الألف ينطق بها وتأتي في الضرب وهو آخر البيت الشعري وكذا في العروض الملحق به نحو :
إذا كنت ذا رأي فكن فيه مقدماً فإن فساد الرأي أن تتردداً
إلا في كلمة الله (لفظ الجلالة) فلا تزداد كما في قول (أبي نواس) .
والديك منتصب قد سبى الله (شطر من بيت)

٦ - تزداد الألف في آخر المنصوب المنون ، نحو أمسك دفترأ بشرط .

أ - ألا يكون متنبهاً بتاء التانيث المربوطة نحو حملت طالوتة .

ب - ألا يكون متنبهاً بهمزة مكتوبة على ألف . نحو ارتكبت خطأً ودخلت ملجأً .

ج - ألا يكون متنبهاً بهمزة قبلها ألف نحو لا يريدون جزاءً .

د - ألا يكون متنبهاً بألف (لينة) نحو أمسكت عصاً ورأيت فتىً . سواء رسمت ألفاً أم ياءً .

الفصل السابع عشر

زيادة الواو

تُزاد الواو في الوسط أو في الطرف ولا ينطق بها أصلاً .

تُزاد في الوسط في الكلمات الآتية :

أ - تُزاد الواو في أولاء (بالمد) وأولى (بالقصر) مهما إشارة نحو أولئك ولا تُزاد في ألى الموصولة .

ب - تُزاد الواو في كلمة أولو (المرفوعة أو أولي (المنصوبة أو المجرورة) بمعنى أصحاب نحو أولئك هم أولو الألباب . إن في ذلك لآيات لأولي النهى .

ج - تُزاد الواو في أولات بمعنى صاحبات نحو وأولات الأحمال .

وعلة زيادة الواو التفرقة بينها وبين إلى الجارة في حالة النصب والجر وحملت حالة الرفع عليها كما حمل المؤنث على المذكر .

تُزاد الواو في الطرف في الأماكن الآتية :

١ - تُزاد الواو في كلمة عمرو للفرق بينها وبين عمر الممنوع من الصرف بشرط .

١ - أن يكون علماً فلا زيادة في عمر بمعنى اللحم .

٢ - ألا يضاف لضمير مثل عمروك .

٣ - ألا يكون مهفراً فلا زيادة في عمر تصغير عمرو .

٤ - ألا يكون محلاً بال . فلا زيادة في العمر .

٥ - ألا يحزون منصوباً مثل عمري .

٦ - ألا يكون منصوباً منوناً ، فإن كان منصوباً غير منون زبدت الواو منعاً
من التباسه بعمر الممنوع من الصرف . نحو إن عمرو بن العاص هو الذي فتح مصر
في عهد عمر بن الخطاب ونحو قابلت عمراً .

٧ - ألا يقع في قافية البيت الشعري .

ب - تزداد واو في الطرف وينطق بها بعد ميم الجمع لتدل على إشباع ضمها
ويقال لها واو الصلة نحو قال الشاعر .

ولمّا الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هو ذهب أخلاقهم ذهبوا

ونحو قول الشاعر :

وإخوان تخذتهم دروعاً فكانوا ولكن للأعادي

ونحو قول الشاعر :

وقد كنت أرجو منك خير ناصر

على حين خذلان اليمين شملها

ونحو قول الشاعر :

وخلتهم سهاماً صائبات فكانوا ولكن في فؤادي

الفصل الثامن عشر

زيادة هاء السكت

هاء السكت هي هاء ساكنة تقع بعد متحرك وتزاد للوقف عليها .
تزداد هاء ساكنة في الطرف تسمى هاء السكت بعد كل متحرك الآخر بحركة غير إعرابية لأجل الوقف عليها وتسقط لفظاً في درج الكلام . وزيادتها إما واجبة أو جائزة .

يجب زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

- ١- في الفعل الأمر اللفيف المفروق . وهو ما كان فاؤه ولامه من حروف العلة ؛ لأن هذا الفعل سيصبح على حرف واحد بعد صياغته للأمر ، نحوعه كلامي ، فه نفسك فإن . بقي الفعل بقاء أو واو زيدت هاء السكت جوازاً . نحو وعى ، حفظ ، الأمر منها ع فتقول : أو أمرك فعه ، ودرسك فعه ، وشرفك فقه . أو فع وق .
- ٢- تدخل هاء السكت على الأمر من فعل رأى . نحو : ونفسك فره .
- ٣- تدخل هاء السكت على ما الاستفهامية المجرورة بالإضافة إذا وقف عليها .
نحو : فعلت كذا بمقتضى مه .

يجوز زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

- ١- في الفعل الأمر من اللفيف المفروق إذا أكد بالنون وسبقته الفاء أو الواو نحو : نفسك فقه أو فه أو نفسك فقه أو فق . وأمرك فعه أو فع .
- ٢- في الفعل المضارع المجزوم إذا كان فعله لفيف مفروق نحو لم يف كامل وعده أو بوعده لم يف .

- ٣ - في الفعل الأمر من الناقص المعتل الآخر ومضارع المجزوم . نحو سعى اسمه في طلب المعالي ولم تسعه .
- ٤ - في كلمة ما الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر : نحو أضعت وقتك له ، تسأل عمه .
- ٥ - في الاسم المنتهي بحرف علة مثل هو وهي نحو وما أدراك ما هي .
- ٦ - فيما آخره ياء المتكلم مثل : مالي وسلطاني نحو : ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانية .
- ٧ - في الاستغاثة والتدبة نحو يارباه .. يا غوثاه . يا أبتاه . يا ويلتاه . واولداه واجر قلباه .

التموين الحادي عشر :

العلوم عند العرب

- ١ - في عهد هارون الرشيد اخترعت الساعة الدقاقة والمتحركة بالماء . وقد أهداها هارون الرشيد لشرلمان ملك فرنسا . ولما رآها الأفرنج ذعروا منها . لزعمهم أنها آلة سحرية اختبأت فيها الشياطين . وأرسلت إليهم الإيقاع ٣٣ .
- وابن يونس المصري هو الذي اخترع بندوق الساعات . وهم الذين اخترعوا بيت الإبرة والبوصلة البحرية . وقد أخذ الأفرنج عنهم الأرقام الحسابية ، وعلم الجبر والمقابلة . وقواعد ثقل الأجسام وعلم الكيمياء . واستخرجوا المياه والزيوت بواسطة التقطير والتصفيد . وقد برعوا في الجراحة حتى إن نساءهم كن يعملن العمليات الجراحية لبنات جنسهن . وقد كن يشاركن الرجال آونة في عملها . وقد ساحوا في قارة آسيا وأوربا وإفريقية .
- ٢ - وفي مدة المأمون حسب الحسوف والكسوف وذوات الأذئاب . وقيست الدرجة الأرضية ورصد الاعتدالان الربيعي والخريفي . وقدر ميل منطقة فلک البروج . وبرعوا في الرصد حتى فاقوا علماء اليونان ، وكان لهم كثير من المراصد

الفلكية . منها مرصد أشبيلية وهو أول مرصد ظهر في أوروبا ومرصد بغداد
ومرصد دمشق . ومرصد جبل المقطم في القاهرة .

٣ - وفي مدتهم انتشرت المدارس فقد كان بمدينة قرطبة ببلاد الأندلس ثمانون
مدرسة في عهد ابن عبد الرحمن الناصر ، المتوفى سنة ثلثمائة وست وستين . وكان
في مدينة القاهرة عشرون مدرسة . وكان بها مكتبة فيها نحو مائة ألف مجلد وكان
ببلاد الأندلس نحو سبعين مكتبة عمومية عدا مكتبة الخلفاء التي بلغ مجموع ما بها
من المجلدات نحو ستائة ألف مجلد . وقد أحرق الإسبان بعد فتح الأندلس
نحو مليون وخمسمائة ألف مجلد كلها من وضع العرب .

٤ - وقد أنفق الوزير نظام الملك مائتي ألف دينار على مدرسة في بغداد ورتب
لها نحو خمسمائة ألف درهم تنفق في شؤونها سنوياً ، وكان بها نحو ستة آلاف وستمائة
تلميذ وكان الفقراء يتعلمون فيها مجاناً . وقد أنشأ العرب مدرسة في إيطاليا وهي
المسماة مدرسة ساليرن .

اعتزاز العربي

سأل عمرو بن هند جلساءه ذات يوم : مَنْ من العرب تأنف أمه أن تخدم أمي ؟
فقالوا : لا نعلم إلا هنداً أم عمرو بن كلثوم فإن أباهم وخالها وابنها في ذروة الشرف
من قومهم ، فأرسل عمرو بن هند يدعو عمرو بن كلثوم لزيارته هو وأمه . وأقام له
سرادقاً كبيراً ومأدبة فخمة . فأتى ومعه أمه ووجوه أصحابه . ودخلت أمه مرادق
النساء . وبعد تناول الطعام قالت أم عمرو بن هند : فاوليني وعاء الرطب يا هند !
فأجابها : اتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها . وعندما ألحت عليها في الطلب صاحبت
هند : واذا لام يا لتغلب ! فسمع ابنها الاستغاثة فقام إلى السيف فقطع به رأس
عمرو بن هند .

قس بن ساعدة الإيادي

أشهر قضاة العرب وفصحائهم وشعرائهم ، وأول من استهل خطابه « بأما بعد »
وأول من علا على شرف فخطب ، وأول من اتكأ في خطبته على سيف وعصا ، وأول
من أقر بالبعث على غير علم ، وأول من قال : « البينة على من ادعى واليمين
على من أنكر » ، وفي الحديث : يرحم الله قساً إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة
أمة وحده ، فقل له : لم يارسول الله ؟ فقال : بقوله : أيها الناس انظروا واذكروا
من عاش مات ومن مات فات ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، وبجاء تزخر
ونجوم تزهر ، وضوء وظلام وشهور وأيام ومطعم ومشرب وملبس ومركب ،
مالى أرى الناس ينهبون ثم لا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا ؟ .

الحاكم العادل

لما فتح هولاكو بغداد سنة ست وخمسين وستائة للهجرة أمر أن يستفتي العلماء
أيها أفضل . السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ؟ . ثم جمع العلماء
بالمستنصرية لذلك ، فلما وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب . وكان الإمام علي
ابن طائوس حاضراً هذا المجلس . وكان مقدماً محترماً . فلما رأى إحجامهم تناول
الفتيا ، ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر ، فوضع الناس
خطوطهم بعده .

الباب الخامس

الوصل والفصل

الفصل التاسع عشر

في الوصل والفصل

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات حروفه وعددها ، إلا أسماء الحروف فيجب الاختصار في كتابتها على أول الكلمة نحو : واو وتكتب و . نون وتكتب ن . صاد وتكتب ص . حاء وتكتب ح . وكذلك الحروف المفتحة بها السور كيعص كاف هاء ياء عين صاد .

ويجب عليك عند تصوير اللفظ بحروف هجائه ملاحظة أصلين وهما الوقف والابتداء ، فإذا أردت أن تكتب كلمة فتصور أنك وقفت عليها وابتدأت بها وكل حرف رأيته ثبت عند الوقف والابتداء فاكتبه والحرف الذي لا ثبت عند الوقف والابتداء فلا تكتبه وبناء على ذلك .

١ - كتبت التاء التي يوقف عليها بالتاء الساكنة مفتوحة والتي يوقف عليها هاء مربوطة بشكل الهاء .

٢ - وحذف في الخط صلة ضمير الغائب كأكربه ، وذلك بد الهاء وضمير الجمع كخدم إذ الأصل خدم وعند الوصل غم الهاء عند من وصل ميم الجمع .

٣- وكتب المدغم من كل كلمة بلفظه لا بأصله قبل الإدغام ، سواء أكانت الحرفان مثلين نحو ردوا وهي دالان أم كان الحرفان متقاربين في المخرج الصوتي نحو : ادارأتم والأصل فيها ائدارأتم . واطجع وأصلها اضطجع . وأما المدغم في كلمتين فيكتب بأصله اعتباراً بالوقف على الكلمة الأولى نحو كم مالك ومن مال .

٤- وكتبت النون الساكنة المخففة أو المبدلة ميما (نونا) سواء أكانت من كلمة نحو عنبر وعنك ، أم من كلمتين نحو من بعد ومن كاس .

٥- وكتب حرف المد بأصله حذف في اللفظ لساكن يليه . نحو أكرموا القوم وأكرمي السائلة . ويسمو التلميذ .

٦- وكتب الاعم المذون من غير نون حسب الأصل . وفي حالة النصب كتب بالالف إلا إذا كان التنوين في كلمة منتهية بهمزة مرسومة فوق ألف أو كلمة منتهية بتاء مربوطة أو كلمة منتهية بألف مقصورة أو ألف لينة . نحو : لم أشاهد مبدأً وحملت طاولةً وحملت عصاً ورأيت فتىً ، وكذا كل كلمة كانت منتهية بهمزة قبلها ألف ساكنة نحو . ما عرفت له ابتداءً ولا انتهاء . هذه الكلمات لا يظهر عليها تنوين النصب ويظهر في غيرها . والتنوين نون تلفظ ولا تكتب لأنها تسقط عند الوقف . وإذا أردت الشكل فضع فتحتين على الحرف الذي لا يقبل تنوين النصب وضممتين فوق الحرف المذون بالضم وكسرتين تحت الحرف المذون بالكسر وألف عليهما فتحتان فوق الحرف الذي يقبل تنوين النصب . نحو : فتىً ، رجلٌ . رجلٌ .

٧- الضمير أنا يكتب بالألف لأنها تثبت عند الوقف . وهذا على رأي من يفتح النون وصلًا وهو الأكثر وبعض العرب يسكنها فيقول : أن فعلت كذا ولزيادة الألف في أنا وقفًا كتبت لكنا بالألف لأن الأصل لكن أنا نقلنا حركة الميمزة إلى النون وحذفت ثم أدغمت النون في لكن بنون نا ثم شددت للإدغام فأصبحت لكنا ، وحذفت الألف من أنا لأنه لا يوقف عليها حشوا في ها أنذا :

٨- وكتبت إذا سواء أكانت ناصبة أم غير ناصبة بالألف على أشهر لغات

العرب . وقيل تكتب بالنون عاملة وبالألف منزلة مهملة لا تنصب . أما عند الوقف فالصحيح أن تبدل نونها ألفاً تشبيهاً لها بالنون المنصوب ، كما أبدلوا نون التوكيد الخفيفة ألفاً عند الوقف . أما رسمها بالمصحف فهو بالألف عاملة ورسم المصحف لا يقاس عليه كخط العروضيين وقد سبق الكلام على ذلك

٩ - كتبت نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها عند أمن الليس ألفاً على الأشهر . نحو والله لتخرجنا ، فإن ضم ما قبلها نحو علمن أخاكم أو كسر نحو علمين أخاك يا هند ، كتبت نوناً غير مقلوبة ألفاً كما إذا خيف نهي الواحد أو أمره بنهي الاثنين أو أمرهما . لا تأخذن مال غيرك . واعلمن أن العقل زين .

ومن الجدير بالذكر أن الكوفيين يكتبون نون التوكيد الخفيفة بالألف والبصريون يكتبونها بالنون وقد شاع مذهب البصريين أكثر من مذهب الكوفيين .

١٠ - كتبت كلمة كآين وهو اسم بمعنى كم بالنون جوازاً لجواز الوقف عليها بها . نحو وكآين من دابة ، وهي في الأصل مركبة من كاف التشبيه و « أي » ولأن التنوين قد صار جزءاً من تركيبها كتبت بالنون . فهي الآن كلمة واحدة ويجوز أن تكتب « كأي » بحسب الأصل . ويقال فيها كآين أيضاً .

١١ - وكتبت هاء السكت في نحو : قه نفسك وإن لم ينطق بها في الوصل نظراً لثبوتها عند الوقف .

١٢ - وكتب المنقوص الموزون في حالتي الرفع والجر بحذف يائه . نحو هذا قاضي على الأفصح ، فإن امتنع تنوينه لدخول أل كالذاعي أو لمنع الصرف كروايت جواربي أو للإضافة كقاضي البلد ثبتت الياء . وإن امتنع التنوين للنداء فالأحسن حذف الياء . نحو . يا قاضٍ ويا داعٍ لأن المنادى محل حذف .

وإذا وقف على المنقوص المتقدم ذكره بالياء لوقوعه في عروض أو ضرب كتب بالياء ثابتة نحو :

لكل ناعٍ ذات يومٍ ناعي وإنما السعي بقدر الساعي
رب بان بنى ورب بناء أسلمته النوى إلى غير باني
ثبتت ياه ناعي وباني لوقوعها في عروض وضرب البيت الشعري .

ومن الكلمات مالا يصح الابتداء به كالضمائر المتصلة ومنها مالا يصح الوقف
عليه كالحروف الموضوعة على حرف واحد ومنها ما يصح الابتداء به والوقف عليه
وهو كل الكلمات إلا قليلاً منها .

فما صح الابتداء به والوقوف عليه وجب فصله عن غيره في الكتابة ، لأنه يستقل
بنفسه في النطق كالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة والأفعال والحروف الموضوعة على
حرفين فأكثر .

وما لا يصح الابتداء به وجب وصله بما قبله كالضمائر المتصلة ونوني التوكيد
وعلامة التأنيث وعلامة التنثية وعلامة جمع المذكر السالم . وما لا يصح الوقف
عليه وجب وصله بما بعده كحروف المعاني الموضوعة على حرف واحد والمركب
المزجي وما ركب مع المئة من الآحاد بما سببته فيما يأتي :

الفصل العشرون

أماكن الوصل

١ - توصل الظروف المضافة إلى إذ المنونة نحو وقتئذ يومئذ ، لأن التنوين هنا تنوين عوض عن جملة ، فإن لم تنون بأن تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين وجب الفصل مثل رأيتك حين إذ كنت تخطب .

٢ - يوصل الامتان المركبان تركيباً مزجياً يوصلان ببعضهما لأن الكلمتين صارتا بمنزلة كلمة واحدة إلا أحد عشر وأخواته فينفصلان عن بعضها . نحو بعلبك ومعد يكرب وقاضيخان وحيداً ، ولعدم جواز الوقوف على الصدر في الكلمة الأولى ، وبذلك لا يصح فصلها بخلاف غيرها من المركبات ، ككتاب علي وصباح مساء وبين بين وحيص بيص .

٣ - يوصل ما ركب مع كلمة مائة من الآحاد المضافة إليها نحو ثلثائة وأربعمائة إلى تسعمائة ، وذلك للفرق بينها وبين كسرها نحو ثلث مائة ورُبعم مئة . حيث يجب فصلها عن بعضها .

٤ - توصل ما اتم الموصول عندما تتصل بالأحرف الآتية : من وعن وفي وحي نحو : بما عما فيما سياً .

قال أبو البقاء : إذا وقعت (ما) قبل ليس أو لا أو لم أو بعد إلا فهي موصولة : نحو قال : سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق . وأعلم من الله ما لا تعلمون . قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا .

٥ - توصل ما الاستفهامية ببعض حروف الجر وتحذف ألفها نحو : مم إلام

علام . وتوصل كذلك بالاسم إن جرت به على الإضافة وتحذف ألفها أيضاً نحو
بقتضام . وتفصل فيما عدا ذلك من غير الحروف .

ويجب حذف ألفها عند جرّها وإبقاء الفتحة دليلاً عليها للفرق بين الاستفهام
والإخبار وفي الشعر يجوز حذف الفتحة مع الألف . نحو :

يا أبا الأسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر

ملاحظتان :

١- قال أبو البقاء : إذا وقعت « ما » بين فعلين سبقها علم أو دراية أو نظر احتملت
الموصولة والاستفهامية والمصدرية نحو : الله يعلم ما تبدون وما تكتمون . ولا
أدري ما يفعل بي ولا بكم . ولتنظر نفس ما قدمت لغد .

٢- إذا لحقت هاء السكت ما الاستفهامية رجعت لأصلها في الانفصال
عما قبلها . نحو :

إلام تقول الناعيات إلى مه ألافاندياً أهل الندى والكرامة
اتصلت ما الأولى بإلى وحذفت ألفها وانفصلت ما الثانية عن إلى لاتصالها بهاء
السكت .

٦- توصل ما النكرة الموصوفة بمعنى شيء بنعم إذا كسرت عينها . فتدغم
إحدى اليمين في الأخرى نحو : نعماً يعظكم به . وإذا لم تكسر عينها فلا توصل .
نحو : نعم ما يقول الأديب .

٧- توصل ما الكافة عن العمل بطل وقيل وكثر وجل . طالما نصحتك . قلما
يعرف الطالب مصلحته

٨- توصل ما الكافة عن العمل برب . ربما إشارته أبلغ من عبارة .

٩- توصل ما الكافة عن العمل بالظروف حيناً بيناً

١٠ - توصل ما الزائدة الواقعة بين الجار والمجرور بعن وعن وتحذف نونها نحو :
عما قليل ، بما خطاياهم بما خطيئاتهم . وتستعمل أحيانا في المبالغة في الإخبار : نحو :
إن فلانا بما أن يتأدب : إذا أرادوا المبالغة عنه في الإخبار بالإكثار من التأدب .

١١ - توصل ما الزائدة بين المتضايقين في أي نحو : أيما الأجلين قضيت .

١٢ - توصل ما الزائدة بعد أدوات الشرط وكي ، وإذا وصلت بيان الشرطية
حذفت نونها مثل كذا وأينما وإما . نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت . وإما
ترين من البشر أحدا .

ومنهم من قال إن ما بعد كي مصدرية ومنهم من قال إنها كافة زائدة . نحو :

أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كذا أن تغر وتخدعا

١٣ - توصل ما المصدرية بكل الظرفية نحو : كلما أضاء لهم مشوا فيه .

١٤ - توصل ما المصدرية بكاف التشبيه حرف الجر . نحو اجلس كما اجلس .

١٥ - توصل ما المصدرية بمثل ، نحو : إنه لحنى مثما إنكم تنطقون

١٦ - توصل ما المصدرية بريث بمعنى مدة أو مقدار مثل ريثا ، ونحو انتظروته
ريثا أكل .

١٧ - توصل من سواء أكانت استفهامية أم موصولة أم شرطية بن وعن
الجاريتين . وتحذف نونها الإدغام ، مثل من أخذت هذا ؟

١٨ - توصل من الاستفهامية بقي نحو : فيمن ترغب ؟

١٩ - توصل إن الشرطية بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام . مثل إلا
فعلوا ذلك تعاقبوا ، وعلة الاتصال شدة ارتباطها بالفعل .

٢٠ - توصل أن المصدرية الناصبة للفعل بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام
سواء تقدمت عليها لام التعليل أم لا . نحو ما منعك ألا تسجد . لئلا يعلم أهل

الكتاب . وعلة الحذف شدة اتصالها بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها وبينه .
فإن كانت غير ناصبة بأن كانت مخففة من الثقيلة أو مفسرة أو زائدة فصلت
عما قبلها .

٢١- توصل لام التعليل بأن الناصبة للفعل المدغمة بلا النافية وتؤلف معها كلمة
واحدة نحو : لئلا يعلم من بعد علم شيئاً .

٢٢- توصل الضمائر المنفصلة سواء أكانت للرفع أم للنصب بالحروف المؤلفة
من حرف واحد . نحو لأنك خير عندي : أمسكت بإيالك .

٢٣ - توصل الضمائر المتصلة بأقسامها بما قبلها ما لم يقصد لفظها . فإن قصد
لفظها صارت كالأسماء الظاهرة فلا توصل بها . إلا بالحروف المفردة فإنها توصل بها
وإن قصد لفظها نحو « تتصل الأفعال بالهاء » .

٢٤- توصل حروف المعاني المؤلفة من حرف واحد بما بعدها . باء حروف
الجر تاء القسم لام التوكيد . نحو لأنك خير عندي من الجميع . ومن حروف
المعاني فاء العطف السين وسوف ... الخ ..

٢٥ - وصلوا هاء التنبيه باسم الإشارة بعد حذف ألفها لبقائها على حرف
واحد : نحو هذا .

٢٦ - بما وصل شذوذاً وكان قياسه الفصل الكلمات الآتية : ويكأنه لا يفلح
الكافرون ، لأنه مركب من وي بمعنى أعجب وكأنه . وكلمة : ويله ، والأصل
ويل أمه وأصله للدعاء ثم استعمل للتعجب . إن لم تهز فإن أنت همزت أم ، فصلت
نحو : ويل لأمه .

٢٧ - منهم من وصل لا بكلمة كي مثل : لكيلا يكون على الناس حرج ، ومنهم
من يوجب الفصل والأمران جاتزان .

الفصل الحادي والعشرون

أماكن الفصل

١- تفصل الضائير المنفصلة مطلقاً سواء أكانت الرفع أم للنصب . نحو أنت مجتهد رأيت إياك . وسواء اتصلت بالأسماء أم الأفعال أم الحروف إلا الحروف ذات الحرف الواحد فيجب وصلها بها . لإياك إياك .

٢- تفصل ما الصفة عما قبلها : وهي تفيد التحقير نحو : أعطيته عطية ما . والتعظيم نحو لأمر ماجدع قصير أنفه ، والتتويع ، نحو إبر القلم برباً ما أي نوع من أنواع البري .

٣- تفصل ما بمعنى الشيء عن نعم إذا لم تكن مكسورة العين . نعم ما يقول الأديب .

٤- تفصل ما الحرفية المصدرية عما قبلها إذا لم تدل على شرط أو استفهام نحو : إن ما صنعت عجب ، أي إن صنعك عجب ، ونحو إن ما توعدون لآت . وإنما فصلت عما قبلها لأنها لما كانت مؤولة مع ما بعدها بمصدر كانت شديدة الارتباط به ولذا فصلت عما قبلها .

٥- تفصل ما الحرفية النافية عما قبلها إذا اتصلت في غير الحروف المفردة نحو : جميع الخلق تشهد أنه ما عم الوري إلا نوال محمد

٦- تفصل ما الحرفية الزائدة إذا اتصلت بـ متى وأيان وشتان نحو : شتان ما بين اليزيديين في الندى . ونحو :

متى ماتناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندى

ونحو :

إذا النعجة العجفاء باتت بقفرة ، فايان ما تعدل بها الريح تنزل

٧ - تفصل من امم الاستفهام عن مع وكل وأي وقبل من حرف الجر مثل
من من هؤلاء ترغب وعن الضائر وأسماء الإشارة . نحو : من ذا من هم .
من هؤلاء ؟ ومثل مع من كنت ؟

٨ - تفصل إن الشرطية إذا اتصلت بها لن أو لم . نحو إن لم تفعل . وإن
لن تفعل .

٩ - تفصل أن الناصبة إذا اتصلت بها ان . نحو أجب أن لن يقدر عليه أحد .

١٠ - تفصل أن الخففة من الثقيلة الواقعة بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته
واسمها هو ضمير الشأن تفصل عن لا النافية . نحو أشهد أن لا إله إلا الله .

١١ - تفصل أن التفسيرية وهي التي تكون بمنزلة أي وهي المسبوبة بحيلة
فيها معنى القول دون حروفه والتي تقع بعد جملة لامفرد تفصل عن لا النافية .
نحو أشرت إليك أن لا تفعل هذا الفعل ، برفع الفعل تفعل .

١٢ - تفصل أن الزائدة وهي التي تقع بعد لما التوقيفية وبعد ما النافية وبين
فعل القسم ولو أو بين الكاف ومجورها أو بعد إذا ، تفصل عما تتصل به من هذه
الأماكن . نحو : أقسم أن لو التقينا . لما أن جاء البشير . كأن ظبية ، بجو ظبية .
وعلة الفصل عدم ارتباطها بما بعدها .

١٣ - تفصل الكسور عن المئة إذا اتصلت بها وذلك للتمييز بين الأحاد والكسور
نحو : ثلث مئة . ربع مئة . خمس مئة . مضمومة الأوائل .

١٤ - تفصل الضمائر المتصلة إذا قصد بها اللفظ لأنها تصبح عندئذ كالأسماء الظاهرة .
ويقتصر وصلها عندئذ على الحروف المفردة فحسب . نحو : « نا » ضمير مبني .
تتصل كلمة « ها » بما بعدها في حالات .

١٥ - تفصل كلمة عشر المركبة مع الآحاد عن العدد الذي اتصلت به وتكتبان كلمتين منفصلتين نحو أحد عشر ، إحدى عشرة ، ثلاث عشرة ، تسع عشرة .
بخلاف المركب المزجي فإن جزأيه يتصل بعضهما ببعض نحو بعلبك ومعد يكرب .
١٦ - تفصل ما التعبئية عن فعل التعجب بعدها . وما التعبئية لا توصل بشيء أيضاً لأن لها الصدارة دائماً . نحو : ما أحسن هذا الخط .

١٧ - تفصل « ما » مهما كان نوعها إذا استعملت في غير موضعها بأن قصد لفظها بالذات ، فحين تقول « تحذف الألف من ما المجرورة » يجب عند ذلك فصل ما عما قبلها ولا يصح عند ذاك وصلها بشيء .

١٨ - الأصل في الكلام فصل الكلمة عن الكلمة . لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى . وكما أن المعنيين متمايزان فكذلك اللفظ المعبر عنها وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزاً بفصله عن غيره .

١٩ - تفصل ما الاستفهامية عما قبلها إذا حلقها هاء السكت . نحو : حتى مه تفكر . إلى مه تسمى .

٢٠ - تفصل « ها » التنبيه عن أسماء الإشارة إذا قصد لفظها بالذات : نحو : تكتب « ها » موصولة بهذا الإشارية . وتفصل أيضاً إذا حلق أسماء الإشارة . كاف الخطاب أو التاء نحو هاتيك . أومع تان وتين أسماء الإشارة للمثنى المؤنث هاتان

اللوحة العاشرة

أمثلة على الوصل :

ما منعك لما تسجد لما خلقت بيدي ، كن كما أنت ، عامل الناس بما
تحب أن يعاملوك به ، نبني كما كانت أوائلنا ، مررت بما حسن في نظري ،
بما كانوا يظلمون لما نافع يسعى اللبيب ، فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من

السماء بما كانوا يفسقون ، إنه لحق مثلاً إنكم تنطقون ، إن تبدوا الصدقات فنعما هي .

ولكن نفساً حرة لاتقيم بي على الضيم إلا ريثاً أتحول تأدب تأدباً نعماً ، فذوقوا بما نسيت لقاء يومكم هذا ، قلماً يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعياً أو مجيباً .

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ، لاتطيل الحزن على فائت قلماً يجدي عليك الحزن ، ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي ، من ضاق خلقه قلماً يتسع رزقه . كلماً أضاء لهم مشوا فيه ، طالماً أرشدتكم وقلماً انتصحت ، كلماً اشتد الظلام حسن ضوء المصباح ، من اتخذ الماضي مثلاً للآتي قلماً أخطأت ظنونه ، كلماً حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها ، آمنوا كأمن الناس ، المعلم الرفيق يربي الأطفال بلبان العلم كأ تربي الوالدة ولدها بالرضاع قبل الفطام ، كما يدين الفتى يسدان ، افعل كما أفعل ، لاتشتم الناس كما لاتحب أن تشتم ، إن فلاناً مما أن يتأدب فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ، كوفىء المجتهد لا سيما محمود . كوفئنا مثلاً كوفئتم ، عم يتساءلون ، فيمن ترغب ، إلا تنصروه فقد نصره الله ، إلا تفعلوه تكن فتنة ، من اشترى هذا ؟ ، يجب ألا تهمل دروسك ، لئلا يكون على الناس حرج ، إما ترين من البشر أحداً . ثلثائة ، أربعائة ، خمسائة ، سبعائة ، ثمانائة ، تسعينائة .

اللوحه الحاديه عشره

أمثله على الفصل :

لن يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه
وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه ، فعلت مثل ما فعلت ، فهمت كل ما قلته ،
اتعظت بكل ما رأيته ، قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق .
كل ما فعلته حسن ، وأعلم من الله ما لا تعلمون ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه
قالوا : لا علم لنا إلا ما علمتنا . نعم ما فعلته ، يأيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون ، كل ما فعلته أعجبه ، الله يعلم ما تبدون وما تكتمون ، الأجر
بحسب ما عمل العامل ، ولا أدري ما يفعل بي ، إن ما جئت به حسن ، ولتنظر
نفس ما قدمت لغد ، أين ما كنت تعدنا به ؟ ، نعم ما يقول الرجل ، اعمل
بمقتضى ما قلته لك ، بئس ما كانوا يصنعون ما فعلته قبيح ولكن ما فعلته
حسن ، أعطيته عطية ما ، إصلاح ما في يدك أسلم من طلب ما في أيدي الناس ،
إبر القلم برياً ما ، بئس ما تقوله ، عزيز عليه ما عنتم . دوا ما عنتم ،
إن ما عند الله هو خير لكم ، أحسبون أن ما يدهم من مال وبشئ يسارع
لهم في الخيرات ، ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، إن ما توعدون لصادق ،
أي ما عندك أحسن واعلموا أن ما غنمتم من شيء فله خمسة ، إن أريد

إلا الإصلاح ما استطعت ، فاتقوا الله ما استطعتم ، نبني كما كانت
أو ائتنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا ، لا أفعله ما ذر شارق ، إني مقيم ما أقام
عسيب ، إن ما توعدون لآت .

جميع الخلق تشهد أنه ماعم الورى إلا نوال محمد

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، من ذا الذي ما ساء
قط ومن له الحسنى فقط ، فما أصبرهم على النار ، كما أن جاءد البشير ،
ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ، أقسم أن لو التقيننا ، وحسبوا أن لا
تكون قتنه ، برفع نون تكون ، أو مات إليه أن لا تفعل كذا ، برفع تفعل ،
كلا بل لا تكرمون اليتيم ، هل لا يجوز هذا الأمر ، وظنوا أن لا ملجأ إلى
الله إلا إليه .

وأنسني علمي بأن لا تقدمي مفيدي ولا مزري بحظي تأخري

من من الأمراء لا تخدم أمه أمي ؟ ، ثلث مئة ، رُبع مئة ، خمس مئة
سُدس مئة ، سُبُع مئة ، ثَمْن مئة ، تَسْع مئة ، عَشْر مئة ، بضم أوائل
هذه الكلمات لأنها كسور .

إحدى عشرة ، أحد عشر ، اثنتا عشرة ، اثنا عشر ، ثلاث عشرة ، أربع
عشرة ، خمس عشرة ، ست عشرة ، سبع عشرة ، ثماني عشرة ، تسع عشرة .

التموين الثاني عشر :

الحجاج والأعرابي

انفرد الحجاج يوماً ما عن عسكره ، فلقى أعرابياً فقال له : بينما كان الأعرابي متشاغلاً يا أعرابي : كيف الحجاج ؟
قال : ظالم غاشم .

قال الحجاج : « فهلا شكوته إلى عبد الملك لا سيما أنكم تقاسون منه الأمرين ؟ » . فقال الأعرابي كيفاً اتفق له : « لعنه الله . إنه أظلم منه وأغشم » ، ثم لحق العسكر بالحجاج . فقال لهم : « أركبوا البدوي » ، فأركبوه ، فسألهم عن رئيسهم ، فقالوا : « هو الحجاج بن يوسف الثقفي » . فأركض الأعرابي فرسه خلف الحجاج وقال : « يا حجاج » ، قال له « مالك يا أعرابي » . فقال : « السر الذي بيني وبينك لا يطلع عليه أحد » ، فضحك الحجاج وخلاه .

شجاعة

كان لأبي حية النعميري سيف ليس بينه وبين الحشبة فرق ، وكان يسميه لعاب المنية . وقد حدث جارت له فقال : « أشرفت علي ليلة وقد انتضاه . وسمعتة يقول : أيها المغتر بنا المجترى علينا . بش ما اخترت لنفسك والله . خير قليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك وإلا دخلت بالعقوبة عليك

إني والله إن أدع قيساً تملأ الأرض خيلاً ورجلاً ، يا سبحان الله ، ما أكثرها وما أطيبها

ثم فتح الباب ، فإذا كلب قد خرج . فقال أبو حية « الحمد لله الذي مسحك كلباً وكفاني حرباً .

الباب السادس

الألف اللينة

الفصل الثاني والعشرون

في الألف اللينة

١ - التعريف :

الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها . وهي التي لا ينصرف اسم الألف عند الإطلاق إلا إليها ، وتسمى الهوائية لمجيئها من هواء الفم ، ويمنع الابتداء بها لعدم قبولها الحركة نحو : العلا . سما .

٢ - موضعها :

تقع الألف اللينة في وسط الكلمة وفي آخرها

٣ - كتابتها :

تكتب الألف اللينة المتوسطة ألفاً دائماً ، سواء أكان توسطها عارضاً جاء مصادفة أم كان توسطها أصلياً ، ويسمى التوسط أصلياً إذا كانت الألف من أصل الفعل وجاءت في وسط الكلمة .

ويسمى التوسط عارضاً إذا كانت الألف متطرفة ، ولاتصال الكلمة بضمير أو اسم أصبحت متوسطة .

ومثال التوسط الأصلي : قال ، كتاب ، مال .

ومثال التوسط العارض : فتاك ، إلام ، مولاي ، بحياه .

الفصل الثالث والعشرون

مواضع كتابة الواو في الالف المنيمة المتطرفة ألفاً

تكتب الالف المنيمة المتطرفة ألفاً في المواضع الآتية :

١ - في كل حروف المعاني غير أربعة منها تكتب بالياء وهي :

إلى ، على ، حتى ، بلى ، والسبب إمالة الحرف بلى ولأن الالف تنقلب ياء عند الاتصال بالضمير في إلى ، إليك ، وعلى ، عليك ، وحتى حتىه .

٢ - في الأسماء المنيمة :

أنا ، ذا ، مها ، هنا ، سواء أكانت ضمائر أم أسماء إشارة أم أسماء موصولة ، أم أسماء استفهام ، أم شرط ، غير خمسة منها تكتب بالياء وهي أنى ، متى ، لدى ، وأولى اسم الإشارة والالى اسم الموصول .

٣ - ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم تكتب ألفاً نحو يا غلاماً . يارباً .

٤ - الفعل والاسم الثلاثين المذين انقلبت ألفها اليمة عن واو . مثل : عصا . ذرا . سما ، ويعرف أصل الالف في الأسماء الثلاثية والأفعال الثلاثية من مطالعة كتب اللغة ومن الإكثار من التارين على أنه يمكن الاستعانة على صحة كتابتها بالضوابط الآتية :

أ - تثنية الاسم الثلاثي : مثل عصا . عصوان .

- ب - البعث عن جمع مؤنث سالم له : مثل خطا خطوات
- ج - اشتقاق صفة مؤنثة له : مثل : العشا عشواء
- د - إرجاع الجمع إلى المفرد : نحو . ذرا ذروة قرى قرية .
- هـ - تحويل الفعل الماضي إلى فعل مضارع مبني للمعلوم مثل : مما يسمو .
- و - إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة : مما . سموت . سموتم .
- هـ - الأسماء الأعجمية تكتب ألفها اللينة ألفاً دائماً سواء أكانت ثلاثية أم غير ثلاثية . وسواء أكانت أسماء أشخاص أم بلاد أم طيور أم فنون أم غير ذلك .
نحو : آغا . يهودا . زليخا . طنطا . ألمانيا . موسيقا
- ويستثنى من ذلك أربعة أسماء تكتب بالياء وهي : موسى . عيسى . كسرى . بخارى . لأن العرب عربتها فأعطيت حكم الكلمات العربية
- ٦ - كل اسم أو فعل ختم بألف قبلها ياء وهو غير علم . استجيا . يحيا . الدنيا . تريا . فإن كان علماً انقلبت ياء نحو : يحيى .
- ٧ - ألف إطلاق الشعر . وألف إشباع حركة الفتح . والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة . والألف المبدلة من التنوين وفقاً عند النصب . والألف المبدلة من نون إذن التي تقع جواباً وجزاء للعمل . ومثلها أيضاً الألف المبدلة من هاء التانيث . كل هذه الألفات تكتب ألفاً نحو : ليخرجاً . نون توكيد خفيفة . إذا .
- ٨ - الاسم الممدود المنتهي بهمزة قبلها ألف ساكنة إذا قصر أي أصبح مقصوراً تكتب ألفه اللينة ألفاً . نحو : الاهتدا . الصحرا .
- ٩ - إذا وردت الكلمة مقصورة وممدودة جاز أن تكتب بالألف نظراً للأصل وأن تكتب بالياء إذا وجد المقتضى لكتابتها بها . نحو : الحلوا . الذي ورد ممدوداً أيضاً .

الفصل الرابع والعشرون

مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء

تكتب الألف اللينة المتطرفة ياء في المواضع الآتية

١ - الحروف الآتية تكتب ألفها ياء وهي : إلى . على . حتى . بلى .
تكتب بلى ياء لإمالتها ، وإلى وعلى وحتى لانقلابها ياء عندما تتصل بضمير .
إليك ، عليه

٢ - الأسماء المبنية الآتية تكتب ألفها اللينة ياء وهي : أنى . متى . لدى
وأولى امم الإشارة والألى امم الموصول . وذلك لقلب ألفها ياء مع الضمير في
لدى وللإمالة في أنى ومتى وللزيادة على الثلاثة في أولى الاشارية والألى الموصولية .

٣ - إذا كانت ألف الامم الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل
الألف في الأسماء الثلاثية بالطرق التالية .

أ - بثنية الامم الثلاثي . فإن جاءت الواو فيها ، علم أن الألف في المفرد
منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً : نحو : عصا . عصوان . وإن جاءت
الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً . نحو :
فتى ورحى . نقول في تثنية فتیان ورحيان .

ب - بجمع الاسم المفرد جمع مؤنث سالم . فإن جاءت الواو فيها علم أن
الألف في المفرد منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً . نحو عصا جمعها عصوات
وخطا جمعها خطوات وإن جاءت الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب
فيه ياء وجوباً . نحو فتى جمعها فتيات رعى . رحيات .

ج - بإرجاع الجمع إلى المفرد . فإن جاءت الواو ... النح نحو : قرى
مقردها قرية . ذرا مفردها ذروة .

د - بإشتقاق صفة مؤنثة له : فإن جاءت الواو فيها علم أن الألف منقلبة عن
واو فتكتب ألفاً وجوباً وإن جاءت الياء علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء
فتكتب فيه ياء نحو : عشا عشواء . عمى عمياء

هـ - إذا كانت ألف الفعل الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل
الألف في الأسماء والأفعال الثلاثية بالرجوع إلى العلماء وتصفح معاجم اللغة
وكثرة التمرين . على أنه يمكن ضبط أصل الألف اللينة في الأفعال الثلاثية بالطرق
الآتية :

أ - أن نأخذ مصدر الفعل الثلاثي . فإن جاءت الواو فيه علم أن الألف في
الفعل منقلبة عن واو فتكتب فيه إلماً وجوباً . نحو . سما . سموأ . وإت
جاءت الياء فيه علم أن الألف فيه منقلبة عن ياء فتكتب في الفعل ياء وجوباً .
نحو . رمى رمياً . سعى سعياً .

ب - إسناد الفعل الثلاثي إلى ضمير الرفع المتحرك وهي . التاء . والنون .
ونا وغيرها ، أو إسناد الفعل الثلاثي إلى ألف الاثنين ، فإن جاءت الواو في هذه الأمور
الثلاثة علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً نحو : سما
سموت مما سمونا ، وإن جاءت الياء في الفعل علم أن الألف في الفعل منقلبة عن ياء
وجوباً نحو : رمى رميت رمياً رمينا .

ج - بتحويل الفعل الماضي الثلاثي إلى مضارع : نحو سما . يسمو .
رمى . يرمي .

ملاحظة :

قد تأتي الكلمة الثلاثية وهي تقبل الواو والياء ، يعلم عندئذ أن الألف في تلك
الكلمة منقلبة عنهما ، وبالتالي يجوز في كتابتها الأمران أن ترسم بالألف لأنها يجوز

أن تكون منقلبة عن واو وأن ترسم بالياء لأنها يجوز أن تكون منقلبة عن ياء . نحو
عزا . فتقول : عزوت وعزيت وعزوا وعزيا والأحسن فيه أن يكتب على
الأكثر الأعم ، وإن أشكل عليك من هذا الباب حرف ولم تعرف أصله ولا تنبئ به
فاستعمل فيه الإمالة . فما حسنت فيه الإمالة فاكتبه بالياء وإن لم تحسن فيه الإمالة
فاكتبه بالألف

٤ - تكتب الألف اللينة في الأسماء والأفعال الرباعية فما فوق ياء دائماً ،
بشرط ألا تكون مسبوقة بياء لكراهة اجتماع ياءين وسواء أكان ثلاثياً أم فوق
الثلاثي . فإن سبقت بياء كتبت ألفاً . نحو : اهدى . مستشفى . صغرى . احتجياً
رؤياً . يحيا العليا الدنيا .

٥ - تكتب الألف اللينة في الأسماء الأعلام ياء إن كانت مسبوقة بياء .
نحو يحيى . ديسى . ثري .

٦ - أكثر ما فيه ألف لينة متطرفة مما كان في أوله واو يائي . وإن كان ثلاثياً .
ومثاله : وأى بمعنى وعد . ودى القتل دفع دية وفي الأسماء الوجى والذى
الهلاك .

٧ - الغالب فيما عینه واو أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً ، وسواء كان اسماً
أم فعلاً . ومثاله : خوى المكان خلا . شوى اللحم . طوى الصحيفة . القوى .
النوى بمعنى البعد .

٨ - الغالب في مهموز فاء الفعل أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً . نحو .
أنى ، بمعنى حاق ومن غير الغالب أما الجرح داواه وألا بالوقصر .

٩ - الكوفيون يكتبون كل ما كان على وزن فَعَلَ بضم أوله وفتح ثانيه وفعل
بفتح أوله وكسر ثانيه وفعل بكسر أوله وفتح ثانيه بالياء مطلقاً . سواء أكان
أصله واو أو أم ياء وإن كان ثلاثياً تبعاً لقاعدتهم في التنبيه . لأنهم لا يفرقون فيما
بين الواوي واليائي . إلا فيما كان على وزن فَعَلَ بفتح أوله وثانيه . فهم يكتبون
خطئ بالياء وذرى بالياء وإن كان أصل ألفها اللينة واو .

١٠ - الكلمة التي وردت منقلبة الألف عن واو باعتبار لغة وعن ياء باعتبار لغة أخرى نحو نما ينمو وينمي . أو وردت بالياء والواو في لغة واحدة تجوز كتابتها بالياء والألف ولكن الأحسن أن تكتب على أكثر اللغتين استعمالاً

١١ - الألف المنقلبة عن واو إذا سبقت بألف يابسة ، تكتب ياء كراهة اجتماع المثلين نحو . باى بأوا افتخر . فأى رأسه فأوا شقه أو شجّه ، والجاى وهو سواد في غبرة وحمرة . وهذا وقد ورد الوجهان في باى وفأى ، بآيت وبأدت وفأبت وفأوت ولا يجوز أن ترسم مدة فوق الألف عوضاً عن الياء إلا عند اتصال الكلمة بغيرها نحو فآه وجآه .

١٢ - ملاحظة : الألف اللينة إذا رسمت ياء لا يجوز نقطتها بل تكتب ياء بدون نقط وتقرأ أثناء اللفظ ألفاً

وهالك نظماً ضابطاً لحالات الألف^(١)

نحو الفتى والعصى متى تثنيه	تعرف كتابته يياء أو ألف
والفعل زده التاء تعرف أصله	كعفوت ثم الواو تبدل بالألف
واكتب مزيداً عن ثلاثي ييا	فعلاً أو اسماً إن ذا لا يختلف
فإن التقى ياءان تكتب بالألف	واستثن يحیی اسماً وربي واعترف
واستثن من مبني الأسماء الألى	وأولى متى أنى لدى بالياء عرف
ومن الحروف إلى بلى حتى على	بالياء واكتب غير ذلك بالألف
وكذاك عند توسطها كفتاي من	أعطاه مولاه وأرضاه يعف

(١) من كتاب دليل الكاتب لحسن شهاب الطبعة الأولى ١٩٠٩

اللوحه الثانيه عشرة

كلمات تكتب ألفها اليه ياء

الأنى : واحد آناء الليل وهي ساعاته	جبي : جمع
وفى : فتر الفعل من الأنى	جوى : جرياً سال
الغزى : من خزي وقع في بلية فـذل	جلي : الفضة أظهرها
ومنها الخزي	جنى : الشيء جره إليه
خشى : خشى خاف	الجوى : هواء باطن
الخصى : من أعضاء التناسل مفردة	حزى : الطير زجرها
خصية	الحشى : مادون الحجاب في البطن
خفى : يخفي خفياً لم يظهر وستر	الحلى : مفردا حلي مانزج به
خوى : خلى وفرغ	حى : يحويه منع
وأى الذئب : ختل وراوغ	حنى : يحني لوى العود
أبى : كره ورفض	حوى : جمع
أتى : جاء وأقبل	حذى : البعير أمرع
أشى : الكلام اختلق	دوى : درياً علم وعرف
ألى : حان وأدرك ومنه أوان	دسى : تدسية أفسد
أوى : سكن وبات	ذوى : التبت ذبل
بأى : فخر بنفسه ورفع	رأى : نظر وشاهد
برى : برياً نحت وقلم	روى : شرب وسقى
بغى : بغياً طلب وأراد	وعى : راقب
بكى : هاج وثار	ومى : ألقى
بلى : قدم ومزق	ودى : الفرس وجت الأرض

البني : تقيض الهدم	زوى : عاب
تأى : سبق	زنى : فجر
الثرى : الندى والتراب	سبى : أسر
ثنى : ثنيت رد بعضه على بعض	السدى : من الثوب مامد منه
ثوى : أطال الإقامة	قلى : بغض
الجلأى : غبرة في حمرة	كفى : حسب وأنهى
سوى : سير عامة الليل	كهى : ستر كبيت
سعى : قصد	كنى : تكلم بما يستدل به
سقى : الريح التراب ذره	كوى : أحرق جلده
سقى : يسقي جعل له ماء	لدى : عند ، ظرف
السنى : ضوء البرق	لوى : أعوج
شرى : ملكه بالبيع	مأى : بالغ
الشظى : عظيم لازق بالركبة	مدى : الغاية والنهاية
شوى : اللحم سخنه	موى : الناقة مسح ضرعها
الصدى : الرجل اللطيف وما يردده	مشى : سار وتحرك
الجل	فأى : بعد
صرى : قطع	نشى : طاب وأصبح طيباً
صلى : اللحم شواه	نهى : أخبر بموت ووفاة
الضحى : ارتفاع النهار	نقى : تكلم بكلام يفهم
الضوى : دقة العظم وقلة اللحم	نوى : قصد
طبا : طبواً دعا	نهى : أمر
طفى : جاوز القدر	وأى : وعد
طلى : طلياً لطنخ	الوجى : الحفا
طمى : الماء علا والنبت طال	ورى : النار أوقدها

طوى : الصحيفة ثناها	وشى : في كلامه كذب
عسى : فعل مطلق أو حرف مطلق	وصى : خس بعد رفعة
للرجاء	وعى : حفظ
العمى : ذهاب البصر	الوعى : الصوت والجلبة
عوى : صاح	وفى : ضد غدر
غوى : ضل	وقى : حفظ وصاه
فدى : أنقذه	القوى : مفردة قرية بلدة صغيرة
فوى : قطع وفرم	قضى : حكم

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالياء اطراداً وغالباً
أدخلت عليها بعض التهذيب

وهاك أفعالاً يراها الرائي	ترسم فيما بينهم بالياء
شخصٌ أوى إلى مكانٍ وثوى	وقد غوى حين خوى نجمٌ هوى
غصنٌ ذوى كلب عوى ذبحٌ دمى	ثم وهى حيث بكى طرفٌ همى
خلٌ نأى زندٌ ورى قاضٍ قضى	ساعٍ سعى وقد مشى حتى مضى
فتى جنى فذٌ وفى سارٍ سرى	وقد ونى حين وحى بما جرى
أما أنى لمن زنى أن يرجعا	ومن هذى ثم وشى أن يُقلعا
قدرٌ غلى خدنٌ قلى ، حكيتة	نهيتة لويتة نكيتة
بغى عليك إذ نويت نفيه	حتى حثى التراب يبغى سفيه
هديته فديته خصيته	كميته وبالسوى وصيته
وديته رثيته نعميته	وإذ وعيت قوله رعيته

طويته شويته كويته	وعندما حويته زويته
وناقة تحذى جرت ما حبست	نخل صوت تصوى إذا ما يبست
طليتها كفيته سقيتها	رأيتها رقيتها وقيتها
روى الحديث عندها غير بذى	بنيت داراً مثلما حكى الذي
دريته بريته فريته	أتيته قريته شربته
وعندما قنيته ثنيته	كنيت عنه بالذي عنيته
يشفيه مولاه الذي أعله	حميته الطعام شهراً عله
كما دهالك مذ حنيت عوده	جنى عليك إذ جنيت ورده
عصى رماء وسباه حيث عن	حمى حماء وأبى الضيم ومن
أو اصطفيته أو استصفيت	ونحو قد صغيت أو أصغيت
إذا تعدى بابه باليا ألف	ما الثلاثي كان فيه بالآلف

اللوحة الثالثة عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة ألفاً

علا : ارتفع وصعد على الشيء	عصا : لم يقطع
صحا : تنبه واستيقظ من غفوته	نذرا : نتوءات الجبل
صفا : راق وخلص من الكدر	حجبا : أصبح ذا عقل
غدا : ذهب عند الغداة	الأسا : بمعنى الإصلاح
غزا : هجم وحارب الأعداء	خطا : سار وتقدم إلى الأمام
قسا : كان شديداً لا يلين	العشا : قلة النظر في العين
كسا : ألبس وستر	الربا : المرتفع من الأرض

الرضا : الموافقة والقبول	سجاً : أنفذ نفسه من ورطة وخطر
الشذا : الرائحة الطيبة	والليل سكن
الهباء : ربيع رطبة تأتي من الجنوب	دنا : قرب وتقدم
الظبا : مفردة ظبابة وهو حد السيف	زها : تبختر وتباهى
العداء : الأعداء	عفا : سامع والآثر اندثر
العرا : مفردة عروة وهي العقدة	المنابا : جمع مفردة منية وهي الموت
من كل شيء	يحيا : يعيش ويظل حياً
الفلا : الأرض الواسعة	دنايا : الساقط والرديل من كل شيء
القفا : ظهر الإنسان وخلفه	وزايا : جمع مفردة رزية وهي
عرا : أصاب وسيطر	المصيبة
تلا : قرأ برفع الصوت	العليا : ضد السفلى وهو كل ما ارتفع
خلا : المكان فرغ ولم يبق به أحد	خطايا : مفردة خطية وهي الخطيئة
بدا : ظهر وبان بشكل بارز	الأسا : المداواة من أسوت الجرح
حذا : سار بجانبه وعلى طريقته	الجداء : العطية والمطر العام
دعا : رجا وتمنى	جفا : البغض وعدم الصلة
رجا : رغب في الشيء وأراد به	حبا : حبة مشى والطفل درج
بالخاح	الحفا : رقة القدم
وفا : الثوب أصلحه وستر عيبه	الحما : والد الزوج والزوجة
سعا : اللص على البيت محاولاً	حضا : النار حرك جمرها
مسرقة	خبا : يخبو انطفأ والنار سكنت
سما : ارتفع ارتفاعاً معنوياً	دجا : الليل أظلم
اطننا : الفحش والرديلة	
الدنا : جمع دنيا	

الربا : بكسر الراء الزيادة	دحا : الله الأرض بسطها
الرشا : جمع رشوة وهي العطية	دعا : دعوة الرغبة
الشبا : حد كل شيء	رسا : رسوا ثبت
الشجا : ما اعترض في الحلق	رغا : البعير صوت
الشفأ : حرف كل شيء	رنا : أدام النظر
الصبا : بالكسر الشوق والحب	زقا : صاح . والدليك صوت
الضنا : الولد	زكا : يذكر الرجل صلح
القنا : جمع قناة وهي الرمح	
الكرا : النعاس	سجا : الليل سكن
كلا : اسم للدلالة على اثنين	سها : سهوا نسي
كلنا : اسم للدلالة على اثنين	شدا : غنى والإبل ساقها
الملا : الجماعة من الناس	شحا : فتح فاه
هلا : حرف الزجر	شها : شهوة رغب
خزا : خزوا ساس وقهر وملك	شصا : البصر شخص ونظر
الدبا : المشي الوتيد	غرا : لرق
أصا : النبت أكثر	فسا : فسوا أخرج ربحاً
بفا : النظرة وأراد	كبا : كبوا انكب
تلا : تبع	نحا : نحوا انج
حيا : ما جمع في الحوض من ماء	هفا : هفوت : أسرع
جنا : جلس على ركبته	حدا : الإبل زجرها وساقها
جفا : مكانه لم يلزمه	حسا : الطائر شرب
جلا : عن المكان تركه	

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالواو اطراداً وغالباً

واوية الأفعال وهي ما أتت	بألف في رسمها قد ثبتت
وذا يكون في الثلاثي فقط	وما تعداه فبالياء ارتبط
طفلٌ حبا زندا حبا مال ربا	قلب صفا طرف كبا سيفٌ نبا
ليلٌ سجا جنح دجا عيدٌ نجا	مأه طها به الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شدا بارٍ بدا	ثم غدا يعدو علينا وندا
ساري عشا سرٌ فشا فلك رسا	مزنٌ شتا، عاتٍ عتا حيث قسا
لامٍ لها ماء غذا ظيٌ عطا	وقد خطا حين سطا ليلٌ غطا
جذيٌ ثغا بكر زغا هرٌ ضغا	سمعٌ صفا شخص طفا قولٌ لغا
ماء صفا شعر ضفا حوتٌ طفا	مولى عفا عمن هفا وقد غفا
خلٌ دنا خشف رنا جمرٌ ذكا	ليل غسا عبد فسا مالٌ زكا
خدٌ زها شخص سها طعم حلا	جوف خلا قلب سلا سعرٌ غلا
جاثٍ جثا كف سغا وجه عثا	فحل نزا غافٍ صحا قلبٌ حثا
كذاك ما ألوته بلوته	تلوته جلوته علوته
رشوتهم رجوتهم عزوتهم	هجوتهم قفوتهم غزوتهم
حشوت قلبه، نحوت نخوه	حشوت تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو الترابا	شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضبوته	ومن دواعي لهوه طبوته
نضا مهنداً به شجا العدا	وقد جفاهم وشحا فاه المدى
حدا المطايا وجبا مالا قصا	وقد رفا ثوباً لذى طرفٍ شصا
طحوته دحوته حسوته	محوته أسوته كسوته

اللوحة الرابعة عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف

الأسى : الحزن يقال أسيان وأسوان	الكنى : جمع كنية وكنوة
الدجى : واوية ويائية بتقارب المعنى	الأنثى : جمع لهوة ولهية بمعنى العطية
الحشى : ما في البطن مثناه حشوان وحشيان	الأنثى : بالفتح جمع لهاة وهي لحة حمراء في الخنك
الرحى : حجر الطاحون	المها : جمع مهاة وهي البقرة
القرا : الظهر مثناه قروان وقريان	عزا : نسب عزواً وعزياً
القطا : طائر تجمع على قطوات وقطيات	عنا : الأمر أهمه يعنيه ويعنوه
النسا : عرق من الورك إلى الكعب	غفا : نام غفوة وغفية
مثناه نسوان ونسيان	غلا : جاوز الحد يغلو ويغلي
النقا : كتيب الرمل	قلا : كره يقلي ويقلو
جبا : الحراج جباية وجباوة	قنى : كسب قنواً وقنياً
حشا : التراب حشواً وحشياً	كنى : تكلم بما يستدل به
حى : المريض حمية وحموة	حلا : يلحوه شتمه ولحيت الشجرة قشرت
حكى : يحكيه ويحكوه	حما : الشيء أزال أثره
حلا : حلالة وحلاية	حنا : حنوت وحنيت
حنا : حنوت وحنيت	حفا : البرق لمع يخفيه ويخفوه
خفا : البرق لمع يخفيه ويخفوه	دحا : الأرض دحواً ودحياً بسطها
دحا : الأرض دحواً ودحياً بسطها	وبا : في حجره ريباً وربواً
وبا : في حجره ريباً وربواً	نفا : أبطل ينفيه وينفوه

وفا : الميت يرثه ويرثوه	فا : زاد ينمو وينمي
وعا : رعيًا ورعوا راقب	همي : الدمع سال
زقا : الطائر يزقو ويزقي	الجددا : العطية
سحا : الطين يسحوه ويسحبه جرفه	سسا : الطائر شرب الماء شيئاً بعد شيء
صفا : يصغرو ويصغي . مال	الحصا : صغار الحجارة جمع حصيات
طحا : بسط طحياً وطحوا	وحصوات
طفا : جاوز الحد طغياناً وطفغواناً	شكا : شكارة وشكابة أظهر مرضه
طلى : لطنح طلياً وطلاوا	فشكا : فشوا وفشياً انتشر خبره
طما : الماء يطمو ويظمي ارتفع	
طها : اللحم طهياً وطهوا	

وهذه قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالواو والياء

قل إن نسبْتَ عزوته وعزيتَه	وكنوت أحد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قفى	شيئاً يقول قنوته وقنيتَه
ولحوت عوداً قاشراً كلحيته	وحنوته عوجته وحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته	ورثوت خلًا مات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى	وشاوته مكسبته وشايتَه
وصغوت مثل صغيت نحو محدثي	وحلوته بالحلي مثل حلите
وسخوت ناري موقداً كسخيتها	وطهوت لحماً طابخاً كطهيتها
وحبوت مال جهاتنا كحبيته	وخزوته كزجرته وخزيتَه
وزقوت مثل زقيت قله لطائر	ومحوت خطا الطرس مثل محيته
أحشو كحني التراب قل بها معاً	وسحوت ذاك الطين مثل سحيتَه

وكذا طلوت طلا الطلى كطليته ونقوت مخ عظامه ككنيته
وهذوتو كهذيتمو في قولكم وكذا السقاء ماوته ومايته
مالي نما ينمو وينمي زاد لي وحشوت عدلي يافتي وحشيته
وأوت مثل أتيت جئت فقلها وفي الاختبار منوته كنيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم

وأسوت جرحي والمريض أسيته وأدوت مثل حليته وأديته
أدؤ وأذي للجليب خثورة من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
وبأوت إن تفخر بأيت وإن يكن وغطوته غطيته وغطيته
والسيف أجلوه وأجليه معاً وحكوت فصل المرء مثل حكيته
وجاوت برمتنا كذاك جايتها ودأوته كختلته ودأيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطناً وحبوته أعطيته وحبيته
وحفاوة وحفاية لطفاً به وخدوت مثل خديت جثتك مسرعاً

ودهوته بمصيبة ودهيته وخفا إذا اعترض السحاب بروقه
ودحوت مثل بسطته ودحيته ودنوت مثل دنيت قد حكيماً معاً
وكذاك يحكى في شكوت شكيته ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما
وذروت بالشيء الصبا وذريته وكذا إذا ذرت الرياح تراها
وذروت شيئاً قله مثل دريته ذأوا وذأياً حين تسرع عانة
وفتحت في شحوته وشحيته ورطوتها ورطيتها لامستها
وإذا انتظرت بقوته وبقيته وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً
وبعوت جرماً جاء مثل بعيته وسأوت ثوبي قل سأيت مددته
وشروت أعني الثوب مثل شريته

وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا
والضخو والضحي البروز لشمسنا
ضَبِيَّ وَضَبُوْ غِيْرَتِه النار أو
وطبوته عن رأيه وطبيته
والله يطحو الأرض يطحيها معاً
يطمو ويظمي البحر عند علوه
عنواً وعنياً حين تنبت أرضنا
عجواً وعجياً أرضعت في مهلة
غمواً وغمياً حين يسقف بيته
غفواً إذا مانت قل هي غفية
وعدوت للعدو الشديد عدت قل
نضواً ونضياً جثته مستتراً
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها
ومقوت طسقي قل مقيت جليته
وناوت مثل نايت حين بعدت عن
وثوت مثل ثنيت نشر حديثهم
لغوً ولغي للكلام وهكذا
عيني همت تهمو ويهمي دمعها
وسحابنا رَعَوْتِه ورعيتِه
وعشوته الماكول مثل عشيته
شمسٌ كذا بهما مضوت مضيته
وكذا طبوت صبينا وطبيته
وطحوته كدفعته وطحيته
وفاتوت رأس الشيء مثل فآيته
وكذا الكتاب عنوته وعنيته
وفلوته من قلبه وفليته
وعظوته آلمته وعظيته
وقفوتُ جئت وراءه وقفيته
بهما كروت النهر مثل كريته
ولصوته كقذفته ولصيته
وإذا قصدت نخوته ونخيته
وإذا طلبت عروته وعريته
وطني وعودي قد بروتُ بريته
وكذا الصبي غنوته وغذيته
مقوً ومقي فادر ما أبديته
وحوته الماكول مثل حميته

من مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقية ، الجزء السابع السنة الثامنة وفيها
نسبت هذه القصيدة إلى أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . على
الرغم من شهرة هذه القصيدة لابن مالك النحوي المعروف

التكوين الثالث عشر :

جراحة طفل

استولى الرومان على مدينة يونانية ، فأعمل الجنود فيها سلباً وتخريباً ، ثم ساقوا أهلها عبيداً ليقسموهم كما تقسم الغنائم .

أراد القائد الروماني أن يختبر الأطفال لينص الضباط بالأذكياء منهم ، فأمر كل ولد أن يكتب على صفحة جملة يختارها . فكتب أحد الأولاد : « ما أسعد أولئك الذين قضوا نحبهم في ساحة الوغى ، لأنهم لم يروا ذل وطنهم » .

قرأ القائد هذه الصفحة ، فعجب من جرأة صاحبها وأمر بإحضاره . أقبل الغلام مرفوع الرأس ، تعلو وجهه مسحة من اليأس ممزوجة بالعزة والإباء ، ووقف غير هباب لما ينتظره من عقاب .

تأمل القائد في الغلام ملياً ثم ربت على كتفه ومد يده وصافحه مصافحة النّد لند قائلاً : « من أحب وطنه كما أحببت ، وأخلص له كما أخلصت خليق أنت يعيش حراً طليقاً ! اذهب أنت حر .

امش وحدك

إذا أردت أن تمشي فترة من الوقت للترويح عن نفسك فامش وحدك . فمن أهم عوامل المتعة في المشي أن تكون حراً طليقاً تسير بخطاً بطيئاً أو سريعاً . وتسلك هذا الطريق أو ذاك . وتتوقف حسباً يتفق ومزاجك الخاص . هذا إلى أن من أهم فوائد رياضة المشي الاستمتاع بالمشاهد المحيطة بك . والتأمل في الأحداث التي تصادفك وإطلاق العنان لخيالك ، واستعادة الذكريات التي تتصل بهذه المشاهد وهذا لا يتأتى ما لم تكن وحدك .

الحياة

قال الإسكندر جلسائه : ينبغي للرجل أن يستحي من إتيان القبيح . فإن كان في منزله فن أهله . وإن كان في غير منزله فممن يلقاه . وإن كان في مأمن ممن يلقاه فن نفسه . فإن لم يجعل نفسه أهلاً لأن يستحي منها في خلوته فليستح من الله تعالى .

وقيل له : بم نلت هذا الملك العظيم على حداثة السن . فقال باستمالة الأعداء وتفقد الأصدقاء ، وكنت لا أعقل في عمري شعر هو ميروس . وقوله لا ينبغي الرئيس أن ينام الليل كله .

ورأى الإسكندر رجلاً دينياً رديء السيرة اسمه إسكندر فقال له : يا هذا ابدل اسمك أو سيرتك .

تموين للألف ليلة :

قال ابن دريد في مقصورته

يقومُ الشارخُ من زيغانه	فيستوي ماانعاج ^(١) منه وانحنى
والشيخُ إن قومنه من زيغه	لم يُقمِ التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصنُ يسيرُ عطفه	لدنًا شديدُ غمزه إذا عسا ^(٢)
من ظلم الناسَ تحاموا ظلمه	وعز عنهم جانباه واحتفى
وهم لمن لان لهم جانبه	أظلم من حيات أنبات ^(٣) السفى
عبيدُ ذي المال وإن لم يطمعوا	من غمزه في جرعة تشفى الصدى

(١) انعاج : انحنى . (٢) عسا : يبس . (٣) أنبات السفى : نبش للتراب

وهم لمن أملق أعداءه وإن
عاجت أيامي وما الغر كمن
لا يرفع اللبُّ بلا جدٍ ولا
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
من لم تفده عبراً أيامه
من قاس ما لم يره بما يرى
من ملَّك الحرص القياد لم يزل
من عارض الأطماع بالياس رنت
من عطف النفس على مكروها
من لم يقف عند انتهاء قدره
من ضيع الحزم جنى لنفسه
من ناط بالعجب عرا أخلاقه
من طال فوق منتهى بسطته
من رام ما يعجز عنه طوقه
والناس ألفٌ منهموك واحدٍ
وللفق من ماله ما قدمت
ولنما المرة حديثٌ بعده
إني حلبتُ الدهرَ شطريه فقد

شاركهم فيما أفاد وحوى
تأزر الدهرُ عليه وارتدى
يحطك الجهلُ إذا الجدُّ علا
راح به الواعظ يوماً أو غدا
كان العمى أولى به من الهدى
أراه ما يدنو إليه ما نأى
يكرع من ماء من النل صرى
إليه عينُ العز من حيث رنا
كان الغنى قرينته حيث انتوى
تقاصرت عنه فسيحات الخطا
ندامةٌ ألدعُ من سفع الذكا^(١)
نيطت عرا المقت إلى تلك العرا
أعجزه نيلُ الدنا بله القصا^(٢)
ملعب يوماً أض مجزول المطا^(٣)
وواحدٌ كالآلف إن أمرٌ عفى
يداه قبل موته لا ما اقتنى
فكن حديثاً حسناً لمن وعى
أمرٌ لي حيناً وأحياناً حلا

(١) الذكا : الجرة (٢) القصا : البعيد (٣) المطا : الظهور

يا أولي الأزياء المتلونة ، والأهواء المختلفة تركم النصائح لاتعشون بها . ونبثقوها
وراءكم ظهورياً ، بمقتضام تتأهون عنها بمقتضى مه ، وإلام تأتون الشيء الفريء إلى مه
وحتام تملكون سبيل الهوى حتى مه . يأيا الناس اتشدوا في السير . حتى تعلموا
الشر من الخير ، ولا تجعلوا الدنيا فوق رؤوسكم فإنها لثيمة لا تكرم . وإنكم إذا
جريت معها أثقلكم عبثاً وتناهى بكم مداها . ثم إنكم بعد ذلك لمتون . وإنكم
بين يدي بارتكم لموقفون ومسؤولون

محبي المروءات

هو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق ، وسمي بذلك لأنه مر برجل من قومه
يحفر بئراً وامرأته تبكي ، فقال لها : علام تبكين ؟ فقالت : يريد أن يشد ابنتي
هاته . فقال له : لم تفعل ذلك ؟ فقال : لفقري فقال : إني أشتريها منك بناقية
هاتين يتبعها أولادهما فتعيشون بالبانها ولائد الصبية ، فقال : قد فعلت : فأعطاه
الناقيتين وجلاً كان تحته ، وقال في نفسه : إن هذه لمكرمة ما سبقني لها أحد من
العرب ، فجعل على نفسه ألا يسمع بموعدة إلا فداها . فجاء الإسلام وقذفدى
ثلثمائة موعدة وقيل أربعائة وهو الذي قال فيه الفرزدق .

وجدي الذي منع الوائدات وأحيا الرئيد فلم توه

مصائب الفقر

إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤقناً وأساء به الظن من كان ظنه به حسناً
ومن نزل به الفقر فلا بد له من ترك الحياء . ومن ذهب حياؤه ذهب بهاؤه .
وليس من خلة هي للغني مدح إلا هي للفقر عيب . فإن كان الفقير شجاعاً سمي
أهوج . وإن كان جواداً قيل مفسد . وإن كان حليماً سمي ضعيفاً . وإن كان
وقوراً سمي بليداً . وإن كان لساناً سمي مهزراً . وإن كان صبوراً سمي عياً .
وقال الكميت بن زيد : لا تخبر الناس بفقر وإن مت هزلاً فإن الفقير لا يعاب به
ولا يلتفت إليه . وقال النبي ﷺ كاد الفقر أن يكون كفراً . وقد بدأ قال الشاعر

دعيني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير .
وأهونهم وأحقهم لديهم وإن أمسى له كرمٌ وخير .

بحث في علامات الترقيم

في كل موضوع فكرة عامة تشمه ، وداخل الفكرة العامة أفكار جزئية تؤلف مفهوماً خاصاً يستقل بذاته ، وهو مع ذلك مرتبط بالموضوع العام . هذه الفكرة الجزئية تسمى فقرة ويقسم الموضوع إلى فقرات ، ويسمى كل جزء من الفقرة جملة ؛ وكي يجد القارئ مساعدة على فهم ما يقرأ وما يكتب ، ولتوضيح الجمل وإبرازها تستعمل علامات الترقيم . إنها رموز توضع بين أجزاء الكلام تسهيلاً لمواقع الفصل والوقف والابتداء والتنويع النبرات الصوتية أثناء القراءة وعددها إحدى عشرة علامة .

١ - الشَّوْطَة وهي عطفة العقرب أو الفصلة أو الفاصلة : (٤) استعمال الفاصلة ناحية شخصية تتبع من الذوق ، ويحسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة ، ويحسن أيضاً أن توضع بعد المناهى مثل (يا فؤاد ، احترم والدك) وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم والتنويع مثل (الخواص الخمس : السمع والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس) وبين الجمل القصيرة التامة المعنى وإن استقلت كل جملة بغرض مثل (العفة فضيلة ، والبخل رذيلة) . وبين المفردات الشبيهة بالجملة لطولها وذلك كأن تتصل بالكلمات المفردة كلمات أخرى مثل (ما نغم من استشار ، ولا خاب من استخار) وبين جملة الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط مثل (من سأل الناس أموالهم يستكثر بها ، فقد قلت مروءته) وقبل ألفاظ البدل عندما يراد لفت النظر إليها مثل (إن هذا العصر ، عصر الميكانيكا ، سهلت فيه المواصلات) وبين جملتين مرتبطتين باللفظ والمعنى مثل (أتى رجل إلينا ، يشكو أمره) وبعد حرف الجواب مثل (نعم ، أنا أحب العلم) .

٢ - الشؤلة أو الفصة أو الفاصلة المنقوطة (؟) يحسن أن نوضع في مكان يحتمل سكوتاً أطول من سكوت الفاصلة أو نوضع بين جملتين تكون إحداهما سبباً في حدوث الأخرى ، فالفاصلة نوضع بين أجزاء الجملة والفاصلة المنقوطة نوضع بين جملة تامة وأخرى مثلها وبينها مشاركة في المعنى مثل (ككن يشوشاً أبدأ ؛ فإن الحزين لا يسر أحداً) .

٣ - الوقفة أو النقطة (•) نوضع النقطة في نهاية المعنى ونمام الجملة الكاملة التي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، وينبغي وضعها في نهاية كل فقرة ونهاية كل معنى بين الفقرات . مثل (من نقلَ إليك ، نقل عنك . رضى الناس غاية لا تدرك)

٤ - علامة التوضيح والحكاية (:) وهي التقطتان وتوضع بعد الكلام المنقول أو المهكي مثل قال سأل أجاب تكلم روى أنبا خبر وما في معناها . مثل (سألك : من أين لك هذا ؟) وتوضع قبل المفصل بعد إجمال مثل (الجهات أربع : الشرق والغرب والجنوب والشمال) .

٥ - علامة الخذف (.....) وتوضع للدلالة على كلام محذوف لا ضرورة لإثباته أو نوضع في مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه وذلك اتبعياً على النص .

٦ - علامة الاستفهام (؟) وتوضع في آخر الكلام المستفهم به سواء كانت أداة الاستفهام اسماً أم حرفاً مثل (كيف حالك ؟) .

٧ - علامة الانفعال . التعجب « ! » وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يحدث الانفعال في النفس أو التأثر منه كالتعجب مثل « مرحى لك ! » والتعجب « ما أجل المعروف ! » والترجي « لعل الله يرحمنا ! » والتأسف « أسفي على الأحرار ! » والمدح « نعم الوفي ! » والدعاء « رب وفقني ! » والتذمر « طمع الكيل ! » والإنذار مثل « ويل للمطففين ! » وما شابه ذلك

٨ - الشاتر أو علامة التنصيص [« »] ومفردتها شترة وهي الانفراج بين الأصابع ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفياً سواء طالت عبارته أم قصرت مثل جاء في الحديث « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

٩ - علامة البدل أو الشرطة أو المعارضة « - » وهي خط صغير يوضع أول وآخر الجملة المعارضة نحو « الصادق - وإن كان فقيراً - محبوب » وتوضع بدلاً عن السؤال والسائل والجواب والجيب ورد القول في المحاورات المسرحية والقصص اجتناباً للتكرار وبين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصلها مثل بعلبك (بعل - بك) حضر موت (حضر - موت) .

١٠ - علامة الحصر « » أو [] وهي قوسان يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها أو تفسيرها أو لفت النظر إليها . مثل « عليك ياخوان الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون] » .

١١ - علامة التابعية : « = » وهي شرطتان أو معترضتان متوازيتان توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث كما يوضع مثلها في أول الحاشية من الصفحة التالية إشارة إلى أن البحث في هذه الصفحة تابع لما في تلك الصفحة المتقدمة لعدم اتساعها .

تنبية : ١ - يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم خشية المضايقة .

٢ - من الضروري عند الابتداء بالكتابة وعند استئناف الابتداء بها خلال الموضوع أن يترك من أول السطر بياض مقدار إصبع .

مسرد الموضوعات

الفصل	الموضوع	الصفحة
المقدمة	:	٣
بحث في الخط العربي	:	٥
الباب الأول	في لواحق الكلمة :	
الفصل الأول	: اللام الشمسية واللام القمرية	٩
التمرين الأول	: رصية تاجر وهدف العلم	١٠
الفصل الثاني	: التاء المربوطة والتاء المفتوحة	١١
اللوحة الأولى	: في أنواع التاء	١٢
التمرين الثاني	: عمر بن الخطاب وأكثم بن صيفي والأنباري	١٣
	يرثي عضد الدولة ولا تكن لنا ولا يابساً	١٤
الفصل الثالث	: التنوين	١٧
اللوحة الثانية	: ممنوعات تنوين النصب	١٨
التمرين الثالث	: ملاجئ العاجزين . ومقابلة الإساءة بالإحسان	١٩
الفصل الرابع	: المد	٢١
اللوحة الثالثة	: أنواع حروف المد	٢٢
التمرين الرابع	: الجنديان الجريئان . مواطنون صالحون . آداب المجالسة	٢٣

الفصل	الموضوع	الصفحة
الباب الثاني	: في الهمزة	
الفصل الخامس	: كتابة الهمزة	٢٤
الفصل السادس	: الهمزة في أول الكلمة وتنبيه عليها	٢٦
اللوحة الرابعة	: همزات وصل وقطع	٢٨
التمرين الخامس	: أفلاطون والوَاد . وَحَكَمَ ومشكلة تدريس الإنشاء	٣٠
الفصل السابع	: الهمزة في وسط الكلمة وحالات خاصة لها	٣٥
اللوحة الخامسة	: همزات متنوعة	٣٦
	تنبيه على النبرة	٣٩
التمرين السادس	: القوة في الاتحاد . الطفل الشريد وثلاثة يناظرون عالمًا . وَحَكَمَ	٤٠
الفصل الثامن	: الهمزة في آخر الكلمة	٤٣
اللوحة السادسة	: همزات متطرفة	٤٤
	تنبيه على الهمزة المتوسطة	٤٥
	نظم يضبط قواعد الهمزة	٤٧
التمرين السابع	: غرائب السحرة في الهند . الرشيد والخارجي من آداب الطعام الإملاء وجمل منتقاة	٤٨
الفصل التاسع	: مسائل على الهمزة	٥١
اللوحة السابعة	: همزات مع ضمائر	٥٤
التمرين الثامن	: عبد الله بن جعفر والأعرابي . لا تخشى في الحق لومة لأثم : ذكاه الوالي . حكم	٥٦

	الباب الثالث	: في حذف الحروف
٥٩	الفصل العاشر	: حذف همزة الوصل
٦١		: نظم لألف ابن وابنة
٦٢	اللوحة الثامنة	: همزات وصل محذوفة وثابتة
٦٤	الفصل الحادي عشر	: حذف همزة القطع
٦٥	التمرين التاسع	: امرأة محسنة ونصيحة غالية
٦٦	الفصل الثاني عشر	: حذف الألف اللينة
٦٨	الفصل الثالث عشر	: حذف الياء
٦٩	الفصل الرابع عشر	: حذف اللام
٧٠	الفصل الخامس عشر	: بقية أماكن الحذف
٧١	اللوحة التاسعة :	: ألفات لينة محذوفة وثابتة
٧٢	التمرين العاشر	: الرحمة . الفلاح . آن لأبي حنيفة أن يد رجه . الأحاديث النبوية . مقتطفات

	الباب الرابع	: في زيادة الحروف
٧٦	الفصل السادس عشر	: زيادة الألف
٧٨	الفصل السابع عشر	: زيادة الواو
٨٠	الفصل الثامن عشر	: زيادة هاء السكت
	التمرين الحادي عشر	: العلوم عند العرب . اعتزاز العربي . قس ابن ساعدة
٨١		

	الباب الخامس :	الفصل والوصل
٨٤	الفصل التاسع عشر :	في الفصل والوصل
٨٨	الفصل العشرون :	أماكن الوصل
٩٢	الفصل الحادي والعشرون :	أماكن الفصل
٩٤	اللوحة العاشرة :	أمثلة على الوصل
٩٦	اللوحة الحادية عشرة :	أمثلة على الفصل
٩٨	التمرين الثاني عشر :	الحجاج والأعرابي . شجاعة .
	الباب السادس :	الألف اللينة
٩٩	الفصل الثاني والعشرون :	في الألف اللينة
١٠٠	الفصل الثالث والعشرون :	مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ألفاً
١٠٣	الفصل الرابع والعشرون :	مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء
١٠٦		نظم ضابط لحالات الألف
١٠٧	اللوحة الثانية عشرة :	كلمات تكتب ألفها اللينة ياء
١٠٩		أرجوزة الأفعال الواردة بالياء غالباً
١١٠	اللوحة الثالثة عشرة :	كلمات تكتب ألفها اللينة ألفاً
١١٣		أرجوزة الأفعال الواردة بالواو غالباً
١١٤	اللوحة الرابعة عشرة :	كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف
١١٥		قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالياء والألف
١١٨	التمرين الثالث عشر :	جراحة طفل . أمش وحدك . الحياء . مصائب الفقر
١١٩		مقصودة ابن دريد
١٢٢		بحث في علامات الترقيم
١٢٥		مسرد الموضوعات

تحمّل قواعد الإملاء في اللغة العربية مجالاً رحباً للتقولات
والشد والجذب والتخطيه والتصويب عند كثير من المتقنين
حتى المتخصصين ، وجاء هذا الكتاب في طبعته الثالثة ثمرة
جهد كبير سعى فيه المؤلف إلى سوق قواعد الإملاء بشكلها الكامل
ووفق تغيراتها المختلفة . مراعيّاً الأصل الذي انبثقت منه
والسبب الذي أدى إليها ، بشكل يضع حداً لكل التقولات
والتروّد في هذا الميدان ، وذيل كل قاعدة بلوحة فيها مفردات
تثبت القاعدة في الذهن وتوضحها بشكل بارز ، مع النظم الشعري
الذي قيل في القاعدة إن وجد ، دون أن ينسى إبراد التمرينات
من القصص الجيدة وعبر التاريخ المشوقة والنوجيهات التربوية
الملائمة ، وذلك كله بأسلوب سهل بسيط جذاب .

تطلب جميع كتبنا من :

دار الرشيد - دمشق - حلبونف ص.ب ٢٤١٣

مؤسسة الإيمان - بيروت - رمل المظريف - الوقوات ص.ب ١١٣/١٣٣٤

To: www.al-mostafa.com